

المجتمع

الثلاثاء ١٤ شعبان ١٤٠٩ هـ — الموافق ٢١ مارس ١٩٨٩ م
العدد ٩٠٩ — السنة العشرون



المحجبات في تركيا يتحدين السلطة

المسلمون في يوغسلافيا



تفضيهم
حقوقهم
أنهم
مسلمون

في آخر حديث للشيخ سعيد حوى

* عندما يقال إن الإسلام قادم يتصور البعض أن التتار قادمون!

* ينبغي على قادة الصحوة أن يطمئنوا أنظمة الحكم التي تتعامل معهم بمعاملة.

* أمن الأمة الإسلامية مازال حتى هذه اللحظة مهدداً.



لحملة سنابل الخير

و صول

صندوق

المهاجرين

بطلته الجديدة ...



خدمة لـ ٥,٠٠٠,٠٠٠ لاجئ، أفغاني

أهداف المشروع :

١. تربية النشء على حب البذل والعطاء واستشعار نعم الله علينا .
٢. تقديم الدعم المالي لآخواننا المهاجرين انطلاقاً من الآية الكريمة « وإن هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاعبدون » .
٣. قيام لجنة الدعوة بعمل مراسلات دورية للمشاركين في صندوق المهاجرين تحمل في ثناياها بطاقة الشكر وآخر أخبار المهاجرين مع هدايا ومفاجآت .

تباع صناديق المهاجرين في :

جمعية الفيحاء ، جمعية الشامية ، جمعية كيفان ، جمعية الجهراء ، جمعية الرميثية ، جمعية الفروانية ، جمعية الرقة ، جمعية الفحاحيل ، مركز سفواي ، مركز سلطان .

أو الحضور شخصياً الى مجمع الأوقاف برج ١٧ الطابق الثاني . تلفون : ٢٤٣٥٦٠٤ .

لجنة الدعوة الإسلامية



بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

رئيس التحرير : اسماعيل الشطي

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي

باختصار

حكومة المجاهدين تمثل الشعب الافغاني

تقرر في منظمة المؤتمر الاسلامي ان تكون حكومة المجاهدين الافغان ممثلة للشعب الافغاني المجاهد، بدلا من الحكومة الشيوعية، فقد وافق وزراء خارجية الدول الاسلامية في اجتماعهم الذي عقد في الرياض بالملكة العربية السعودية ان يشغل المجاهدون مقعد افغانستان في المنظمة، وتم ذلك عمليا - في الرياض - حيث مثل وزير الخارجية في حكومة المجاهدين السيد قلب الدين حكمتيار شعب بلاده في اجتماعات وزراء خارجية الدول الاسلامية، وكاد قرار وزراء خارجية الدول الاسلامية في ان تمثل حكومة المجاهدين شعب افغانستان ان يكون اجماعيا لولا خروج ممثلي كل من سورية واليمن الجنوبي ومنظمة التحرير.

واذا كانت المبادرة السعودية بالاعتراف بحكومة المجاهدين قد ادخلت القضية الافغانية في طور سياسي جديد داخل أروقة الهيئات العالمية الرسمية، فان اجماع حكومات العالم الاسلامي - عدا شذوذا ثلاث جهات فقط - سيدفع بقية حكومات العالم - عدا الحكومات العميلة للشيوعية - الى الاعتراف بالمجاهدين ممثلين رسميين لشعبهم...

ويبقى هناك سؤال نضعه في أذن أولئك المعارضين وهو: أما يستحق شعب افغانستان المجاهد الذي ضحى بدمائه وأمواله وقدم أكثر من مليون شهيد من أجل طرد اعداء الاسلام ان نعتترف بالحكومة التي اتبثقت عن ارادته؟! وأسفاه على ذلك الموقف .

إسلامية - اسبوعية
تأسست عام
١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م

الثلث
٢٥٠ فلسا



في هذا العدد

الموضوع الصفحة

- الافتتاحية : وسقط الرهان في
افغانستان ٤
- نحو دور أكبر للمختارين ١٢
- المحجيات في تركيا يتحدثون السلطة ١٦
- متى تنتهي مأساة المسلمين
اليوغسلاف ؟ ١٨
- جدوى الحوار الفلسطيني الأمريكي ٢٢
- الى أين وصل الحوار المسيحي ؟ ٢٦
- الجزائريين تجاذب التيارات ٢٩
- السودان .. الازمة اكبر من
الحكومة ٣٢
- ماذا قالوا في المجتمع ٣٤
- آخر حديث للمرحوم الشيخ
سعيد حوى ٤٠
- حسن البنا الرأي الآخر ٤٨

الاشتراك السنوي :

- الكويت: ١٢ ديناراً كويتياً
- الدول العربية: ١٥ ديناراً كويتياً
- الدول الأجنبية: ١٨ ديناراً كويتياً
- الوزارات والمؤسسات: ٣٥ ديناراً كويتياً

وكلاء توزيع المجلة :

- السعودية - الشركة السعودية للتوزيع - هاتف: ٦٦٩٤٧٠٠
- الاردن - وكالة التوزيع الاردنية - هاتف: ٦٣٥١٥٢-٦٣٠١٩١
- اليمن الشمالي - مكتبة الانوار - هاتف: ٢٠١٢٥٢
- قطر - مكتبة دار الشقافة - هاتف: ٤١٤١٨٢ - ٤١٣٩٤٢
- البحرين - مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف - هاتف: ٢٦٢٠٢٦
- الامارات-مؤسسة العين للاعلان والتوزيع والنشر-ابو ظبي: ٣٣٠١١٥ العين: ٦٥٦٦٦٧
- الشارقة: ٥٩٦٤٥٩ ص.ب: ٢٦٢٤٨-ابوظبي-فاكس: ٢١١٣٨٦
- سلطنة عمان - مكتبة الهداية - هاتف: ٢٩٢٦٨٧

□ الكويت ٢٥٠ فلسا

□ السعودية ٥ ريالات

□ قطر ٥ ريالات

□ الامارات ٥ دراهم

□ البحرين ٥٠٠ فلس

□ اليمن ٧ ريالات

□ الاردن ٥٠٠ فلس

□ السودان جنيه واحد

□ المغرب ٨ دراهم

□ سلطنة عمان نصف ريال

السعر :

الروضة - شارع المغرب - ص.ب: ٤٨٥٠ - الصفاء - الرمز البريدي 13049 - هاتف: ٢٥١٩٥٣٩ / ٢٥١٤١٨٠ - فاكس: ٢٥٤٣٤٧٩
الاشتراكات والتوزيع والشكاوي والاعلان - تلفون: ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٢٦



وسقط الرهان في أفغانستان

عن نور اليقين بحقيقة وبركات ... ان الله معنا ...
وتصدع وانذر بالوقت نفسه رهان الذين تسللوا ليفرضوا
امامتهم المزعومة ... وسيادتهم المقهورة على الجهاد
الافغاني والشعب الافغاني ... فكانت خيبة ظنهم
كبيرة ... وحصيلة خزيهم عظيمة ... أجل سقط
الرهان بكل اشكاله والوانه امام قوله تعالى: (ولن
يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا) ... سقط
الرهان والمتراهنون على احتراب المجاهدين وانتكاسة
جهادهم امام وعد الله تعالى: «والذين جاهدوا فينا
لنهديهم سبلنا» ... واي سبيل يضاهي سبيل الله ...

اجل تصدع الرهان ... وتهدم بنيانه وتهاوت
اصنامه ... تصدع وتهدم رهان اقتتال المجاهدين
واضطراع المؤمنين .. تهاوى الرهان الذي راودت
احلامه المتربصين بالاسلام والمسلمين ... والهى بسرابه
ظماً الذين آلمهم ويؤلمهم ان يروا آيات الجهاد تترى في
ربوع أفغانستان ... الرهان الذي انعقدت عليه آمال
الذين ملأت قلوبهم رغبة الطواغيت وانحتت هاماتهم
لسطوة المتسلطين في الارض ... الرهان الذي دغدغ
نزوات الذين اقحلت نفوسهم من معاني (الله اكبر)
وتصحرت قلوبهم من نعمة الاطمئنان لوعد الله تعالى
بنصرة جنده الابرار ... وعميت ابصارهم وبصائرهم

واي هدي ينزاع هدي الله ... واي مكر يغالب مكر الله «ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين» سقطوا جميعا وقد جاءوا يريدون بالجهاد والمجاهدين كيذا... فكانوا هم المكيديين... ويغنونهم شرا فكانوا هم الاخسرين... نعم... وبفضل الله.... سقط رهان تفرق كلمة المجاهدين وتمزق شملهم وذهب ريحهم، سقط ذلك كله بنعمة واحدة... يتميز بها المؤمنون الاخيار عبر القرون والازمان... نعمة الحب في الله «والذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا» ونعتقد ونجزم ان الحب في الله.... يسقط كل كيد ورهان... ما دام يعمر قلوب المؤمنين وتنفض به عروق المجاهدين.... وهكذا نحسب ان المجاهدين قد قهروا بحبهم في الله وتآلفهم في مرضاته كل الشياطين، فلا عجب انه الحب والود... الذي استنبتت غراسه ركائز الايمان في قلوبهم... وروقت رياضته دماء الشهداء الابرار منهم... وقطفوا ثماره مع نفحات نكران الذات في انفسهم.

نحسبهم كذلك ولا نزكي على الله احد، وكانت الكلمة الطيبة... التي فجر ينابيع خيرها ونثر بركات أكلها فرسان ميادين القتال دفعت بهم وجمادرتهم خنادق البطولات في ربا أفغانستان... واوفدتهم محاريب فقه الجهاد في قمم الجبال ليكون لهم بعد فضل الله تعالى وحفظه ورعايته فضل جمع كلمة اخوانهم وعقد لواء قياداتهم.... بعد ان وجفت القلوب واستوطنت الخناجر جزعا وخوفا على اخوانهم في القيادة ان ينزع الشيطان بينهم فتغلب دنياهم آخرتهم... بعد ان رأوا ما يحبون، الا ان رحمة الله سبقت... فأدركتهم أصالتهم... واسعفهم ايمانهم... وارتضى بهم جهادهم، وانتصرت آخرتهم على دنياهم فتذكروا وابصروا... فاطاعوا واناوبوا... فعلم الله تعالى

ما في قلوبهم... او هكذا تحسبهم ولا تتأله على الله تعالى... فانزل السكينة عليهم واثابهم فتحا مؤزرا... ومغانم كثيرة... وأي فتح اعظم؟ واي مغنم أكبر؟ من انصياح القلوب لطاعة الله، وتآلفها وتغاتها في مرضاته... والتزامها لاسباب نصره سبحانه... وانه لفتح كبير يوم تنعقد الوية المجاهدين، وتتوحد صفوفهم وهم بمنعرج العزة والمجد ان شاء الله.

ومرة اخرى... سقط الرهان وتبدد حطامه وتناثرت اشلاؤه... امام المبادرة في اعلان الاعتراف بهم امام الملأ... وعلى اسماع العالم... ومن ثم حاز المجاهدون على تمثيل شعبهم امام العالم اجمع... فكانت مبادرة هلل لها المجاهدون وكبروا... وفرحت بها قلوب المؤمنين في كل مكان، فكانت حسرة على الظلم والظالمين.... وقهرا للشيعوية والشيوعيين.. تم ارسالها صرخة مدوية مجلجلة انخلت لها قلوب المكابرين وتزلزلت بها مواقع المتشبهين باوهمهم في كابل.... وارتعدت لها نفوس المناصرين لشبح نظامها المنهار... يقرع آذانهم جميعا قول الله تعالى: «وقل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا»..

أجل جاءت مواقف الرجولة والشجاعة وقد وجم الجميع وتردد... فاخترق صوتهم جدار صمت الواجين... وانهى ريبة المترددين بالاعتراف الذي تلاه اخذ المجاهدين مكانهم.. ان انتصار حكومة المجاهدين هو انتصارات الاسلام المظفرة في افغانستان... فلا غرابة ولا عجب... فهذا هو شأن المؤمنين الصادقين الاوفياء: «ان الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله والذين آواوا ونصروا اولئك بعضهم اولياء بعض». صدق الله العظيم.

السعدون على تقييمه لمركز معلومات القبس واعطائه درجة الابرار على اقرانه بالصحف اليومية.

ونود ان نحيطكم علما بان الرسوم التي يتقاضاها مركز المعلومات في «القبس» مقابل الخدمة المعلوماتية، لا علاقة لها بالاطلاق لعدم وجود مراكز منافسة، لكنها وضعت بعد تجربة ومعاناة واعتبارات اخرى لا تدخل فيها موضوع المنافسة لا من قريب ولا من بعيد.

ان مركز المعلومات والدراسات وجد لخدمة القبس كمؤسسة صحفية في المقام الاول ولخدمة الباحثين والمستفيدين الجادين ثانيا وليس «للتاسخين». وفي هذا نكون قد اعطينا من يستحق الفرصة للاستفادة من خدمة المعلومات، وهناك الكثير من الباحثين والمستفيدين سواء في الكويت او في العالم، قدعنا لهم خدمات مجانية نعتز بها ولم نسأل عن مردودها المادي، وكانت مشاركتنا لطلبة الماجستير والدكتوراه خصوصا بتوفير كل ما يحتاجونه، علامة على ايماننا وصدقنا باهمية ودور المعلومات وتوفرها للمستفيدين بحق.

وكما تعلم فان القبس مؤسسة صحفية خاصة، فتمن القصاصة التي تحصل على نسخة منها، لا تغطي تكلفتها بالمقاييس المحاسبية، ولنا في مجال مقارنة بجامعة الكويت او غيرها من المؤسسات التعليمية.

لقد اتخذنا قرار احتساب النصف دينار ثمن الموضوع المصور لاثنا عايننا كثيرا من المتاعب مع جمهور كبير من المستفيدين الذين يجدون مواضيع جاهزة لتقديدها اما الى مقررات الابحاث التي يعج بها نظام المقررات في المدارس الثانوية او «لبعض» طلبة الجامعة حين يستهلون القيام بالابحاث المكلفين بها.

واظن انك تشاركني في الامتناع عن المساهمة بتدمير ملكة الابحاث لدى الطلبة والمستفيدين.

وتفضلوا بقبول الاحترام،،،

نائب رئيس التحرير

يوسف محمد السبيط

المجتمع: نشكر الزميلة «القبس» على هذا التوضيح....

* يوسف الكويت وشاعر المسلمين !!



تعاملت الكويت التي ترأس منظمة المؤتمر الاسلامي - مع كتاب آيات شيطانية للكاتب البريطاني سليمان رشدي - ببرود لم يشف غليل

* عودة رئيس الهيئة الخيرية الاسلامية

عاد الى البلاد السيد يوسف جاسم الحجبي رئيس الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية بعد ان شارك في اجتماعات مجلس الامناء السنوي للجامعة الاسلامية العالمية في اسلام اباد.

وقال السيد الحجبي في تصريح صحافي بهذه المناسبة ان الاجتماع السنوي لمجلس ائماء الجامعة الاسلامية عقد برئاسة رئيس الجمهورية الباكستانية رئيس الجامعة السيد غلام اسحق خان الذي ابدى استعداد حكومته لتقديم كافة الامكانيات لانجاح مهمة الجامعة الاسلامية.

واضاف الحجبي ان المجلس اقر جدول الاعمال المقدم وقت مراجعة التقرير السنوي للجامعة والخطط المستقبلية لها.

وقال، لقد تم مداولة ومناقشة العديد من الموضوعات المطروحة امام اعضاء المجلس وتم اصدار العديد من التوصيات الهامة التي تأمل بيزيد من الاهتمام بالجامعة وقبول ما قدمته الحكومة الباكستانية من اراض جديدة للجامعة.

واشار السيد الحجبي الى ان الجامعة تضم اكثر من الف ومائة طالب من جميع انحاء العالم.

وقال السيد الحجبي الذي يمثل ايضا احد اعضاء مجلس ائماء الاكاديمية الاسلامية في بيشاور: لقد شاركت في اجتماعات الاكاديمية التي تهتم بالاخوة الافغان لتأهيلهم ليتحملوا مسؤوليات الادارة في بلدهم عبر مهمات التعليم والصحة والصناعة وغير ذلك من المهمات.

واكد السيد الحجبي ان هذه الاكاديمية دورا هاما في تأهيل الاخوة الافغان من خلال تدريبهم وتعليمهم على مختلف الاعمال الفنية.

واشار السيد الحجبي في تصريحه الصحافي الى مشاركته ايضا في جانب من اجتماع لجنة الاغاثة التابعة للمجلس الاسلامي العالمي للدعوة والاغاثة والذي خصص لموضوع تعمير افغانستان بعد انتهاء الحرب.

واشار الى ان الاجتماع اقر التنسيق فيما يمكن ان تقدمه المؤسسات الخيرية من دعم ومساندة وعون للاخوة الافغان لتعمير بلدهم ومناشدة الحكومات الاسلامية ايضا لتقديم العون والمساعدة لتحقيق هذا الهدف.

* توضيح من «القبس»

تعليقا على موضوع «تعرثر مراكز المعلومات» الذي نشر في المجتمع بتاريخ ٢٩ رجب الموافق ٧ مارس ١٩٨٩، جاءنا هذا التوضيح من الزميلة القبس حول ما ذكر عن مركز المعلومات الخاص بها... ونحن نشكر الزميلة على هذا التوضيح وندعو لمركزها مزيدا من الازدهار. السيد رئيس تحرير مجلة المجتمع الاستاذ اسماعيل الشطي المحترم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

تهدي جريدة القبس تحياتها اليكم وتقباتها لكم بدوام النجاح والتوفيق في عملكم ورسالتكم.

وايمانا منا بضرورة الحوار الموضوعي واستمرار العلاقة الواضحة في مجال المهنة. نرى لزاما علينا ان نلفت انتباهكم لموضوع نشر في مجلة «المجتمع» تحت عنوان «تعرثر مراكز المعلومات» بالصفحة السادسة من العدد رقم ٩٠٧ تاريخ ٧ مارس ١٩٨٩، كتبه الاستاذ علي السعدون، في البداية نشكر السيد

* الترشيد... ينبغي ينشأ العجز؟!



تشوق وزارة المالية في الوقت الراهن ان يبلغ العجز في ميزانية الدولة للعام الحالي نحو ٨٠٠ مليون دينار ليكون بذلك قريبا من العجز الذي تحقق في العام الماضي وهو ما اشار اليه وزير المالية السيد جاسم الخرافي في تصريح لصحيفة «القبس».

واوضح الوزير ان مرسوما قد صدر الاسبوع الماضي يقضي برفع الحد الاقصى لمبلغ القرض العام من ١٤٠٠ مليون الى ٣٠٠٠ مليون دينار وذلك لتغطية العجز والحاجة للاقتراض العام للسنتين الماليتين الماضية والحالية. ومن المعروف ان الكويت تمارس سياسة العجز في الميزانية منذ اكثر من ست سنوات لمواجهة الانخفاض الكبير في ايرادات النفط المالية للكويت. وكانت وزارة المالية قد تمكنت في السنة الماضية ٨٧ - ١٩٨٨ من تخفيض العجز في الميزانية من المبلغ المتوقع وهو ١٤٠٠ مليون دينار الى ٧٧٩ مليون دينار وذلك نظرا لسياسة ترشيد الاتفاق التي تم اتباعها بالتعاون مع الادارات الحكومية المختلفة.

وقال الوزير الخرافي ان سياسة ترشيد الاتفاق سوف تستمر دون المساس بمصالح المواطنين او ذوي الدخل المحدود مؤكدا انه لا تزال هناك امكانيات ومجالات اخرى لترشيد الاتفاق.

وفي الواقع فان ما قاله الوزير حول وجود مجالات اخرى عديدة لممارسة ترشيد الاتفاق هو كلام صحيح تماما حيث هناك العديد من جوانب الاتفاق غير الضرورية بالدولة، وهناك تقديرات مبالغ فيها لاحتياجات بعض الجهات الحكومية ومصروفاتها، كما ان ممارسات الهدر في المال العام لا تزال مستمرة وتكلف الدولة الكثير.

ينبغي تقنين المصروفات بشكل اكثر واقعية، وهذا يرجع الى توجه القيادة العليا في البلاد وليس الى وزارة المالية كجهاز تنفيذي متخصص، لان التوسع الذي حدث في بعض انواع الخدمات الكمالية لم يكن حكيما في حين ان بعض الخدمات الضرورية لا تزال تنتظر دورها.

ناهيك عن بند الرواتب الفخم الذي يشغل الميزانية باستمرار والذي يحتاج الى اكثر من وقفة تمحيص واعادة نظر باتجاه التخلص من العمالة الزائدة وغير المنتجة.

المسلمين في مشارق الارض ومغاربها، فقد تأخرت الكويت كثيرا من اعلان موقفها من الكتاب الذي تناول كاتبه المساس بالانبياء بدءا من سيدنا ابراهيم عليه السلام ووصولا الى شخصية الرسول الكريم كما وجه الاهانتات لزوجات الرسول الطاهرات «امهات المؤمنين» والصحابة رضوان الله عليهم... وبعد كل ذلك يأتي رد الكويت متمثلا ببيان مقتضب تصدره وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية لا يتناسب ولا يليق بدولة ترأس منظمة العالم الاسلامي... اننا نتساءل لو كان هذا الكتاب يتناول بالسب والنيل قيادة سياسية عربية هل سيكون حجم التعامل معه بهذه الطريقة؟

اننا وصلنا الى مرحلة من الخطورة بحيث لم يعد سب نبي هذه الامة او التطاول على القرآن الكريم يثيرنا... بل استقبلنا الامير تشارلز والاميرة ديانا دون ان نبدي لهم غضبنا من كتاب الشيطان سليمان رشدي بل منعت وزارة الاعلام الرزملاء الصحفيين من الاقتراب منهم حتى لا يخرجهم بالسؤال عن موقفهم من كتاب آيات شيطانية الذي بلا شك يؤيدونه من منطلق حرية الفكر كما دافعت عنه الحكومة البريطانية وضحت بعلاقتها الدولية من اجل ذلك..

اخيرا: نسأل الله العافية فان غضب الله اذا جاء لا يؤخر لو كانوا يعلمون.

• علي السعدون

* قضية مخدرات نسيه سنوات

قال الرائد حمد السريع من وزارة الداخلية ان الاحصائيات المتوفرة لدى الوزارة حول قضايا المخدرات بالبلاد تقول الكثير وتدق ناقوس الخطر. و اضاف ان حجم الكميات المضبوطة على ايدي رجال الامن تعطي فكرة عن حجم الخطر الذي يتربص بالفرد والاسرة والمجتمع.. ويتطلب ان يكون كل مواطن خفيرا.

وذكر انه في عام ١٩٨٥ تسم ضبط ٤٩٨٣ كيلوغرام من الحشيش و ٢٢٨٣ كيلوغرام من الافيون و ١٥٤٠ كيلوغرام من الهيروين. و اشار الى ان المحاكم نظرت في ٧٣٩ قضية متعلقة بالمخدرات في خلال خمس سنوات.

ومن جانب اخر قال المدير العام للجمارك السيد ابراهيم الغانم ان مجلس الوزراء قد اقر ميزانية تبلغ ٣٠ مليون دينار خاصة للمراكز الحدودية وسنعمل على ان تكون متكاملة.

وذكر السيد الغانم ان نشاط العاملين بالجمارك ملحوظ في عمليات ضبط المخدرات والحمور والاسلحة فهي تصل الى ٣٥ بالمئة من اجمالي أنشطة الجمارك وهي نسبة عالية.

ونحن اذ نستعرض هذا الموضوع الخطير الذي يهدد ابناءنا وبناتنا لا بد ان نركز على دور الاسرة في توجيه ابناءهم وحمايتهم من هذه المخدرات وذلك من خلال مراقبتهم وتوجيههم من اصحاب السوء وكذلك هناك دور هام يجب ان تضطلع به اجهزة الامن في معاقبة كل من يثبت تعاطيه او الاتجار بهذا السم الخطير.

* التلفزيون... وبرنامجه الأسرة !!

عرض تلفزيون الكويت يوم الجمعة بتاريخ ١٩٨٩/٢/٢٤ في الساعة الثامنة مساءً برنامجه الأسبوعي «برنامج مع الأسرة» وكان لقاء المذبة في التلفزيون مع إحدى الفتيات حول السباحة في شركة المشروعات السياحية وكان رأي الفتاة بأن يكون هناك اختلاط بين الرجال والنساء في حمامات السباحة !!

وعلمت بأن هذه دعوة حضارية ومتقدمة وقد آن الأوان لتغيير ما نحن عليه !!

المهم إلى هنا ليس هذا الغريب في هذا الرأي، بل في تعقيب الاخت المذبة والمقدمة في تلفزيون الكويت التي قالت وأنا أضرم صوتي لصوتك في هذا الاقتراح والطلب !!! فهل أصبح التلفزيون أداة ووسيلة للدعوة إلى الاختلاط بين الفتيات والشباب ؟!

نرجو أن يكون التلفزيون محايداً وهو جهاز إعلامي رسمي ويتطلب منه أن يكون مرشداً وينبئ الناس إلى أضرار ومفاسد الاختلاط.. لا أن يدعو إليه.. والله الموفق.

• أبو عبيدة

* لجنة خيرية لاستقبال فائض اللواتم

وافقت وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل على ترخيص لجنة خيرية لاستقبال فائض اللواتم وتوزيعها على المستحقين ويرأس اللجنة السيد أحمد عبدالعزيز المزين.

وقد جاءت فكرة اللجنة بعدما لوحظ الهدر في الاطعمة المقدمة في الحفلات الرسمية والخاصة والاعراس وتأتي هذه اللجنة بهدف الحد من التبذير



* العمل الخيري
«والخارجية»
الكويتية !!

يرى أن أحد القيادات السياسية الكويتية زارت دولة افريقية ولست أشادة من قبل رئيس الدولة بالجهود الخيرية التي تقدمها الكويت لهذا الشعب الافريقي فاستغربت الشخصية الكويتية، حيث لم تذكر أنه تم دعم هذه الدولة الافريقية بمساعدات تستحق هذا الحجم من الاشادة فلما استفسر حول هذا الموضوع علم بأن هناك لجنة خيرية مشكلة من مجموعة من الشباب الكويتي المؤهل قد جندت نفسها للعمل في افريقيا حيث حملت اسم لجنة مسلمي افريقيا فاستدعت الشخصية الكويتية رئيس اللجنة الدكتور عبد الرحمن السبيط ومنحه جوازاً دبلوماسياً لتسهيل مهمته الخيرية ووعدت تلك الشخصية بتذليل كافة الصعوبات التي قد تواجه اللجنة في عملها الخيري.

وهذا ليس غريباً على الشعب الكويتي الذي تأصل فيه حب العمل الخيري فقد كان الشعب الكويتي يتفق أيام شظف العيش، ولما اغدق الله عليه بنعمة (النفط) لم يتوقف بل توسع في مشاريع الخير وتكونت لدينا عدة لجان خيرية كلجنة مسلمي افريقيا ولجنة المناصرة الخيرية ولجنة الدعوة وصندوق اعانة المرضى وبيت الزكاة.... الخ

وقد اختارت الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية الكويت بلد الخير مقراً لها وهذه اللجان تعمل بجهد واخلاص مستشعة قول الرسول صلى الله عليه وسلم: «مثل المؤمنين في توادهم وتراحهم كمثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى» وقوله «من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم». وقد عملت هذه اللجان في الخارج باسم الكويت لترفع اسمهم المحبة لهذا البلد في قلوب كثير من المسلمين... يقول رئيس لجنة مسلمي افريقيا في تصريح صحفي «لا ابالغ اذا قلت ان اهم صادرات الكويت اليوم هو العمل الخيري».

ولا شك بأن اللجان الخيرية تدعم جهود الصندوق الكويتي للتنمية وتعمل عن الحكومة اعباء كثيرة لذلك لا بد من إيجاد قنوات تنسيق بين اللجان الخيرية من جهة ووزارة الخارجية من جهة أخرى للوصول إلى الغاية المنشودة وهي مواساة المسلمين فيما ينزل بهم من بلاء وعن.. كذلك نتمنى من الجهات الرسمية ان تطلع الوفود الاسلامية التي تزور الكويت على هذه اللجان لتعرف عليها عن كثب من أجل مصلحة المسلمين عامة.

• علي السعدون

* عزيزي مهاجرة الجهنم



الامن في النظريات القديمة والحديثة يسبق رغبة الخبز... اذا توفر الامن توفر الرغبة... وفي السنوات الماضية رُوع المواطنون ببعض الحوادث التي لم تزل بعض صورها في الازهار... لكن ما حدث يوم الجمعة ٧٩/٣/١٠ في شمال

والموضوعية.. كما اعطى الاتحاد امثلة كثيرة لبعض الطلبة المتفوقين جدا بدراساتهم الجامعية رغم انهم يجمعون بين الدراسة والوظيفة مما تنتفي معه الحجج التي استندت عليها الجامعة بانخفاض مستوى الطلبة بسبب عدم التفريغ للدراسة كليا واخيرا طالب الاتحاد الوطني لطلبة الكويت ونحوه نؤيده في مطلبه بارجاع الطلبة المفصولين تنفيذا للحكم الصادر باسم صاحب السمو امير البلاد واحترام احكام القضاء... كما دعا الاتحاد مجلس الخدمة المدنية لتعديل اوضاع الخريجين الذين جمعوا بين الدراسة والوظيفة ووضع ضوابط لعملية توظيف الطلبة دون عقبات وبصورة ملائمة وسليمة.. والله الموفق.



*** افتتاح
مبنى جمعية
احياء التراث**

تحت رعاية سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح تم افتتاح مبنى جمعية احياء التراث الاسلامي في مقرها الجديد بمنطقة قرطبة يوم السبت الماضي الموافق ١٧/٣/١٩٨٩ وقد عقد رئيس مجلس ادارة الجمعية الاستاذ خالد السلطان مؤتمرا صحفيا استعرض فيه اهداف الجمعية في العمل على نشر الدعوة الاسلامية في العالم ومساعدة المسلمين ومناصرة قضاياهم من خلال ادارة بناء المساجد والمشاريع الاسلامية وادارة العلاقات الخارجية.

وقد تحدث السلطان عن اهداف الجمعية وقال ان هدف الجمعية هو حل رسالة الخير التي عرفت بها الكويت واهلها ولعل اعمال الخير هذه هي السبب في حفظ الله تعالى للكويت وما انعم به عليها من الرزق قديما وحديثا وكلما زادت مؤسسات وبراعم الخير كان ذلك سببا للمزيد من هذا الخير على الكويت واهل الكويت..

ووجه رئيس الجمعية الشكر لاهل الخير في الكويت على ما قاموا به من اسهامات في مجالات الخير المتعددة مشيرا الى ان بعض المحسنين دفع مبلغا يقارب المليون دينار لمرافق الجمعية.

هذا ونحن نأمل ونتمنى ان يوفق الله الجمعية في مسيرتها وان تكون عوناً للمسلمين في كل مكان..

*** قال:**
• ان يهتم المساهمون في الجمعيات والمؤسسات والشركات بالارباح فقط دون الاهتمام بالحضور اثناء عقد الجمعيات العمومية الخاصة بها حتى يتم مناقشة كل شاردة وواردة • صالح العامر

والحفاظ على النعمة التي وهبها الله والتي تهدر فيها آلاف الاطنان من الطعام دون مبرر.

وستقوم اللجنة بجمع المواد النظيفة وتأمين ايصالها الى المحتاجين من خلال فريق تطوعي وسيارات معدة لهذه الغاية وهو اجراء مطبق بالملكة العربية السعودية.

وستعمل اللجنة على التنسيق بين اللجان الخيرية وبيت الزكاة والهلال الاحمر الكويتي والفلسطيني وستصل مع المطاعم والفنادق وقاعات الافراح لتحقيق هذا الغرض.

ونحن اذ نشيد بهذه اللجنة ودورها الخيري خاصة اننا نشاهد هذا الاسراف واضحا في الحفلات والاعراس وان مثل هذه اللجنة ستهم ان شاء الله بلا شك بالاستفادة من اطنان الطعام التي تلقى في القمامة.

*** المحكمة الادارية تحسم توظيف الطلبة**

حسمت المحكمة الادارية بوزارة العدل والشؤون القانونية الضجة التي اثارت في الاعوام الماضية حول شرعية الجمع بين الدراسة والوظيفة وانتهت الى جواز هذا الجمع. لاغية بذلك القرار الذي «استجلبت به جامعة الكويت» عندما اندفعت وقامت بفصل طلبة كويتيين يدرسون لديها بسبب عدم استجابتهم لطلب الجامعة بتقديم استقالاتهم من وظائفهم والتفريغ للدراسة او الخيار الاخر وهو التفريغ للوظيفة دون الدراسة!!

ولقد كان للحكم الذي اصدرته المحكمة صدى حسنا ولاقي ارتياحا كبيرا لدى الطلبة ولا سيما المفصولين منهم بسبب هذا القرار الامر الذي دعا الاتحاد الوطني لطلبة الكويت - فرع الكويت - الممثل الشرعي للارباب عن سروره وتقديره لهذا الحكم كما اثنوا على حيثيات الحكم ومبرراته الجدية

الكويت يختلف عما حدث في السنوات الماضية... ان تجاوز المهربين الحدود البرية واعتراضهم المواطنين وقطعهم للطريق واشهار اسلحتهم وايقاف اصحاب السيارات... واطلاق الرصاص على الممنوع عن الاتصياح لاوامرهم واجبار احد المواطنين على النزول من سيارته وسرقتها... كل هذا عزيزي محافظ الجبراء تطور خطير في شريط الاحداث... واسلوب اجرامي لم تتعوده البلاد ولا يعرفه المواطنون والشرفاء على ارضنا.. ان التصريحات الكثيرة التي سمعناها في الفترات الماضية التي وعدت بالحزم لم نجد لها اثرا في واقع حياتنا... ولم يلمس المواطنون شيئا جديدا... ان ما حدث يوم الجمعة الماضي يسمى في الشريعة الاسلامية «قطع الطريق» وله احكامه الخاصة المشددة التي تردع كل من تسول له نفسه القيام بمثل ذلك فانها تصل الى الصلب وقطع اليد والرجل من خلاف كما هو مفصل في القرآن الكريم.

عزيزي محافظ الجبراء... ان ما حصل يوم الجمعة نذير سوء نرجو ان لا يقتصر ردة الفعل منكم على ما نسمعه بل على ما نراه ايضا.

• ابو حسن



○ وزير الدولة

السيد راشد الراشد

الكويتيون ومهن القطاع الخاص

يلتزم بها صاحب العمل، وهي فكرة طرحت سابقاً ولكن تم تجاهلها لأن أصحاب الاعمال الحرة لا يريدون وضع اي عبء عليهم في سبل حل هذه المشكلة الوطنية، وكذلك لأن الشاب الكويتي - بصورة عامة - لم يعط حتى الآن صورة جيدة عن قدراته الادارية والفنية في العمل ولاسباب كثيرة.

ان تشجيع الكويتيين على الانخراط في اعمال القطاع الخاص يجب ان تكون هدفاً واضحاً لدى المخطط الكويتي لعقد التسعينات حيث ان حلول الكويتيين في وظائف الخدمات والاعمال التجارية سوف يحقق للدولة هدفاً اخر اكبر وهو القدرة على الاستغناء عن نسبة اكبر من العمالة الوافدة وتحسين شكل التركيبة السكانية للكويت. وكثير من مهن القطاع الخاص التي يتتعد عنها الكويتيون بسبب قيم اجتماعية حديثة ونخاطة هي في الواقع اكثر فائدة من الناحية المادية من كثير من الوظائف الحكومية، وان دور المؤسسات التربوية في ازالة هذه القيسم غير الانتاجية من نفوس النشء الجديد هو المحك في اطار قدرة الكويت على تنمية مواردها البشرية استعداداً للحقبة القادمة.

انفسهم - وذلك لما يتطلبه العمل في القطاع الخاص من مجهود وعطاء بدني وذهني وهو ما يجعل الشاب الكويتي المدلل يهرع الى الاعمال الحكومية لانها توفر الراتب بدون مشقة كبيرة.

وكذلك وجود عوائق نفسية واجتماعية للعمل عند الغير عند بعض الكويتيين الامر الذي يساعد على خلق قطاع العمل الخاص من العمالة الكويتية وهو القطاع الذي يوفر ٤٨٩ ألف فرصة عمل من جميع المستويات والتخصصات.

ان الخطوة الاولى نحو مواجهة هذه المشكلة تتمثل في تغيير القوانين المعمول بها بشأن العمل في الحكومة وهي القوانين التي تلزم الدولة بتوظيف كل كويتي يتقدم للعمل في الحكومة وهو ما خلق في نفس الخريج الكويتي روح الانكالية والارتياح السلبي لمستقبله الذي سيتوفر في وظيفة باحدى الادارات الحكومية التي يختارها بنفسه.

الخطوة الاخرى تتمثل باصدار قوانين تنظم عملية ادخال الكويتيين في اعمال القطاع الخاص وبصورة لا تضر بهذا القطاع بان يتم تحديد نسبة معينة من العمالة الكويتية في كل مؤسسة خاصة

اشار وزير الدولة السيد راشد الراشد خلال محاضرة القاها في كلية التجارة مؤخراً الى ان العمالة الكويتية تتركز بصورة كبيرة في الجهاز الحكومي في الدولة بينما لا يعمل سوى قليل من الكويتيين في اعمال القطاع الخاص... وهذا ربما كان من اسباب وجود ظاهرة البطالة بين الخريجين الكويتيين.

وذكر الوزير ان ٧١٪ من قوة العمل الاجالبة في البلاد والبالغة ٦٩٠ ألف شخص هي في القطاع الخاص بينما لا تشكل الوظائف الحكومية سوى ٢٩٪ من قوة العمل.. مؤكداً على ان ظاهرة البطالة بين الكويتيين سوف تزول اذا استطاع القطاع الخاص استيعاب المزيد منهم.

ولم يعط الوزير خلال المحاضرة اية مقترحات لمعالجة هذه المشكلة وانما قال ان هناك جهوداً مشتركة وتعاوناً بين القطاع الحكومي والقطاع الخاص لحل المشكلة وان المجلس الاعلى للتخطيط يبحث هذه القضية.

والواقع ان المشكلة التي اشار اليها الوزير تمثل حقيقة ماثلة وهي اعراض الشباب الكويتي عن العمل في القطاع الخاص - باستثناء اصحاب الاعمال

البلاد وتحديد كمية معينة من كل مصحف على حسب الطلب على الطبعة المعنية فهناك بعض الطبوعات يقبل عليها القراء كثيرا كالمصحف المخطوط بخط المرحوم الشيخ محمد علي خلف الحسيني شيخ المقارئ المصرية سابقا وقد اعادت الاوقاف طبعه اكثر من مرة ولعل اخرها الطبعة التي على هامشها زبدة التفسير.. وهذا المصحف مما يقبل عليه الشباب وطلاب المدارس وغيرهم لوضوح خطه وتباعد كلماته. وهناك من المصاحف القليلة الاستعمال كالمصحف ذو الغلاف الاحمر الذي يقرأه الهندود والباكستانيون غالبا وهو من مطبوعات كراتشي.

— ومنها وجود بعض المصاحف الصغيرة الحجم بين المصاحف الكبيرة مما يؤدي الى اختلال توازن المصاحف في الصناديق فتقع بعض المصاحف على البعض الاخر ومن الملاحظ عادة ان المصلين في المساجد لا يقرأون في المصاحف الصغيرة الحجم التي تكون بحجم الكف مثلا وانما يكون استخدامها لحالات اخرى.

— ومن اكثر الاسباب احيانا ان الكثير من طلاب المدارس تتجمع لديهم كتب التربية الاسلامية والتفاسير المدرسية وغيرها فلا يجدون سبيلا للتخلص منها الا بوضعها بالمساجد مما يؤدي الى تراكم المصاحف والكتب في المساجد علما اننا لا نجد احدا من المصلين عادة يمسك بكتاب التربية الاسلامية لمرحلة التعليم ليقرأ فيه بالمسجد.

وازاء هذه المشكلة واسبابها نقترح على ادارة المساجد في وزارة الاوقاف بتعيين موظفين يطوفون على المساجد ويجمعون المصاحف القديمة والمتقطعة ويصعدون ما يرونه قابلا للاصلاح والتجديد والتجليد وهو الافضل اكراما لكتاب الله وما راوه منقطع لا يقوى على التجديد احرقوه.

اما بالنسبة للكتب المدرسية فاننا نرى اولوية احراقها لانه لا يمكن التبرع بها للدول الاخرى الفقيرة مثلا وذلك لانها لا تسلم من عبث الطلاب وتشويهها باقلامهم.

• عثمان



o وزير الاوقاف السيد خالد الجسار

إكرام المصنف في مساجد الكويت

الاقامة يضعون مصاحفهم بسرعة في الصناديق وعلى الكراسي دون ترتيب دقيق.

— ومنها مرور مدة طويلة على بعض المصاحف وهذا واضح في المساجد القديمة في البلاد.

— ومنها تزويد الوزارة — مشكورة — المساجد بالمصاحف خصوصا عند ظهور طبوعات جديدة او تفاسير مختصرة على الهوامش كصفوة البيان وزبدة التفسير على سبيل المثال مما يؤدي الى تجمع المصاحف بكثرة فالتزويد المستمر مطلوب الا انه يحتاج الى دقة تمنع الازدحام والتراكم الكبير للمصاحف وهذا يمكن تلافيه عن طريق حصر طبوعات المصاحف المقروءة في

من يدخل مساجد الكويت ويتردد عليها يشعر بالارتياح فهي تتميز بالنظافة والرعاية مع الصيانة المستمرة مما تشكر عليه وزارة الاوقاف... الا ان ثمة اقتراح نحب ان نهديه الى وزارة الاوقاف لعله يجد طريقه الى القبول... فان من يرتاد مساجد الكويت يلاحظ تعرض بعض المصاحف للتلف والتآكل او التقطع والتمزق او تلاشي بعض الاطراف مما يزهده بعض القراء فيه فينتقل لغيره ولعل هذه المشكلة ترجع الى بعض الاسباب البسيطة التي منها:

— تزامم المصاحف في الاماكن المخصصة لها فالكثرة تؤدي الى صعوبة الترتيب لا سيما ان المصلين بمجرد سماعهم لنداء



سمو
الامير
الشيخ
جابر
الاحمد
الصباح

بقلم: طارق الحمود

نصو دور أكبر للمختارين

تؤشر على الاهتمام الرسمي الذي ستحظى به المختارية كنظام ارتأته الحكومة كصلة وصل بين المواطن والمسؤول، وربما يكون ذلك من ضمن التغييرات التي تستهدف الحكومة من خلالها تحديث أجهزتها

أكبر، كما طلب منهم ابلاغ وزير الداخلية في ما يرونه من امور تزيد من فعاليتهم من اجل التوصل الى الشكل المنشود في ادارة هذا المرفق الهام. ودلالات هذا اللقاء وما دار فيه من حوار،

استقبل امير البلاد الامير الماضي وزير الداخلية الشيخ سالم الصباح حيث قدم لسموه المختارين في مختلف مناطق الكويت وقد ابلغهم سموه عن رغبته في توسيع دائرة صلاحياتهم لتكون ذات مردود



o الشيخ سالم صباح السالم وزير الداخلية

الادارية لتواكب احتياجات وظروف العقد القادم.

• تاريخ المختارية في الكويت:

تم استحداث نظام المختارية في ١٩٦٠/٣/٢٤، على اثر التوسع العمراني الذي شهدته الكويت في اواخر الخمسينات واول السنينات والذي نتج عنه انتقال اعداد كبيرة من المواطنين الى المناطق السكنية التي انشئت خارج السور، وقد اريد بهذا النظام وضع أداة تعين على متابعة وتدبر شؤون المواطنين في تلك المناطق الجديدة، وكان تابعا في بدايته لوزارة الشؤون، ثم اصبح يتبع وزارة الداخلية منذ عام ١٩٦٢.

• اختصاصات المختار:

جاء القانون رقم ٤٠ لسنة ١٩٦٦ في شأن المختارين، ليوسع ويقتن صلاحياتهم حيث اناط بهم مهمة وتدير شؤون المنطقة ومساعدة سكانها لدى مختلف وزارات الدولة، وتسهيل ايصال خدماتها للجمهور، «عدا المهام الاحصائية واخطار السلطات وتبليغها عن المواليد والوفيات والجرائم، فان من اختصاصاتهم ايضا المعاونة في رسم

وتنسيق مناهج الاصلاح الاجتماعي والثقافي والتعليمي في البيئة المحلية وترغيب المواطنين في القيام باعمال الخدمات العامة.

• اهم المشاكل التي يواجهها المختار:

اذا كانت مهمة المختار القيام بدور صلة الوصل بين اجهزة الدولة والمواطن، فان ذلك يعني جسامه المسؤوليات الملقاة على عاتقه، وكثرة المشاكل التي يواجهها والتي يتوجب عليه التصدي لها وربما تكون اهم هذه المشاكل منحصرة فيما يلي:

١ - مشكلة نقص المرافق والخدمات في المنطقة، حيث تعاني بعض المناطق من نقص المرافق التخديمية والضرورية في المنطقة كالمسجد والمستوصف والجمعية التعاونية وغيرها، في حين تعاني مناطق اخرى من عدم توصيل خطوط الهاتف او من مشاكل صيانة المجاري، وجميع هذه النواقص تشكل هاجسا يوميا لمواطني تلك المناطق، ويفترض هنا ان يقوم المختار بتوصيل تلك الحاجات الشعبية للحكومة والعمل على تحقيقها قدر الامكان.

٢ - مشاكل الخدم: وهي متعددة كالجرائم التي تقع من الخدم، والاشكالات التي تنشأ نتيجة هروبهم من منازل كفلائهم، او اشتغالهم لدى اخرين دون كفالة، وبالطبع هنالك المشاكل الاجتماعية المتحصلة عن تواجدهم المكثف في المناطق السكنية.

٣ - مشاكل الغراب: وهي كذلك كثيرة وان كانت في مناطق اظهر منها في اخرى، فمناطق خيطان والقادسية مثلا تشهد تواجد نسبة كبيرة من الغراب فيها، الامر الذي ينتج عنه انتشار بعض الجرائم الذي يقل او يندر وقوعها في المناطق التي لا يتواجد فيها الغراب.

• المختار ومسؤولية التكليف:

يمكن القول بان فترة الثلاثين عاما التي تم من خلالها تطبيق نظام المختارية

في الكويت، هي فترة كافية لنضوج هذه التجربة، ومعرفة الوضع الافضل والنظام الامثل لتطبيقها، واذا وفق المسؤولون في صياغة نظام متكامل لها، فانه بالتأكيد سيكون نتاج غريبله هذه السنوات الثلاثين، والاستفادة من اخطائها وتجاربها.

ونعتقد ان اهم الركائز التي ينبغي توثيقها عند وضع النظام الجديد للمختارية هي:

١ - الترسيع العملي لمفهوم «المختارية تكليف لا تشريف»: حتى يتحقق لهذه الوظيفة الغاية المرجوة منها، ينبغي ان يتجسد مفهوم التكليف لا التشريف في التسمين لهذا المنصب، وفي تسمية المهام والوظائف والتكاليف المناط بالمختار القيام بها، ويتم متابعة تنفيذها من قبل الجهات المختصة، ومراقبة مستوى الاداء لدى كل مختار على حده.

٢ - الاهتمام بجوانب التوعية:

من الملاحظ ان كثيرا من المختارين لاسف يهتم في الجوانب الاحصائية في منطقته ويعتبرها شغله الشاغل، في حين ان هناك اهمالا تاما لواجبات التوعية التربوية والتثقيفية والتعليمية لدى الغالبية من المختارين، ربما لكون البعض منهم لا يتمتع بدرجة مقبولة من الوعي الثقافي وهي مشكلة ايضا ينبغي معالجتها.

٣ - وضع صلاحيات للمختار في تسوية المنازعات الاجتماعية:

من الممكن ان يتم توسيع صلاحيات المختار، في جعله بمثابة الحكم في بعض المشاكل الاجتماعية التي تحدث في منطقته، ويمكن حلها بالطريق الودي، وهو ما يستوجب ان تكون شخصية المختار محل احترام وقبول لدى المواطنين في منطقته. وعموما فان اي تغيير او تطوير يراد ادخاله على نظام معين يفترض ان ينال حظه من الدراسة والبحث الميداني، حتى يكون خلاصة طبيعية ومثمرة لواقع مأمول، وهو ما نرجو ان يكون خطوطنا الاولى نحو تصحيح وتطوير وضع نظام المختارية في الكويت.

الافتراء والاجتراء في مقالات الدكتور العمر



د. عبدالله العمر

بقلم: حمد الابراهيم

خلال الشهرين الماضيين وعلى صفحات جريدة «القبس» المحلية اليومية، كتب د عبدالله العمر مجموعة مقالات حاول فيها النيل من المسلمين وعقيدتهم، في اسلوب جمع كثيرا من التناقضات، واقتد كثيرا من المنطق الذي تحدث باسمه، وغابت عنه الموضوعية التي دعا اليها، كما غابت العلمية التي حث عليها.

كيف كان هذا؟

١ - يربط، باجتراء غريب عجيب، بين الايمان بوجود الروح والجن وبين ممارسة بعض العامة والجهلة للسحر والشعوذة اللتين نهى الاسلام عنهما، وشدد على من يعمل بهما او يصدق الممارسين لهما. يقول في مقاله الاولى المعنونة بـ «علم ام حلم»: «اليس من العبث الترويج لموضوعات الجن والشياطين مثلا في الوقت الذي نحتاج فيه الى اطلاع الناس على علم جديد.

اليس جريئة دعوة الناس الى ممارسة السحر والشعوذة وتحضير الارواح مثلا بينما هم في حاجة الى دعوة تنمي من معرفتهم وتنفعهم في أمور حياتهم وتحفظ لهم عقولهم وكرامتهم كبشر؟!! هلا اطلعنا على كلام مسلم مؤمن دعا الى ممارسة السحر والشعوذة، وتحضير الارواح؟ الم تعلمه الدكتوراة التي تشير الدال قبل اسمه الى حله لها؟ الم تعلمه ان الكتابة العلمية تقتضي عدم القاء الكلام على عواهنه... وعدم الخلط بين القضايا؟!

انه يعلم تماما، ان ايمان المسلمين بوجود الجن على مر العصور لم يمنهم من تحصيل مختلف العلوم، وسبقهم العالم بها، حتى كانوا اساتذة الدنيا، لم يمنهم ايمانهم بوجود الروح وانها من امر الله، من ان يكونوا رواد الحضارة الاسلامية التي يشهد بعظمتها حتى اولئك الغربيين الذين يجهلون!

ومضي الكاتب في هجمته الشرسة على المستبدتين من خلال انتقاداته الكثيرة لفكر السحرة والمشعوذين، عبر ثلاث مقالات، في ربط مقتل، غير علمي، بين فريقين يقفان على طرفي نقيض: فريق المؤمنين العاملين... وفريق السحرة المشعوذين!!!

٢ - في مقالة هاجم فيها الداعية المسلم احمد ديدات وردت عبارات خطيرة تظهر فيها رائحة الكفر الذي يناقض زعم الكاتب بانه مؤمن. يقول عن احمد ديدات «ويتوهم انه بالامكان اثبات ان الاسلام افضل من المسيحية او اصح»! ويقول متهمًا المؤمنين بعدم التفكير في ايمانهم: «قول الدين او رفضه لا يتوقف على قاعدة عقلية او منطقية بالضرورة. فلو كان الدين يقوم على قاعدة منطقية لما كان هناك اختلاف في الاديان عند البشر او تعدد في مذاهبهم»، «وليس ارتفاع كفة دين على دين آخر او علو مرتبة مذهب على مذهب آخر مسألة مماثلة لقضية منطقية».

ان وضعه امكانية اثبات ان الاسلام افضل من المسيحية بالوهم امر خطير حقا، فهو يعرف ان الوهم مضاد للحقيقة والواقع، ومن ثم فهو يخالف صريح القرآن بان الرسالة الحاققة الشاملة التي يصلح عليها امر الناس جميعا والمقبولة وحدها عند الله سبحانه هي رسالة الاسلام. فاذا اعتبر ان هذا وهم فانه يحق لنا ان نشير اليه بالاتهام في ايمانه.

اما ان الايمان لا يقوم على اساس منطقي وعقلي، فهو اجتراء غريب آخر على اتهام المؤمنين بانهم يضمنون عقولهم جانبا في ايمانهم، والامر لا يحتاج الى رد، لكن هذا لا يمنع من اشارات

سريعة:

أ - يستدل على دعواه تلك بتعدد الاديان واختلاف المذاهب، بنص قوله: «فلو كان الدين يقوم على قاعدة منطقية لما كان هناك اختلاف في الاديان عند البشر او تعدد في مذاهبهم» ولو صحت دعواه تلك لانتفى العقل والمنطق عن جميع العلوم الاقتصادية والاجتماعية والسياسية وغيرها، فما اشد الخلاف بين السياسات والاقتصادات في العالم، وما اكثر الفروقات بينها، في النظريات والتطبيقات، فهل نزع ان علماء تلك العلوم كانوا يفتقدون العقل والمنطق!!؟

ب - ليس مثل القرآن في دعوته الى الايمان كتاب يدعو الى التفكير، ويحث على تشغيل العقل، ويغاطب اولي الالباب، ولا تعذر الدكتور عبدالله العمر الا اذا كان لم يقرأ كتاب الله العزيز. ج - معظم من آمن، من علماء الغرب والشرق، بالقرآن الكريم انما آمن نتيجة تفكير طويل، وتدبر عقلي حكيم، وتبصر ذهني في آيات الله... في الكون وفي القرآن.

واقراً، ان شئت، ما قاله الدكتور اللبناني الماروني قبل اسلامه «ميشال الغريب» - اسمه الان د. محمد ميشال الغريب - انه ليس في الانجيل آية واحدة تدعو الى العلم، بينما يزخر القرآن الكريم بالآيات التي تدعو الى العلم، وتحث عليه، وتغاطب العقل والمنطق.

٣ - يخرج الدكتور العمر على قوله تعالى: «ان الدين عند الله الاسلام» وقوله جل شأنه «ومن يستنغ غير الاسلام ديناً قلن يقبل منه» حين يقول: «الخلاف يظهر في الاعتقاد بان الدين الاسلامي هو الدين الوحيد في عالمنا الذي تعيش فيه، او ان الاسلام لا يرضى بالتعايش مع الديانات الاخرى..» وحين يقول: «الذي اراه هو ان المنطق والاخلاق والدين وكافة الظروف التي يمر بها العرب والمسلمون في حياتهم المعاصرة تحتم ان يتعايش الاسلام بسلام ووثام مع الديانات الاخرى..» وحين يقول: «المسلم يظل مسلماً والمسيحي مسيحياً واليهودي يهودياً، سواء حاولت اظهار الدليل على صدق دعواك ام لم تحاول... بل ان ما يؤكد ان قضية الايمان تنصل بالقلب والتصديق والتسليم اساسا هو انه مهما اجهدت نفسك في اثبات بطلان الديانات الاخرى فان اصحابها يظلون على العقائد والاديان التي ينتمون اليها اصلاً».

أقول هذا الكلام من يزعم المنطق ويغاطب العقل؟ هل يستغفل الذين يقرأون ام ماذا؟ لماذا بعث الله محمد صلى الله عليه وسلم الى العالمين اذا كان النصراني سيظل نصرانياً واليهودي

الشركة العربية لتجارة العُود والعطور الشرقية



الاسم
الأول في
العُود

- مكة المكرمة: مركز فقيه التجاري
- مكة المكرمة: شارع العزيزية.
- جدة: شارع فلسطين - مركز الشرق الأوسط - ت ٦٧١٤٦١٨
- الطائف: وسط البلد خلف فندق الصيرفي.
- القصيم: بريدة شارع الملك عبد العزيز.
- سنغافورة: نورث بريدج ستريت
- بومباي: محمد علي رود.
- تايلاند: قرب بانكوك مصنع دهن العود.
- مصر: طنطا سلسبيل لتوزيع العطور الشرقية.
- الرياض: الملز شارع الجامعة
- مكتب الإدارة العامة ومبيعات الجملة.
- الملز: شارع الأمير عبد الله.
- الملز: شارع الستين.
- العليا: اسواق العويس.
- شارع الكباري: اسواق مكة / المرحلة الثانية.
- الربوة: شارع الأربعين.
- ظهرة البديعة: مركز اليمامة التجاري.
- القاهرة: شارع الأزهر.
- طريق الحجاز: مكتبة الرشد.
- النسيم: اسواق حجاب.

الرياض ١١٥٦٥ ص.ب ٦١١٩٣ تليفون ٤٧٦١٧٠٩
تلكس 407540 ARABCSJ فاكس - ٤٧٦١٧٠٩

سبقتى يهوديا؟ وهل هذا يحدث فعلا؟ من اين جاء هذا المليار من المسلمين؟ اما كان اجدادهم واجداد اجدادهم نصارى وغير نصارى؟ لماذا اسلموا ولم يبقوا على اديانهم؟ وملايين المسلمين الغربيين في اوروبا واسريكا اليوم الم يكونوا نصارى ويهودا؟ وملايين من الذين ولدوا من ابوين مسلمين هل ظلوا على اسلامهم حين اعتنقوا شيعية ملحدة او ماسونية مارقة او علمانية كافرة؟!

ان الدكتور العمر يريد ان يقول لكم ايها الدعاة المسلمون: استرحوا، لا تدعوا الناس الى الاسلام، لان صاحب كل عقيدة سيبقى متمسكا بعقيدته، ولن يؤمن بالاسلام الذي تدعون اليه، ويريد منكم ان تصدقوه، وتكذبوا واقع الحياة. الا نخدم هذه الدعوة المنصرين؟ وترجمهم من الدعاة المسلمين في افريقيا وآسيا واوروبا؟ وهم يشكون من نشاطهم فعلا!

أليس من حقنا بعد هذا، ان نقول: ان كلام الدكتور العمر يثير فينا الشك والريبة، ويبحث فينا التساؤل: من يخدم بكلامه هذا؟

وبعد، فان التهاافت ظاهر في اسلوب الدكتور العمر، وواضح انه يضع النتيجة قبل المقدمات، يحاول ان يؤكد نتيجة باطلة بمقدمات باطلة.

ولا ندري كيف طأوعه ضميره بان يغمض عينه عما فعله ويفعله الايمان في الناس، كيف جعل عرب الجاهلية هداة للعالمين، ينشرون العلم والمعرفة مع الهداية والتوحيد، ويعلمون العالم اجمع ما يجهلونه... وما اكثر ما كانوا يجهلونه!

كيف يغمض عينه، عما يفعله الايمان اليوم في الشباب الملتزم؟ كيف يهذب اخلاقهم، ويرقق نفوسهم، ويقوي عزائمهم؟

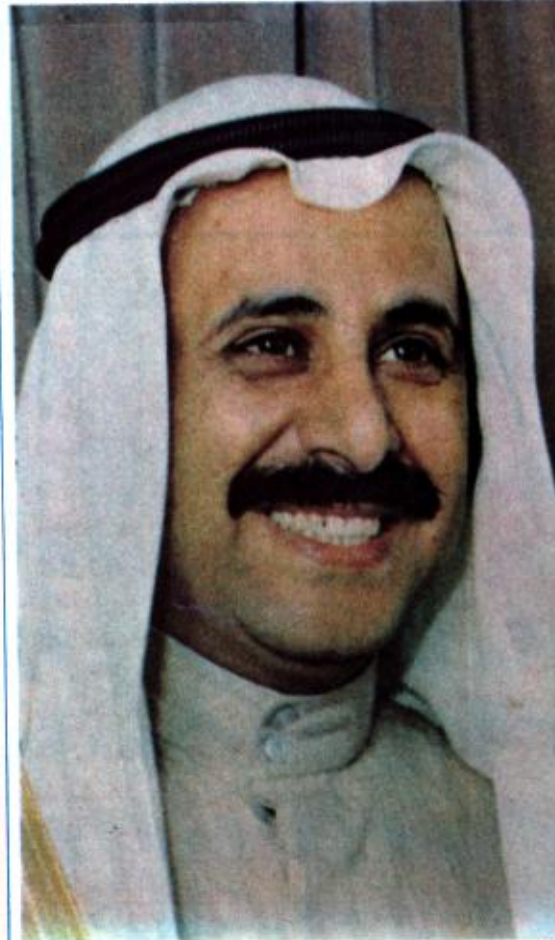
هل سمع عن شباب ملتزم هجر الجامعة والتعلم فيها، وانزوى في الصحراء، او لجأ الى الجبل، معتزلا الناس... هاجرا العلم والتعلم؟ اي افتراء على الايمان هذا؟ واي اجتراف على الاسلام ذلك؟

دعوة من القلب صادقة الى الدكتور عبد الله العمر، بان يراجع نفسه، ويتقي ربه، فالدنيا ماضية، والله سائله عن كل كلمة يكتبها وعما به عليها، فليستظر في ما يكتب... وليذكر ان الله تعالى مطلع عليه.

وتبقى كلمة الى الزميلة «القيس» التي نأمل منها نشر الكتابات الجادة الرصينة، وهل يرى الاخوة المسؤولون عن التحرير فيها، ان كلام الدكتور العمر من تلك الكتابات الجادة الرصينة؟!

رسالة إلى وزير الداخلية

o الشيخ سالم صباح السالم - وزير الداخلية



ارسل رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي السيد عبدالله العلي المطوع رسالة الى سعادة وزير الداخلية الشيخ سالم صباح السالم هذا نصها:

سعادة الشيخ سالم صباح السالم
الصباح حفظه الله
وزير الداخلية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،
انطلاقاً من التعاون على البر والتقوى والحرص على قيم واخلاق الامة والتي يدعو الواجب ان يحرص الجميع عليها ابتغاء مرضاة الله، نرفع لكم هذه الرسالة آمليين الاستجابة لما يحبه الله ورسوله.

ان المتتبع لما تنشره الصحف يلاحظ ان الكويت يغزوها كثير من الفرق الماحجة الراقصة تعمل في الفنادق والمطاعم وغيرها من الاماكن العامة التي تتاجر بجلب تلك الفرق دون مبالاة بعقيدة الامة وقيمها الاسلامية. ومن الملاحظ انه اثناء احتفال الامة بذكرى الاستقلال وتحرير الوطن من ربة الاحتلال الاستعماري ازدادت هذه الظاهرة ازديادا كبيرا، حتى اصبحت النوادي الرياضية تقيم الحفلات الراقصة في صالاتها، بالاضافة الى الفنادق والمطاعم وما تسمى بالمؤسسات الفنية وحتى المؤسسات التجارية.

ان هذا الاتجاه لا يرضي الله ويخالف شرعه ويعرضنا جميعا لسخطه اذا سكنا عنه ورضينا به.

لذلك وحفاظاً على الكويت واجيالها من كل ما يؤدي الى الميوعة والانحلال والى تفسخ المجتمع الكويتي المسلم، نرجو ان تتخذوا خطوات ترضون بها الله عز وجل بمنع تلك الظاهرة الخطيرة على عقيدة الامة وشريعتها وذلك بعدم منح

تلك الفرق الماحجة تأشيرات دخول الى الكويت.

وهذه مسؤولية الجميع تجاه الله عز وجل، وعلى الجميع واجب الدفاع عن الاسلام دين الامة وعقيدتها، ومن منطلق مصلحة بلدنا العزيز وتحصينه ضد هذا الزحف المنكر.

علما بان الاحتفالات بمثل هذه المناسبات الوطنية لا تكون بجلب الفرق الراقصة واقامة الحفلات الماحجة، وانما تكون بشكر الله على نعمه وباقامة الاستعراضات لفرق الجيش بما يظهر قوة الكويت واستعدادها، وما يبرز تقدمها علمياً وثقافياً بتنظيم المباريات والمسابقات الدينية والعلمية والثقافية والادبية لنظهر وحدة الصف الكويتي ومدى تمسكه باخلاق وآداب وقيم عقيدته الاسلامية.

وان الحفاظ على عقيدة الامة ودينها والتمسك بكتاب الله عز وجل وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم هو الذي يجمع شمل الامة فعلاً ويوحد كلمتها ويشد من عزيمتها ويربط بين افرادها ويحفظ امنها واستقرارها ليصبحوا صفا واحدا كالبنيان المرصوص يقف منيعاً تجاه عوامل التخريب والفوضى والميوعة والانحلال، ولا شك اننا جميعاً مسؤولون بين يدي الله، فلنعمل بما يرضيه ويدخلنا الجنة، ولنبتعد عن كل عمل يسخطه ويدخلنا النار.

وختاماً نسأل الله ان يأخذ بأيديكم لما فيه الخير. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

رئيس الجمعية
عبدالله العلي المطوع

وقد ارسل السيد رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي رسائل ماثلة الى كل من وزير الشؤون الاجتماعية والعمل ووزير الاعلام وكافة وزراء الدولة.

- * الدكتورة عائشة عبدالرحمن بينما كانت تلقي محاضرة في جامعة عربية افريقية دخل المدرج طلبة شيوعيون ورددوا شعارات معادية للإسلام والمسلمين ثم دخلوا بعد ذلك إلى مسجد الكلية بأحذيتهم ومزقوا المصاحف وأحرقوها!!
- * ٧٥٠ منظمة يهودية ومسيحية مسجلة في هيئة الأمم المتحدة كمراقب بينما لا يوجد إلا أربع منظمات إسلامية يحق لها حضور الاجتماعات والمؤتمرات هذه الأربع منظمات الإسلامية غير متواجدة الحضور كلها. من هنا يمكن ان نتصور كيف يضل الرأي العام القضايا الإسلامية!!
- * بدأت القوات العميلة في كابول منذ السادس من فبراير الماضي بإرسال السجناء إلى موسكو في محاولة من جانب الروس للافراج عن أسراهم إذا ما تمت عملية تبادل مع المجاهدين في المستقبل!
- * قال وزير خارجية فرنسا رولان دوما ان علاقات بلاده بمنظمة التحرير الفلسطينية «مثمرة... ومفيدة»، ولكنه أكد في الوقت نفسه ان فرنسا والمجموعة الأوروبية «لا ترغب في تعزيز ودفع عملية السلام على.. حساب.. أمن .. إسرائيل ...!» على حد تعبيره.
- * وسام «النجمة الكبرى للصدقة مع الشعوب» وهو أرفع وسام تمنحه حكومة ألمانيا الشرقية الشيوعية منح لرئيس المؤتمر الصهيوني العالمي «الحاخام برونغمان ...»!
- وينظر المراقبون الدبلوماسيون الى هذه الخطوة كثمرة من ثمرات الانفتاح الذي تمارسه الشيوعية الدولية بزعامة الرئيس السوفياتي غورباتشوف تجاه اليهود وكيانهم المغتصب لفلسطين.
- * صحيفة «يني عصر» (العصر الجديد) العلمانية اليسارية الصادرة في مدينة أزمير بتركيا طالبت باغلاق دار القرآن الكريم التابعة لمسجد «أولياء زاده» في مدينة أزمير، كما طالبت بتقديم امام المسجد الشيخ عثمان قوكاي للمحاكمة بتهمة «إفساد» الشباب التركي وابعاده عن مبادئ أتاتورك العلمانية من خلال ما يقوم به من نشاط بين الشباب المتردد على المسجد لتحفيظه القرآن الكريم وتعليمه آداب الاسلام وأخلاقه.
- * وزير دفاع دولة مشرقية تفرغ للكتابة والنشر وأضاف إلى مهامه، مهمة التحقيق مع الضباط الذين لهم أقرباء في المعارضة.
- * وزارة الدفاع في دولة مواجهة تعتمد بعد تنفيذ حكم الإعدام بالضباط المتدينين إلى تسليم أغراضهم الشخصية لذويهم مع كتاب تهنئة من القيادة بالخلاص من خائن!!؟





٥ المسجد الأزرق في استانبول رمز الحضارة الإسلامية.

المحجبات في تركيا يتحدىن السلطة

انقرة — خاص بالمجتمع

ورئيس البرلمان وأعضائه وإلى رئيس المحكمة الدستورية العليا يطالبن فيها بإعادة النظر بقرار إلغاء قانون الحجاب. ووقفت الصحافة العلمانية في تركيا ضد مطالب المحجبات، وحاولت تشويه الحقيقة، ودبجت عشرات المقالات التي هاجمت فيه الحجاب والإسلام مستخدمة العبارات الاستفزازية، معرضة الدولة على ضرب المتظاهرين والمظاهرات. وقد صرحت مجموعة ممثلة للطالبات المحجبات لمراسل جريدة «الوحدات» بأنه «ليس من صلاحيات المحكمة الدستورية التدخل لمنع الحجاب، ولا يحق لأي جهة الوقوف ضد الحجاب ومنعه».. وأضافن قائلات: «لن نخلع الحجاب بقرار من المحكمة الدستورية العليا».

• سيف الاتاتورية

وهكذا تستمر الحرب على الإسلام في تركيا، ويجتمع عليه أهل الباطل من الداخل والخارج، ويتواطأ على حرب إسلامها أتباع الشرق والغرب. فالأتاتورية ما زالت هي السيف المصلت على رقبة كل من ينادي بالعودة إلى دين الشعب التركي المسلم، وكأنها — الاتاتورية — عقيدة

وافق بأكثريته أعضائه على إصدار قانون يسمح بموجبه للطالبات المسلمات التحجبات بدخول الكليات والمعاهد والمستشفيات. غير أن رئيس الجمهورية اعترض عليه، وأعاد القانون إلى البرلمان لمناقشته مرة أخرى. وأعيدت مناقشة القانون، وأعيد التصويت عليه، ونال للمرة الثانية الأغلبية المطلقة. ونشرت مواد القانون ونصوصه في الجريدة الرسمية بعد توقيع رئيس الجمهورية عليه حسب الدستور.

ولما يش رئيس الجمهورية من البرلمان، توجه بطلب إلى المحكمة الدستورية العليا لإبطال القانون المشار إليه، فما كان منها إلا أن الفت هذا القانون، فكان الغاؤها الشرارة التي أشعلت المظاهرات الشعبية الإسلامية العارمة في تركيا.

• المحجبات: لن نخلع الحجاب

وتجدر الإشارة إلى أن مظاهرات سابقة كانت قد نظمت أمام الجامعات، وبخاصة أمام جامعة استانبول، حيث تجمعت آلاف الطالبات المحجبات والسيدات المتضامنات معهن، وأرسلن جميعاً برقيات إلى رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء

شهدت معظم المدن التركية مظاهرات إسلامية حاشدة احتجاجاً على قرار المحكمة الدستورية العليا في تركيا بإلغاء قانون صادر عن البرلمان التركي بالسماح للمحجبات بدخول الجامعات والمعاهد والمستشفيات.

• المظاهرات ثلاثة أيام

بدأت المظاهرات يوم الأربعاء الأول من شعبان ١٤٠٩ هـ الموافق ١٩٨٩/٣/٨ واستمرت ثلاثة أيام، وكانت ذروتها في يوم الجمعة ٤ شعبان ٨٩/٣/١١ حيث انطلقت مئات آلاف المسلمين اثر انقضاء صلاة الجمعة من المساجد متوجهين إلى الساحات والميادين العامة، وقد تعرض رجال البوليس للمتظاهرين بما أدى إلى حدوث بعض الصدامات، وبخاصة حين حاولوا اعتقال المتظاهرين ومنعهم من إكمال المسيرات التي شجبت قرار المحكمة الدستورية العليا.

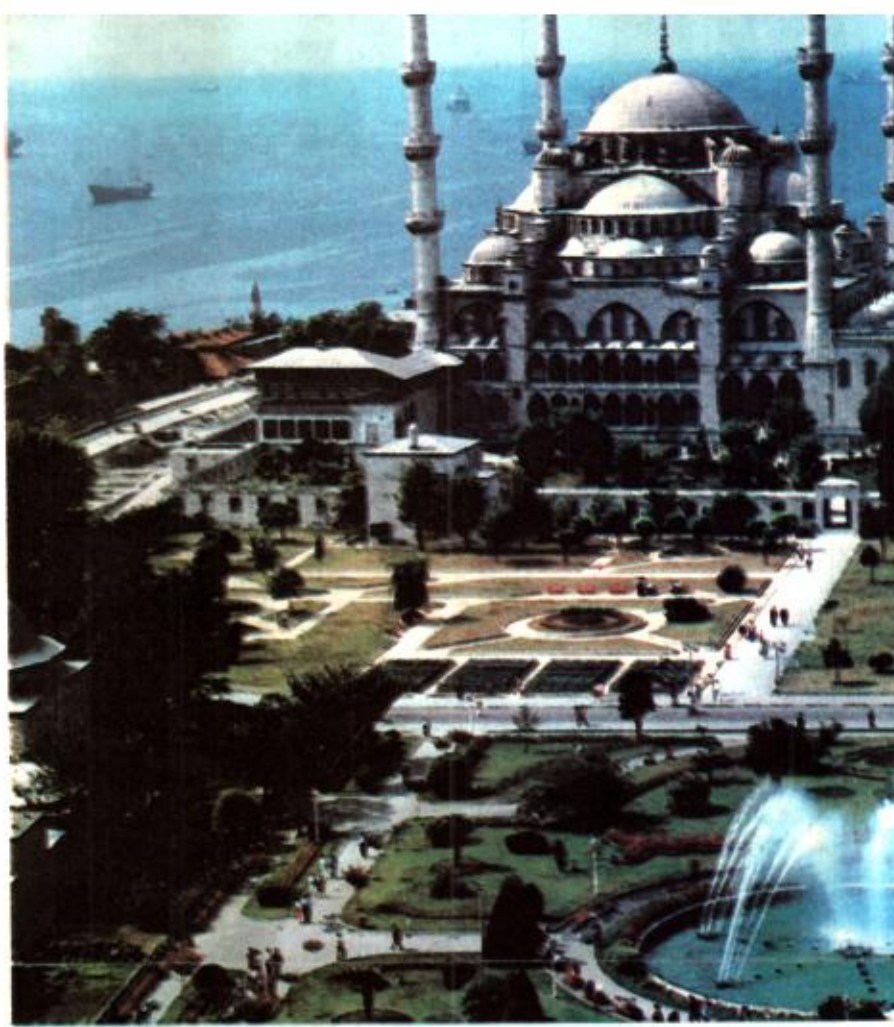
• مخالفة البرلمان لرغبة الرئيس مرتين

وكان البرلمان التركي قبل عدة أشهر، قد

الله - على منع ستين مليون مسلم تركي من ان يقيموا شرع الله في ارضه، وان يحكمهم في شؤون حياتهم وان يجعلوه دستورهم الابدى.

هذا وتشهد تركيا اضرابات واسعة عمت ارجاء الجمهورية التركية وخاصة المدن الكبرى فيها فقد خرجت جموع المصلين في العاصمة انقره وفي استانبول من بعد صلاة الجمعة تطالب بقطع يد كل من يحاول ان يعيث بشعور المسلمين وتندد بالظلم وتنادي بانهايه بعد ان قررت المحكمة الدستورية العليا الغاء المادة من الدستور التي تقول «على جميع اعضاء التعليم العالي ان يلتزموا بالزي الحضاري المتقدم المعصري اثناء الدروس والمحاضرات وفي المختبرات ويسمح بغطاء الرأس والعنق لاسباب دينية» وذلك يوم الاربعاء ١٩٨٩/٣/٨.

فقد امل المسلمون خيرا بعد ان قرر البرلمان التركي ان يجعل الحجاب امرا حرا وخصوصا ورفع القرار الى رئيس الجمهورية كنعان ايفرين لكي يوافق عليه فاعترض الاخير على القرار وارسله ثانية للبرلمان للنظر فيه فغير البرلمان بعض التغييرات الخفيفة ورفعته ثانية الى رئيس الجمهورية فما كان منه الا ان تقدم الى المحكمة الدستورية العليا بتاريخ ١٩٨٩/١/١٤ مطالبا بتغيير المادة المذكورة اعلاه باعتبارها مخالفة لمبادئ ائتاتورك وبعد اخذ ورد خرجت المحكمة بقرارها المذكور باجماع ١٠ اصوات مقابل صوت واحد ضد القرار وجاءت النتيجة غيبة لأمال المسلمين فما ان صدر القرار حتى تجهم عدد غفير من الطالبات المحجبات والطلاب المسلمين امام مباني الجامعة يطالبون بحريتهم الدينية والعقائدية وحدثت اشتباكات بين الطلاب ورجال البوليس واخذ قسم من الطلاب الى السجون لتقدمهم لمحكمة أمن الدولة... اما موقف الحكومة فكان ايضا غيبيا للامال فلم يأخذ رئيس الوزراء الموقف بجدية عندما سئل عن رأيه بهذه المسألة اجاب ان وضع بعض الطالبات غطاء على رؤوسهن لا يؤثر على تركيا ويجعلها متحضرة او رجعية. اما وزير الداخلية فقد عزم على رجال البوليس ان يتصرفوا بشدة وبحزم لقمع هذه التظاهرات. وتحاول وسائل الاعلام ان تجعل هذه التظاهرات مرتبطة بالتظاهرات التي خرجت في طهران لتساند المسلمين في تركيا وان هدف المسلمين في تركيا اقامة جمهورية اسلامية على غرار ايران وما مسألة الحجاب الا ذريعة يأخذها المسلمون ويستترون وراءها.. ومن المتوقع ان يحصل استفتاء عام على مسألة الحجاب لان هذا توجه الحزب الحاكم والاحزاب المعارضة هنا.



عن ذاك البرلمان... مرتين؟؟

• لن ينجحوا

ان الاجابة عن هذين التساولين، وغيرها، تقود الى ان الغرب والشرق لن يتركوا تركيا المسلمة تعود الى اسلامها.

انهم في الشرق والغرب، اليهود والنصارى، الشيوعيين والرأسماليين، يحشون من تركيا مسلمة قوية فتحت ذات يوم اوروبا الشرقية، وكانت خصما لدودا لهم.

انهم يحشون ان تلتقي الصحوه الاسلاميه العربيه، مع الصحوه الاسلاميه التركية، فيكون من التقائهما مد اسلامي جديد... يهدد مجتمعاتهم المنهارة الباحثة عن مخلص لها.

نقولها صريحه واضحة: انهم لن يتركوا تركيا تعود الى اسلامها، اسلامها الذي فيه قوتها وعزها ومجدها، اسلامها الذي يخيفهم بكل ما فيه من حق وعدل وخير.

ولكنهم هل يفلحون، هل ينجحون في التصدي لجماهير الشعب المسلم العائد الى الله؟

ان اصعدوا اليوم قرارا، وان سنا في الغد قانونا، وان تصدوا اليوم لمظاهرة، ومنعوا في الغد مسيرة، فانهم لن يقدروا - في القريب العاجل ان شاء

منزلة لا يأتيها الباطل من بين يديها ولا من خلفها.

وما زال العلمانيون واليهود واليساريون يعملون في تركيا تحت حاية هذا السيف، يشهرونه في وجه كل مسلم يسمى الى تطبيق شرع الله... ولو كان هذا التطبيق على ذاته وحدها.

• كيف يستقيم

فالمرء يعجب اشد العجب، من ذاك القانون الذي يحمي لابس ثوب السباحه العاري، والراقصة الماجنة في ملاهي المدن ومواخيرها، وعاهرات المراقص والكاзиноها، بزعم الحرية الشخصية، ولا يحسمي المحجبة في دخول الجامعة والمعهد والمستشفى.. تحت هذا الشعار نفسه، اي الحرية الشخصية.

كيف يستقيم في العقل، منح الحرية للماجنات المبتذلات في التعري والفسوق، وحرمان المسلمة الورعة التقية منها في الستر والحجاب؟؟

كيف يخالف رئيس دولة اجماع شعبها، واتفاق برلمانها، على اعطاء المحجبة حقها في دخول دور العلم والمستشفيات، فيستغل سلطاته لدفع محكمة توصف بالدستورية العليا (!) لتلغي قانونا صدر



○ المسلمون اليوغسلاف ينظرون ضد الاضطهاد والتعسف.

المسلمون في يوغسلافيا

تهضم حقوقهم لأنهم مسلمون

تناقلت وكالات الأنباء ما يعانيه المسلمون اليوغسلاف وبالأخص في اقليم كوسوفو من معاملة سيئة واضطهاد وتصفيات ادت وما زالت تؤدي الى قيام المسلمين بالمواجهة مع السلطات للتعبير عن آرائهم والدفاع عن حقوقهم المهضومة والتي تحاول السلطات تمويه الحقائق وتعتيم المشاكل المحيطة بالمسلمين اليوغسلاف الذين رغم الاضطهاد والعنف ما زالوا متمسكين بإسلامهم.

● معاناة المسلمين :

على الرغم من غنى الاقليم اقتصاديا فان نسبة البطالة في كوسوفو تربو على ٤٥% من مجموع القوى العاملة.. وتحاول الحكومة القاء اسباب البطالة على المسلمين وبالأخص المسلمين المسلمين الالبان منهم متذرة بان التقاليد والعادات الاسلامية هي تقاليد بالية تقف وراء ازدياد معدلات البطالة. كما ان احدى المجلات اليوغسلافية زعمت ان تدريس القرآن الكريم للسلامة اليوغسلاف المسلمين يؤثر سلبا على انتمائهم الوطني وتقانيهم في خدمة بلادهم... اما المجلة الثانية فقد اتهمت

الشيوعية والمساواة والعدالة... اعداء مجتمع الكفاية والعدل... وهكذا سبل من المصطلحات المزعومة الممجوجة والمكشوفة في آن واحد.

● اهمية اقليم كوسوفو:

يشكل المسلمون في اقليم كوسوفو حوالي ١٠% من السكان، بينما يبلغ عدد المسلمين في شتى انحاء يوغسلافيا ما يربو على ٥٠٠.٠٠٠ مسلم يوغسلافي يتطلعون معا نحو بناء مجتمع مسلم فاضل، كما ان مساحة اقليم كوسوفو يمثل ١٣% من مساحة يوغسلافيا وهو في نفس الوقت ذو اهمية اقتصادية نظرا لغناه بالثروات المعدنية والزراعية.

كوسوفو - خاص - المجتمع :

استمرارا في تنفيذ الاضطهاد ضد المسلمين في يوغسلافيا يكثر تلفيق الاتهامات حول المسلمين وبالأخص الواعين منهم على اعتبار ان تلك التهم تعتبر احد اهم الاساليب لاستمرارية الفتك بالمسلمين.

ومن التهم الملفقة حول المسلمين اطلاق كلمات ذات اثر نفسي سلبي لدى الشعب اليوغسلافي... مثل كلمة البرجوازيين... الرجعيين... المتعصبين... المتخلفين... دعاة القومية... اعداء الاخوة والوحدة... اعداء

حملات التبرع لبناء المساجد بالسرقة والاحتيال، كما ان مجلة ثالثة وصفت الفكر الاسلامي بانه فكر متخلف.. وهكذا تستمر معاناة المسلمين اليوغسلاف سواء في اقليم كوسوفو او غيره من الاقاليم... معاناة اقتصادية.. وسياسية واجتماعية وثقافية..

● شيء من التاريخ:

اقليم كوسوفو، بعد انتصار العثمانيين المسلمين في معركة ١٣٨٩ على الصرب اصبح جزءا من العالم الاسلامي لفترة امتدت حوالي خمسة قرون حتى انسحاب العثمانيين من البلقان عام ١٩١٢، حيث تم ضمه، الى المملكة الكرواتية الصربية، وهذا يعني ان الصراع التاريخي بين المسلمين في كوسوفو خاصة وبين الصرب قديم... وبالمخصوص ان حكام يوغسلافيا منذ تيتو قد عاملوا المسلمين معاملة سيئة، فلم يرضوا لهم ان يشكلوا اقلية في اي اقليم... لذلك كانوا يسمحون بهجرة غير المسلمين الى كوسوفو بالاضافة الى الرفض القاطع لمنع المسلمين جمهورية خاصة في اطار الفيدرالية.

● مسلسل الاحداث الدامية:

ان الاخبار التي تناقلتها وكالات الانباء عن قيام تظاهرات ومواجهة مع الحكومة اليوغسلافية وبالمخصوص طلبة الجامعة المسلمين الذين يعرفون حقيقة ما يشتم تخبطه ضد المسلمين في يوغسلافيا... هذه الاخبار تؤكد شيان اساسيان: اولهما، استمرار السياسة الشيوعية في يوغسلافيا في مسلسل ردود الفعل الدامية... ثانيهما، استمرار ثبات المسلمين اليوغسلاف على المبدأ، بل وتزايد الوعي لديهم وبالمخصوص الشباب المتعلم منهم، ومقدرتهم على تعرية حقيقة السياسة الشيوعية الماكرة التي لا تريد بالاسلام خيرا ولا بالمسلمين. وتذكر جريدة الشرق الاوسط ان مسلسل

الاحداث الدامية في اقليم كوسوفو بدأ عام ١٩٨١ عندما جدد الالبان مطالبهم بمنحهم جمهورية مستقلة اسوة بجمهورية كرواتيا والجبل الاسود والبوسنة والهرسك ومكدونيا وسلوينيا وصربيا، لكن السلطات رفضت بمررات واهية، منها ان السماح بتكوين جمهورية كوسوفو يحيد الطريق للالبان للانفصال والانضمام الى البانيا... ومنها ايضا ان اقليم كوسوفو يتمتع بنوع من الحكم الذاتي في اطار جمهورية صربيا، وهذا يكفي نظرا لتخلف الاقليم اجتماعيا واقتصاديا وثقافيا.

وعليه ففي مارس ١٩٨١ حدثت الانتفاضة الكبرى في كوسوفو فخرجت المظاهرات وكان رد الحكومة هو انزال الدبابات والمصفحات الى الشوارع حيث

* المسلمون في يوغسلافيا مهضومة حقوقهم ويواجهون مزيداً من الاضطهاد .

* مسلمو اقليم كوسوفو يطالبون بحقوقهم !!

* الوعي الإسلامي يجتاح القطاع الأكبر من المسلمين يوغسلافيا .

* على العالم الإسلامي أن يمارس ضغوطاً جادة للدفاع عن مسلمي يوغسلافيا .

قامت بحصد الالاف من المسلمين الابرياء في اقليم كوسوفو، وكان ذلك احتفالاً بذكرى الزعيم الشيوعي تيتو..
وها هي المأساة تتكرر في جامعة كوسوفو خاصة عندما قامت السلطات بممارسة العنف مع الطلبة المسلمين ومحاولة اغفال مطالبهم العادلة التي كانوا يعلنون عنها مرة تلو المرة.

● اين العالم الاسلامي !!

يمثل العالم الاسلامي كتلة دولية كبرى تضم حوالي ٤٥ دولة مستقلة ويرتبط سياسيا ضمن منظمة تسمى منظمة المؤتمر الاسلامي وعليه فلماذا يستمر العالم الاسلامي مكتوف الايدي في مواجهة تلك الدول التي تمارس العنف والاضطهاد على المسلمين فيها... وبالمخصوص دولة يوغسلافيا التي رسمت منذ مدة طويلة سياسة خاصة للقضاء على المسلمين او على الاقل تهيمشهم وافقارهم وتضليلهم..

ان المجتمع كمادتها توجه نداء عاجلا لكافة المسؤولين في العالم الاسلامي والعالم العربي

للوقوف الى جانب اخواننا المسلمين في اقليم كوسوفو خاصة وفي يوغسلافيا عامة حتى ترجع لهم حقوقهم المشروعة.

وان على مسؤولي العالم الاسلامي وحكوماته ان يدركوا بان الشيوعيين اليوغسلاف يكرهون بلا حدود المسلمين ويعاملونهم معاملة سيئة للغاية وبالمخصوص المسلمين المتمسكين بدينهم من الشباب الواعي الذي ادرك انه لا خلاص للعالم الا بالرجوع الى الاسلام.

لكم الله يا اخوتنا المسلمين في اقليم كوسوفو... فصبروا في مجال الجهاد، ان الله قد وعدكم النصر... ولنصرن الله من ينصره..

● اصرار على المطالب:

وقد اشارت وكالة الانباء الكويتية (كونا) الى استمرار تزايد توتر الاوضاع في الاقليم اليوغسلافي الجنوبي (كوسوفو) لحظة بعد اخرى بسبب تزايد الاضرابات والاحتجاجات التي شملت جميع ميادين الحياة السياسية والاقتصادية والثقافية. وقد ادى شلل الحياة في كوسوفو بعد اضراب عام قام به السكان هناك تضامنا مع عمال مناجم تريشا الذين بدأوا احتجاجا جماعيا قبل ايام مطالبين باعطاء الاقليم صلاحيات سياسية اوسع واييقاف التعديلات الدستورية في البلاد، واعادة قادة من الاقليم فقدوا ثقة اللجنة المركزية للحزب الحاكم في اجتماعها الاخير في بداية هذا الشهر.

وكان حوالي ٥٠٠٠ طالب من جامعة كوسوفو قد اعتصموا منذ ٨٩/٢/٢٢ معربين عن احتجاجهم على الاجراءات الاخيرة. وقد تعقد الامر بسبب الشلل الاقتصادي الذي عم الاقليم عندما قرر عمال المصانع والمحلات التجارية والمخيمات الاخرى بالتوقف عن العمل تماما، واغلقوا محلاتهم ومصانعهم فيما قام بعضهم بالاضراب عن الطعام... كما ان عمال المناجم لا يزالون تحت الارض مضرين ورافضين تناول الطعام او الشرب مما ادى الى نقل ٢٠ منهم الى المستشفى للعلاج بسبب تدهور صحتهم.

وقد ظهرت منشورات سرية تدعو السكان لرفع اصواتهم عاليا ضد الادارة في جمهورية صربيا وضد القيادة الاتحادية، ونادت المنشورات السكان الالبان بالحوار مع السلطات عبر فوهات البنادق في الوقت الذي تنقل فيه وسائل الاعلام تفاصيل الاوضاع المشوثة في كوسوفو في نفس الوقت الذي تركز القيادات العليا على محاولة استيعاب الازمة والسيطرة حتى لا تتحول الى حرب اهلية !!

*** الوعود الأمريكية باعطاء
ابى عمار الضفة وغزة والقدس
تشبه الوعود التى سبقت
مجازر صبرا وشاتيلا.**

الفلسطينية) .. والدخول في مفاوضات من خلال
المؤتمر الدولي:

حقائق أمريكية

هذا فيما يتعلق بالأهداف الفلسطينية من الحوار مع
الإدارة الأمريكية .. وقبل الخوض في الأهداف
الأمريكية من الحوار مع المنظمة يجدر بنا أن نؤكد على
جولة الحقائق التالية :-

(١) أن الموقف الأمريكي لم يتغير .. وإنما بقى ثابتاً
منذ العام ١٩٧٤ برفض الحوار مع م.ت.ف. قبل
مواقتها على الشروط الثلاثة التي وضعها وزير
الخارجية الأمريكي الأسبق هنري كيسنجر .. وهي
الاعتراف صراحة وبلا مواربة بحق دولة العدو في
الوجود والموافقة على قرارى ٢٤٢ و٣٣٨ وبند الارهاب
بكل أشكاله وألوانه ..

(٢) ان الذي تطور وتغير هو الموقف الفلسطيني الذي
عاد بعد ١٤ عاماً وقبل الشروط الأمريكية الثلاثة

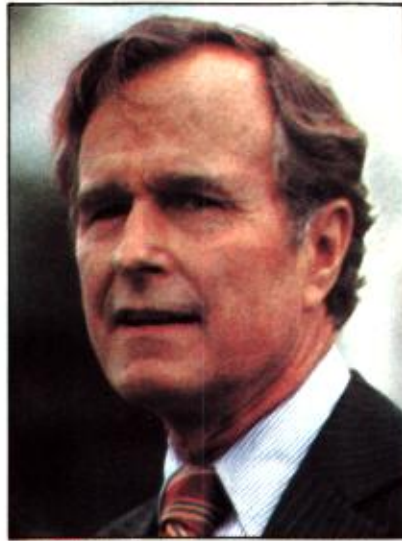
(٣) أن الموقف الأمريكي الحالي لا يزيد عن مجرد إجراء
حوار مع م.ت.ف. قابل للتوسع أو التجميد أو
الإيقاف في أية مرحلة من مراحل الحوار ولأى سبب ..
(٤) الموافقة الأمريكية على اجراء الحوار مع المنظمة هي
محاولة أمريكية (مخلصة) لانتفاذ دولة العدو اليهودي من
(دوطنها) التي فرضتها عليها الانتفاضة المباركة لأبناء
الشعب الفلسطيني ..

(٥) ان الإدارة الأمريكية لا تتجه عادة لطرح مبادرات
أو تنشيط تحركاتها الدبلوماسية في المنطقة إلا لأحد
سببين :

الأول : اذا وقع الكيان اليهودي في مأزق ..
الثاني : لشغل أي فراغ دبلوماسي في الساحة من زاوية
ضرورة وسد الابواب أمام محاولات التسلل السوفياتي
للعرب دور فاعل في المنطقة

* ليس ضمن أولوياتها .

والحقيقة أنه ليس هناك ما يدفع الادارة الأمريكية
لممارسة أية ضغوط (حقيقية) على الكيان اليهودي ..
خاصة في غياب الموقف العربي الموحد .. وفي ظل



بوش : تحريك جو التسوية وليس طرح تسوية واضحة العالم



أبو عمار: لدى وعود واوراق موقعة .. والنتائج بعد ٦ شهور.

جدوى الحوار الفلسطيني الأمريكي

بقلم : عبدالعزيز العمري

صرح عرفات أكثر من مرة قائلاً (الحل بيد أمريكا) وذلك
في معرض حديثه عن أهمية الحوار الفلسطيني
الأمريكي ... باعتبار ان أمريكا هي الطرف الدولي
الرئيسي الذي له تأثيره في مجريات الأمور في المنطقة
وباعتبار خصوصية العلاقة الأمريكية (الإسرائيلية) ..
ومن هذا المنطلق فقد هدفت منظمة التحرير من
حوارها مع الادارة الأمريكية الى تحقيق الأمور التالية :

(١) الحصول على اعتراف أمريكي رسمي بالمنظمة
كممثل للشعب الفلسطيني .

(٢) إزالة التحفظات الأمريكية تجاه مشاركة المنظمة في
المؤتمر الدولي .

(٣) تلمين موقف أمريكا تجاه (الدولة الفلسطينية) ..
حيث مازال الموقف الأمريكي يرفض إقامة هذه
الدولة .. ومحاولة الحصول على موافقة أمريكا على قيام
دولة فلسطينية مقابل ضمانات أمنية فلسطينية وعربية
ودولية لدولة العدو اليهودي ..

(٤) ممارسة ضغط على الكيان اليهودي لإقناعه أو
اجباره على قبول ما يسمى (بمبادرة السلام

أنظار القيادة الفلسطينية والانظمة العربية تتجه نحو
أمريكا .. ونحو إدارة بوش .. حيث تأمل هذه
الاطراف ان تقوم الإدارة الأمريكية بدور أكثر فعالية
للوصول إلى تسوية ما في الشرق الأوسط .. كما تأمل
الاطراف ان يتطور الموقف الأمريكي إلى حد طرح
مبادرة سياسية بعد أن يكون قد استطلع مواقف وآراء
الاطراف المختلفة .. خاصة بعد الاجتماع بين بوش
وكل من رئيس وزراء العدو اسحق شامير والملك
حسين والرئيس حسني مبارك خلال الفترة القادمة ..
إضافة إلى استطلاع الموقف السوفياتي من خلال
اجتماع بيكر شيفارنادزة ..

والآن وبعد إعادة استئناف الحوار الأمريكي
الفلسطيني .. يبقى السؤال الأهم : ما الذي تريده
واشنطن من المنظمة ؟ .. وما الذي تريده المنظمة من
واشنطن ؟!

(الحل بيد أمريكا)

* أمريكا لا تضع مشكلة الشرق الأوسط ضمن أولوياتها .. وتركز على القضايا الداخلية.

الضعف والعجز العربي .. كما أن هناك جملة من الظروف والمعطيات تتعلق بالوضع الداخلي الأمريكي .. تجعل الإدارة الأمريكية غير متشجعة للقيام بمثل هذا الدور ..

فصحيح أن بوش لم ينجح بأصوات اليهود .. وأنه ذو خبرة عملية طويلة في قضايا الشرق الأوسط .. وصحيح أن وزير خارجيته جيمس بيكر ورئيس موظفي مكتبه جون سنو يلقى ارتياحاً عربياً رسمياً .. لكن معاونيه الآخرين مثل سكوكرفت وايفليغر وغيرهم من أشد أنصار (إسرائيل) .. كما أن اللوبي اليهودي مازال قوياً ومنتسكاً وفاعلاً في السياسة الأمريكية رغم ما أحدثته الانتفاضة من انقسام في الرأي في أوساط اليهود الأمريكيين .. وتقول مصادر مختلفة أن بوش رجا ريفان أن يتخذ قرار فتح الحوار مع (م.ت.ف) لكيلا يكون بوش في عهده الجديد مخرجاً مع اللوبي اليهودي ..

كما أن هناك اعتقاد لدى محررين أمريكيين من أصل عربي وغيريين مطلعين على الأوضاع الأمريكية، بأن إدارة بوش لا تضع الشرق الأوسط ضمن أولوياتها وإنما تركز اهتماماتها على ما يلي:

- (١) معالجة العجز المستمر في الميزانية الأمريكية
 - (٢) إصلاح العلاقة بين الرئيس والكونغرس وتعديل ميزان القوة والتأثير بين الجمهوريين والديمقراطيين ..
 - (٣) التوصل إلى قرارات مصيرية حول السيطرة على الأسلحة الاستراتيجية ..
- لذلك فإن الإدارة الأمريكية غير متحمسة لطرح مبادرات جديدة أو جدية .. وهي تسعى لكسب الوقت من خلال فتح الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية ..

* معالم الموقف الأمريكي

ومع هذا فإن معالم الموقف الأمريكي واضحة .. ويمكن إيجازها بمايلي :-

- (١) ترفض الإدارة الأمريكية مبدأ قيام الدولة الفلسطينية مؤكدة أنها يمكن أن توافق على هذه الدولة إذا وافقت عليها (إسرائيل) ..
- (٢) تصر الإدارة الأمريكية على ضرورة إشراك الأردن

في أية تسوية وارتباط أي شكل من أشكال الإدارة للمناطق المحتلة به ..

(٣) تسعى الإدارة الأمريكية لمنع اعتراف دول أوروبا الغربية بالمنظمة أو بالدولة الفلسطينية ..

(٤) ممارسة ضغوط مستمرة على منظمة التحرير من أجل إجبارها على تقديم المزيد من التنازلات وصولاً إلى محاولة وقف الانتفاضة التي تهدد الكيان اليهودي ..

وعلى كل حال فإن إدارة بوش قد أعلنت أنها بصدد تقويم سياستها الخارجية وهذا يحتاج إلى مزيد من الوقت كما يحتاج إلى تشاور وتنسيق مع المجتمع الدولي وخاصة مع الاتحاد السوفياتي ..

وفي ضوء هذه الحقائق فإن إدارة بوش لم تغير من موقفها حتى الآن كما قال رئيس الكيان اليهودي في أعقاب لقائه مع بوش في طوكيو .. وتشير كل التوقعات المنطقية إلى أن إدارة بوش تراهن على الزمن، ولذلك ستظل تعمل على تحريك (جو) التسوية في المنطقة وليس طرح تسوية واضحة المعالم ..

* جدوى الحوار!!

وتشير المعلومات إلى أن نقاشاً جدياً يجري بين القيادات الفلسطينية حول جدوى الحوار مع الولايات المتحدة .. نتيجة التباطؤ الأمريكي في مناقشة قضايا جوهرية خلال جلسات الحوار .. كما برز تيار يدعو إلى وقف هذا الحوار إلى حين موافقة إدارة بوش على الدخول في حوار حول القضايا المتعلقة بحل المشكلة الفلسطينية باعتباره أن كل اللقاءات والاتصالات التي تمت بين المسؤولين الأمريكيين والمنظمة انحصرت في رغبة واشنطن في الحصول على معلومات من المسؤولين عن تفجير طائرة البوينغ الأمريكية فوق اسكتلندا في ديسمبر الماضي .. ومطالبة الأمريكيين بوقف كل العمليات العدائية ضد (إسرائيل)

في حين يعارض التيار الآخر وقف الحوار مع أمريكا حتى لا تتخذ دولة العدو ذلك ذريعة للقيام بحملة إعلامية ودبلوماسية في الساحة الأمريكية والدولية تركز على أن منظمة التحرير ليست جادة في حوارها مع الولايات المتحدة وبالتالي فهي ليست جادة في سعيها إلى إحلال السلام مع (إسرائيل) .. الأمر الذي سينعكس سلباً على مايسمى (بمبادرة السلام الفلسطينية) ..

وتحاول قيادة المنظمة اقناع الإدارة الأمريكية بضرورة مناقشة أربع قضايا أساسية لمحاولة الوصول إلى تفاهم بشأنها .. وهذه القضايا كما ذكرتها مصادر فلسطينية مطلعة للقبس هي :-

- ١ - تسوية وحسم موضوع دور المنظمة في عملية السلام بحيث تكون المنظمة (هي الممثل الشرعي الوحيد)

للفلسطينيين

- ٢ - مناقشة كيفية عقد المؤتمر الدولي للسلام .. مع استعداد المنظمة لمفاوضة ومحاورة العدو اليهودي قبل عقد المؤتمر ..
- ٣ - مناقشة كيفية تأمين حق تقرير المصير وقيام الدولة الفلسطينية
- ٤ - تحديد معنى الارهاب والعمليات الارهابية وتحديد معنى الكفاح المسلح المشروع ضد الاحتلال ..

* الأوراق الموقعة :-

... ورغم أن أبا عمار يؤكد أن لديه أوراق موقعة من أمريكا باعطائه الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس ... ورغم أن القيادة الفلسطينية أعطت نفسها مدة ستة أشهر بعد موافقتها على الشروط الأمريكية .. لتبدأ بعد ذلك كما يقولون .. ثمار المواقف الفلسطينية السلمية .. إلا أننا نعتقد كما أسلفنا سابقاً أن كل هذه الوعود من أمريكا وغيرها لا يخرج عن سياق المراوغة الأمريكية الصهيونية المتناسقة من أجل نزع آخر الأوراق من يد القيادة الفلسطينية والحصول على مزيد من التنازلات وإنفاذ الكيان اليهودي .. وهذه الوعود المكتوبة وغير المكتوبة لن تكون أحسن حالاً من الوعود التي حصل عليها عرفات أثناء الغزو اليهودي للبنان عام ١٩٨٢ .. ثم خروج قوات الثورة من بيروت إستناداً إلى ورقة موقعة من أمريكا بضمانة إحدى الدول العربية .. نعم لقد صدقنا الوعود الأمريكية فكانت مجازر صبرا وشاتيلا هي أشنع المجازر التي عرفها القرن ..

إننا كإسلاميين نؤمن بأن الحوار مع أمريكا لن يخدم إلا مصلحة العدو المحتل وإن المصلحة الأمريكية تتطابق مع المصلحة اليهودية بضرورة بقاء (إسرائيل) قوية في المنطقة ورفض قيام دولة فلسطينية ..

وستمضي الـ (٦) شهور .. وكل الشهور ولن يجني الفلسطينيون إلا تشدداً أمريكياً .. ورفضاً يهودياً .. فكما بقى الأمريكان أكثر من (١٤) عاماً على موقفهم سيبقى اليهود أيضاً على موقفهم .. وسيكون مطلوباً من الطرف الفلسطيني كما اجتاز مسافة الـ ١٤ عاماً ليوافق على الشروط الأمريكية .. سيكون مطلوب منه أيضاً اجتياز كل المسافة مع العدو ليتطابق معه في الموقف .. وإن المراقب لتطورات الحوار .. والمتأمل بما يمكن أن يفضي إليه ليتذكر قوله تعالى .. «ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم ..» الذي يبعد الحقوق .. هو القوة مع الاصرار على هذه الحقوق وليس التخفف منها أمام كل عقبة ..

وما أشتهر عن جزر صبرا وشاتيلا .. وزير حرب العدو الأسبق أرييل شارون قوله (إن الدبابات خير من يخوض الحوارات الصعبة)

لقطات سريعة من الساحة الأفغانية

بشاوړ - خاص للمجتمع:

تشهد الساحة الافغانية في هذه الآونة كثيرا من التطورات والاحداث سواء على المستوى العالمي او المحلي وسعيا لوضع القاريء في معاشة لما يدور على الساحة من احداث نضع بين يديه هذه اللقطات الهامة من الاخبار والاحداث.

○ تدور معارك طاحنة حول مدينة قندهار في جنوب شرق افغانستان وفي تصريح خاص للمجتمع من احد قادة المجاهدين في كويته يوم ٣/٨ قال فيه ان المجاهدين يحاصرون المطار وقد شنوا عليه هجمات شديدة واستولوا على احد المعسكرات القريبة منه واسقطوا طائرة يوم ٣/٧ ولا تزال المعارك مستمرة.

○ استقبلت مستشفى الفوزان الجراحي يوم ٨ مارس الجاري واحدا وسبعين جريحها خلال اربع وعشرين ساعة وذلك من جراء المعركة الطاحنة التي دور حول جلال آباد.

○ اكد مصدر رفيع المستوى في الحزب الاسلامي «حكمتيار» للمجتمع بان مطار جلال اباد قد فتح وذلك في الثامن من مارس الجاري.

○ ذكر احد الجرحى الذين وصلوا الى مستشفى الفوزان الجراحي لمراسل «المجتمع» بان المجاهدين اصبحوا يقاتلون الان داخل بعض احياء مدينة جلال اباد وهي على وشك السقوط وكان ذلك في الثامن من مارس الجاري، كما اكدت كثير من المصادر سقوط «سمرخيل» في السابع من مارس.

○ ذكرت بعض المصادر الصحفية في اسلام اباد في السابع من مارس الجاري ان الخبراء والمهندسين السوفيات لا زالوا يعملون في حقول الغاز الطبيعي في شمال افغانستان والجدير بالذكر ان روسيا قد مدت عددا كبيرا من خطوط الغاز الطبيعي الى داخل روسيا خلال السنوات العشر الماضية ولا يوجد لدى النظام العميل في كابل خرائط تحدد مواقع هذه الخطوط.

○ توجه البروفيسور عبد رب الرسول سياف رئيس حكومة المجاهدين الى داخل افغانستان يوم ٨ مارس الجاري وذلك لمتابعة بعض المعارك بالداخل خاصة في محافظة نجرهار ومن المقرر ان يتوجه باقي اعضاء الحكومة للداخل وذلك لعقد اول اجتماع لحكومة المجاهدين داخل افغانستان.

○ تعاني مستشفى الفوزان الجراحي التي تعد من اكبر المستشفيات التي تعالج المجاهدين الافغان في بشاوړ من قلة الاساتذة والاستشاريين خاصة في مجال الجراحة العامة وجراحة العظام للمساعدة في علاج الحالات الخطيرة التي تقف الى المستشفى من الجبهات.

○ المجاهدون الافغان والمرحلة القادمة

○ اشارت بعض مصادر المهاجرين الى ان كثيرا من المستشارين الهنود قد حلوا محل المستشارين السوفيات في كابل خلال الايام القليلة الماضية وان زيارة عبدالوكيل وزير خارجية نظام كابل الى الهند يوم ٧ مارس الجاري كانت تهدف الى زيادة سبل الدعم بين البلدين خاصة في المجالات العسكرية.

○ توقعت بعض المصادر في اتحاد المجاهدين ان تعترف باكستان بحكومة المجاهدين في اقرب وقت ثم تتوالى الاعترافات بعد ذلك من باقي الدول الاسلامية وباقي دول العالم، مع العلم ان السعودية قد سبق لها الاعتراف بحكومة المجاهدين ثم تلتها السودان والبحرين.

○ ذكر مركز المعلومات الافغاني في تقرير له نشر في السابع من مارس الجاري ان ٤٠٠ من ضباط وجنود نظام كابل قد استسلموا للمجاهدين في ولاية بادغيس وان ٥٠٠ آخرين قد استسلموا في هيرات وان ٢٠٠ قد قتلوا قرب ممر سالانج خلال الايام القليلة الماضية.

○ صرح السيد بيسريز دي كويلار سكرتير عام الامم المتحدة الذي زار بنغلاديش هذا الاسبوع ان القضية الافغانية تم تسويتها على المستوى الدولي بعد الانسحاب النهائي للقوات الروسية من افغانستان في فبراير الماضي، اما المشاكل الاخرى الداخلية فهي تخص اطرافا عديدة اخرى منها المهاجرون في باكستان وايران واوروبا وجاعات تعيش داخل افغانستان بالإضافة الى جماعة نجيب «الحزب الشيوعي الحاكم».

○ صرح الرئيس الباكستاني غلام اسحاق خان في مؤتمر صحفي عقده في اسلام اباد يوم ٧ مارس الجاري ان اعتراف باكستان بحكومة المجاهدين مرتبط بتوقف الدول الاسلامية وبصفة خاصة ايران تجاه هذه القضية.

○ يقوم السيد بير الجيلاني زعيم جبهة محاذ ملي افغانستان بزيارة لروما منذ اوائل الاسبوع الماضي وذلك للتشاور مع الملك السابق ظاهر شاه حول موقفه من حكومة المجاهدين والجدير بالذكر ان السيد جيلاني يعد من ابرز المؤيدين لعودة ظاهر شاه.

○ ظهر التنافس شديدا بين سيارات الاسعاف التابعة للجنة الدعوة الاسلامية والسيارات التابعة للصليب الاحمر الدولي في نقل الجرحى من نجرهار خاصة في التاسع من مارس الجاري حيث بلغ عدد سيارات الصليب خمس عشرة سيارة مقابل خمس سيارات فقط للجنة الدعوة الا ان عدد الجرحى الذين تستقبلهم سيارات اللجنة اكثر بسبب حرص بعض الجرحى الا يعالجوا في مستشفيات الصليب الاحمر.

رسالة من سجون الاحتلال

في معتقلات الاحتلال اليهودي ... وحيث يوجد عشرات الآلاف من أبناء شعبنا المجاهد المصابين، الذين شاركوا بشرف مقاومة الاحتلال ...

هناك قضية خطيرة جدا بدأت تتفاعل ... ولا بد لها من حل سريع ... حل يقضي إبرام (اتفاق شرف) بين جميع الاتجاهات الاسلامية والوطنية في فلسطين المحتلة من أجل تنظيم العلاقات بين عناصرهم في السجون .. ولتتبع عمليات الاستفزاز اليومي من بعض عناصر الفصائل ضد اخوانهم في التيار الاسلامي ... بل وضد الاسلاميين في نفس هذه الفصائل والتنظيمات ..

لا بد من وضع حد لعمليات استعراض القوة التي يمارسها بعض عناصر الفصائل ضد بقية المعتقلين ... ومحاولات التحكم والتجبر فيهم ... وكأنه لم يكف قمع واضطهاد اليهود وجنودهم لتضاف اليه هذه الممارسات الخاطئة من بعض اخواننا في الفصائل .. ان يُستفرد باحد الرموز الاسلامية في احدى المعتقلات ويتم تقييده ... ووضع عشرة (صحون) بلاستيك على رأسه واشعال النار فيها لتسج على وجهه وجسمه ويصاب بحروق خطيرة ... هذا امر لا يقبله انسان حر يص على وحدة شعبنا ونكافئه امام الخطر الهم ... الوجود اليهودي ..

لن نسرد في ايراد الامثلة على التصرفات الخاطئة واللامسؤولة للبعض وانما نورد فقط جزءا من رسالة هربها بعض الاخوة المعتقلين من (تنظيم الجهاد الاسلامي) الى خارج السجن

آملين سرعة التحرك من قبل المسؤولين في الحركة الاسلامية والفصائل والتنظيمات لوضع حد لهذا الامر.

عبد العزيز العمري

• ضد كل ما هو اسلامي؟! •

الحمد لله رب العالمين الحمد لله على نعمة الاسلام ... الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله ... الحمد لله على القويم، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وبعد

نكتب اليكم احبنا رسالتنا هذه لتسمعوا صوتنا ... منطلقا اليكم من خلف الجدران والاسوار ... نكتب اليكم وانتفاضة هذا الشعب المسلم المجاهد تشق عنان السماء معلنة عن جدلية جديدة في فهم الصراع الدائر بين قوى الباطل اليهودي وبين جماهير الشعب المسلم وطلبتها الجهادية، وكان امر الله ان يدخل أبناء الاسلام الى معتقلات العدو اليهودي ... وطالتهم الاحكام المختلفة، ولكن نترك تلك المعاناة، معاناة الاعتقال

«اكتشفنا في المجتمع بترميز الاسماء لدواع أمنية»

١ - (م. ف) استفردوا به في غرفة وقاموا بضربه لانه رفض الجلوس في جلساتهم بعد ان طلب منهم ان يفصلوه لانه لا يؤمن باطروحاتهم ويريد الالتزام بالجهاد.

٢ - (م. ن) تم الاعتداء عليه بالضرب اكثر من مرة والضغط عليه ليعود للجلوس معهم ... واخيرا وبعد وساطات وعدوه بان يتم بحث طلب فصله منهم في الخارج خلال شهرين ولكن لا حياة لمن تنادي.

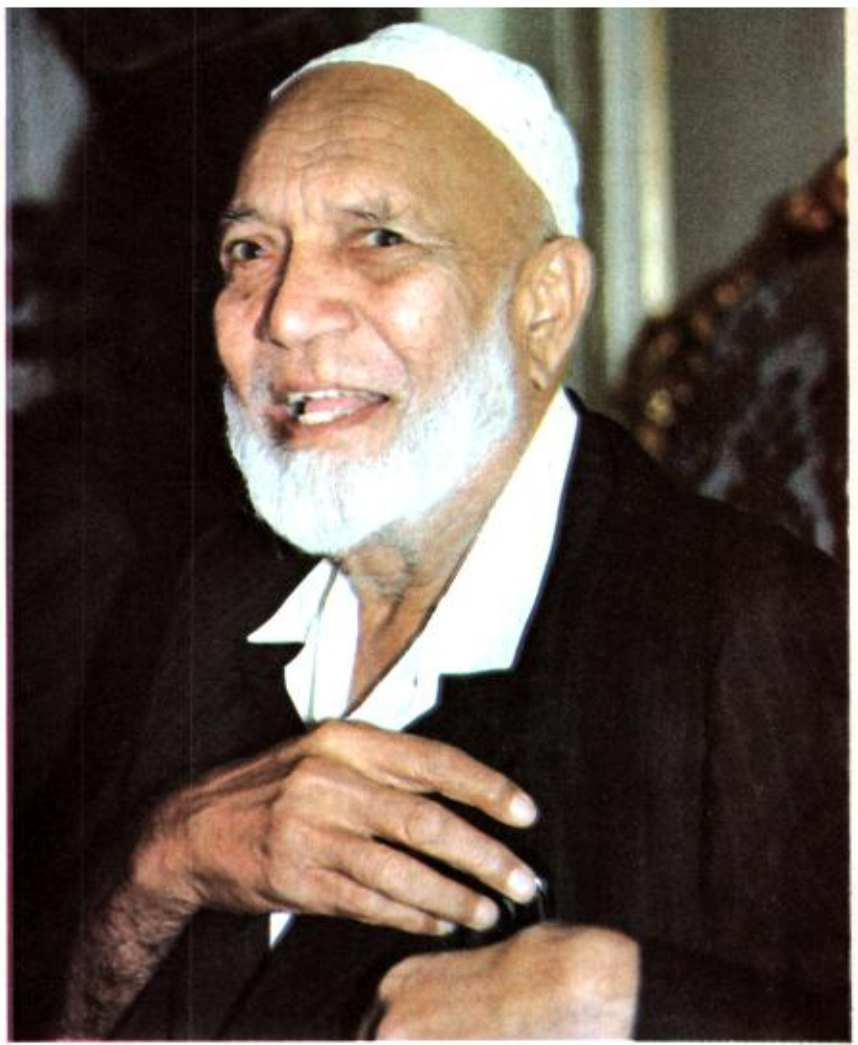
٣ - (ب. ع) الذي رفض تناول الطعام لمدة (٣) ايام في محاولة منه للضغط عليهم من اجل فصله ...

• تحريض ...

كما يقومون بين عناصرهم بممارسة عمليات التشويه والتحريض ضد المسلمين، والطلب من هذه العناصر ان يحرضوا الاهل من شباك الزيارة ... كما يحاولون استغلال عدم مشاركة الجهاد في احتفال الاستقلال في عملية التحريض، هذا ويقومون بالتضييق على المسلمين والجهاد بشكل خاص بالمحاولة والتسويق في عمليات التنقلات بين الغرف والاقسام كما يقومون بوضع حواجز نفسية بين الجهاد وبين المسلمين عندهم عن طريق التشويه واختلاف الاكاذيب، حتى ان بعضهم لا يتورع بالصاق تهمة الشبهة الامنية باحد المسلمين الموجودين عندهم ... كما يقومون بالتضييق على المسلمين داخل فتح ومنعهم من قراءة الكتب الاسلامية ومحاصرتهم والتجسس عليهم ومنعهم من الاتصال مع غيرهم ... كما ويعصرون على عدم التعامل مع الجهاد كتنظيم ومحاولاتهم الاعياز للفصائل الاخرى بذلك.

وباختصار هم يحاولون استعمال كافة الوسائل الجاهلية في سبيل القضاء على اي توجه اسلامي ... ولا بد لنا ايضا ان نرجع على ضرورة العمل على انتهاء علاقة المجاهد (....) انهاء تاما مع انه لا يمت لهم بصلة بناء على تجديده منذ فترة طويلة والالتزام بالجهاد ولكن حيدا لو يتم العمل على فصله من الخارج لان هذه هي حجتهم وايضا الاخ (....).

احبنا ... لا بد ان تلتقي جهودنا في المعتقل مع جهودكم في الخارج حتى نصل باذن الله الى ترتيب امور المعتقلين وتنظيم العلاقة بين الفئات المختلفة بعيدا عن هيمنة فئة على اخرى ... ومن اجل وضع حد لهذه الفتنة ... ونزع الخلافات بين أبناء شعبنا في هذه المرحلة ..



o الداعية الكبير احمد ديدات

إلى أين وصل الحوار المسيحي ؟

بقلم : عبد الحق حسن

كالمراقب للأحداث من بعيد . . كالمحايد البريء أو كالعابث الذي ما شهد الواقعة خرج علينا ببيان الفاتيكان فيما يتعلق بالهجمة الأخيرة التي يتعرض لها إسلامنا الحنيف وجاء بعد طول صمت مرعب كأنما استنطقته ردود فعل الجماهير المسلمة وأخرجته ليدي بتصريح متواضع يواسي فيه جراح المسلمين ويلطف

من المشاعر النائرة التي أهاجها ما كتبه مؤلف مطمور عن الإسلام بيد أن هذه الجماهير تتساءل- رغم الضجيج الإعلامي في الغرب عن ما يسمى بحرية الرأي والتعبير عنه من أين يستقي أمثال هؤلاء الكتاب معلوماتهم عن الإسلام؟ والإجابة من الكتب التي توفر على تأليفها مئات من القساوسة الذين ارتدوا زي المستشرقين وراحوا يثبون سمومهم ضد الإسلام . . . تلك السموم التي أصبحت ثوابت كنسية لا تتغير رغم

ادعاءات الفاتيكان في الدعوة إلى احترام عقائد الغير أو ما يسمى بالحوار المسيحي- الإسلامي ومثلما جاء بيان الفاتيكان حول الافتراء الأخير كرد فعل متواضع ترضية وتغطية . . ترضية للمشاعر المهتاجة وتغطية للدور الذي تقوم به الكنائس العالمية ضد القضايا الإسلامية . . كذلك جاءت الدعوة للحوار المسيحي- الإسلامي عقب صدور وثيقة التبرئة تلك الوثيقة التي صاغها وفرضها على أتباع المسيح وقتئذ لويس صهيوني مازال يمتلك الخطوة والسطوة في أوساط الفاتيكان . . هذه الوثيقة استطاع بها واضعوها أن لا يقفوا عند حدود التبرئة بل أن يصلوا بها إلى أعماق الفكر الصليبي وتفرغته من ثوابته الكنسية التقليدية وتوجيهه لخدمة المذهب الصهيوني- الصليبي المشترك . . فمما جاء في تلك الوثيقة التي صدرت عام ١٩٦٣ (إن الكنيسة بصفتها جسماً جديداً في المسيح لا تستطيع أن تنسى أنها استمرار لذلك الشعب الذي خصه الله بكريم رحمته فيما مضى فأبرم معه العهد القديم)

هكذا لا تعني هذه الاستمرارية سوى تبني القضايا الصهيونية وحمايتها لأنها أصبحت في الفكر الغربي الصليبي عقيدة وديناً وتغذي الوثيقة موجة تعليماتها أو تعاليمها بشكل حارم (لذلك يجب على القساوسة عند تدريسهم مواد الدين أو عند وعظهم ألا يذكروا شيئاً من شأنه أن يؤد في قلوب المستمعين الكراهية أو الاحتقار تجاه اليهود).

أما لماذا لم تدع عشرات المؤتمرات والندوات التي روجوا لها باسم التقارب الإسلامي- المسيحي إلى شيء كهذا أو قريب منه فأمر لا يثير الغرابة . . لأن المسلم الفاقه لدين الله يعرف أن التقارب الصهيوني- الصليبي أمر قال به رب العالمين قبل وثيقة الكاردينال بيا بمئات السنين (ياأيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء بعضهم أولياء بعض ومن يتولهم فإنه منهم إن الله لا يهدي القوم الظالمين) . . أما الدعوة إلى الحوار الإسلامي- المسيحي فترضية خواطر حينما تشعر دوائرهم بالعافية تسري في جسد الجماهير الإسلامية . . وتغطية لمخطط ماضٍ إلى غابته في سحق الإسلام وفصل دينه عن دولته وسيفه عن عقيدته وعمرابه عن حرا به . .

هكذا توج التقارب الصهيوني- الصليبي وخرج اليهود بعد وثيقة التبرئة عام ١٩٦٣ براء من كل إثم ووضعت بين أيديهم أسفار الإنجيل يحذفون من نصوصها ما لا يتفق مع ثوابت العهد القديم . . وركع القساوسة بل والكتاب الصليبيون بين يدي الحاخامات يرجون البركة والمجد من نسل هذا الشعب الذي ولد منه المسيح والحواريون . .

ووسط النشوة التي سرت في أوساط الديانتين . . لهذا القران الذي تم توثيقه مجدداً في الكنيسة الكاثوليكية في الفاتيكان . . دعت بعض الأقلام



٥ اللقاءات الإسلامية والآمال المرجوة

الغربي هو الذي جعل وزراء الداخلية في كثير من العواصم الإسلامية يتدعون كل مشاكل المخدرات والتجسس والأدب والمفاسد المتفاقمة جانباً ويتفرغون لملاحقة شباب الإسلام، ثم من الذي يمكن أن يدير حواراً نزيهاً مع المسيحيين أعلام السلطات العلمانية أم رجال الله الذين غابوا أو غُيِّبوا بسبب اعتراضهم على التثبث بالتراث الصليبي؟ إن علماء السلطة متفقون مع منطلقات الحوار المسيحي وهي أولاً فصل الدين عن الدولة وهذا ما يركز عليه دعاة الحوار بأن إقحام الدين في السياسة أصبح أمراً من مخلفات التاريخ أي أنهم ينظرون إلى الأمر من خلال تجربتهم الخاصة في أوروبا.

إن «أمانة العلاقات مع غير المسيحيين» وهي إحدى الهيئات التي أنشأها الفاتيكان لتتابع الحوار مع مختلف الديانات سواء منها الموحدة بالله أو غير الموحدة كبعض الديانات الوثنية في آسيا تستقي معلوماتها عن الإسلام من أفكار كنسية قديمة عن الإسلام ومازالوا منذ بداية الدعوة إلى الحوار ينطلقون من هذه المسلمات وحتى هذه اللحظة لا يُنظر إلى الإسلام على أنه دين سماوي جاء بوحى من عند الله. ولكنه دين... كأي دين أرضي اقتبس أفكاره من اليهودية والمسيحية... ولذلك نرى التركيز الشديد في أطروحاتهم على قصة لقاء الرسول صلى الله عليه وسلم مع الراهب «بحيرا» أو صداقته «لورقة بن نوفل» وإبراز ما ورد عن مريم في القرآن وموقف المسلمين من المسيح وتوظيف مثل تلك المواقف التي لا ينكرها مسلم في نشر المسيحية والدعوة إلى توحيد الأديان وحتى أن بعض المؤسسات الكنسية

أعمدة الكنيسة إن كان هناك ثمة حوار مجدي!! وهم الصهانية كما تشير الوثيقة!!!

إذن ماذا يُراد من الحوار معنا؟

لا يدع البابا الحالي للفاتيكان فرصة للحديث عن الإسلام إلا ويدعو لحوار وما يزور بلداً إسلامياً إلا ويدعو لحوار وكتبت مجلة الفيجارو عنواناً لمقالة «يوحنا بولس الثاني - يد ممدودة إلى الإسلام» وتجاوب الداعية أحمد ديدات مع هذه اليد الممدودة وطلب أن يجري معه حواراً امثالاً لقول الله تعالى.

قل يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم أن لا نعبد إلا الله ولا تشرك به شيئاً ولا يتخذ بعضنا بعضاً أرباباً من دون الله فإن تولوا فقولوا اشهدوا بأنا مسلمون). لكن البابا يوحنا صمت ولم يستجب لدعوة الشيخ أحمد ديدات ولم ينطق بيمين ما يريد من الحوار إلا عند زيارته لنيجيريا حين تهجم على الإسلام منتقداً تعدد الزوجات وعثر المسلمين بأن التمسك بهذه المسلمات سبب تخلفهم وحرمانهم من الازدهار الحضاري.

إذن الحوار المطلوب هو دعوتنا إلى التخلي عن معتقداتنا مقابل الفوز بملوكوت السماء والعيش في رغد الازدهار الذي ينعم فيه العالم الغربي... ولعل الوعد بالفوز بمكرمات الازدهار الغربي هو الذي عجل بمولد كامب ديفيد وهو الذي يزعج بشباب الإسلام في المعتقلات وهو الذي يدفع بزعيم ينتسب إلى أمة الإسلام إلى خلع حجاب نتيات الإسلام قسراً في الجامعات... ولعل الوعد بالفوز بمكرمات الازدهار

العربية وقتها إلى إجراء حوار مسيحي- إسلامي في محاولة ساذجة لتطويق هذا التقارب سياسياً واحتواء آثاره الذي قد يعيق القضية الفلسطينية وفات هؤلاء أن فلسطين أصبحت بمقتضى التقارب الصهيوني- الصليبي أرض الميعاد التي يجب أن تُصادر حتى عودة المسيح هكذا قال الكتاب المقدس الذي جمع العهدين القديم والجديد... أما سدنة القومية التي طرحت الإسلام جانباً فرأت وقتها الدعوة إلى تقوية التقارب العربي- الشيعي لإحباط المؤامرة الصهيونية تلك وتناسى هؤلاء بأن مهندسي التقاربين هنا وهناك هم من عتاة الصهانية وجاءت حرب ١٩٦٧ خير شاهد على ذلك..

والآن وبعد مضي أكثر من عشرين سنة على الدعوة إلى تقارب مسيحي- إسلامي وانعقاد الندوات والمؤتمرات وتبادل الزيارات هل يمكن القول بأننا وصلنا مع العالم الصليبي إلى نقطة تفاهم واحدة؟ لنكن صرحاء ونواجه الواقع الذي فرض نفسه بعد أن سيطرت القوى الصهيونية على العالم المسيحي ووجهته لصالحها وانتزعت منه الاعتراف دون أن تعترف به... لكن صرحاء ولنقل لدعاة الحوار من رجال الكنائس أننا مضطرون لأن نتحاور مع الصهانية نيابة عنكم لأن وثيقة التبرة التي صدرت سنة ١٩٦٣ تؤكد (أن الكنيسة لا تنسى أن المسيح إنما ولد من ذلك الشعب من حيث الجسم والبدن ومن هذا الشعب ولدت العذراء مريم أم المسيح ومن هذا الشعب ولد الحواريون وهم أساس وأعمدة الكنيسة). وما دام الأمر أصبح هكذا... فليكن الحوار مع

إسلاميا وقد طُبق شرع الله وذلك رغم تأكيدات وتطمينات كثير من زعماء الوطن الإسلامي لهم باستحالة أن يسمحوا للصحوة الإسلامية أن تسود... إذن ماذا يريد أهل الحوار؟ يريدون تحقيق ما أنبأنا الله عنهم (ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم).

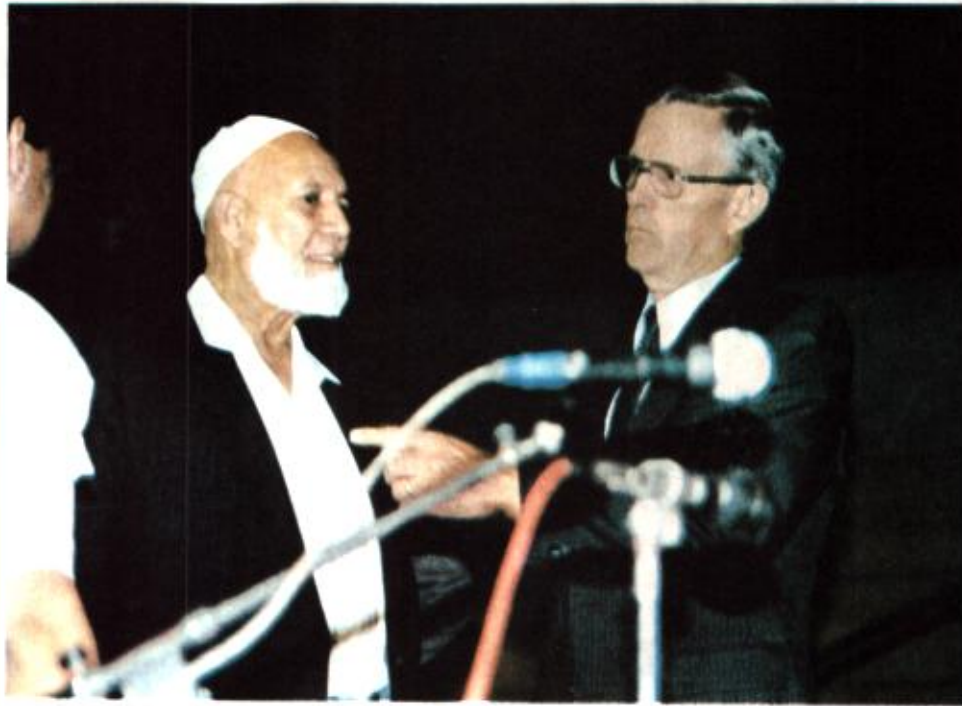
ماذا نريد... لو صدقت النوايا؟

نريد من الحوار الذي لم يصل إلى شيء التوقف عن الحملات التبشيرية التي تستغل الظروف السيئة التي تعيشها المجتمعات الإسلامية في أفريقيا وآسيا فتقدم لهم الخبز والدواء بيد والانجيل باليد الأخرى... إنها مساومة رخيصة... نريد من الحوار لو صدقت النوايا أن يعترفوا بالإسلام كدين سماوي في جرة كتلك التي أصدرها بها وثيقة تبرئة اليهود... وأن يوضحوا موقفهم الصريح من التفسير التوراتي لقضية فلسطين...

ونريد من الحوار أن تصحح الكنائس معلوماتها القديمة عن الإسلام وتتخلص من المراجع التي تدعو إلى كراهية الإسلام وتشويهه والتي كتبت إبان الحملات الصليبية لتقوم بدور التوجيه المعنوي المضاد لنا وأن تدعو- إلى وقف الحملات الإعلامية الحاقدة في الغرب ضد الإسلام.

ونريد من الحوار لو صدق دعاته أن يتبنى حملة مطالبة لحقوق الإنسان المسلم الذي يتعرض للفقهر والاضطهاد في الوطن الإسلامي لأن لصوت دعاة الحوار من العالم الغربي خطوة وسطوة في أوساط الدوائر السياسية في الوطن الإسلامي... تلك الدوائر التي تتبنى نهجهم العلماني الكنسي في الحكم وتنعم مقابل ذلك بالعمول المادي الوفير... ولا نظن أن دعاة الحوار من الغرب سيجدون في ذلك ذات يوم...

نريد من الحوار ويعمق مشاعرنا أن يقول للأقليات المسيحية أن تطبيق الشريعة الإسلامية لن يضير بحقوقهم وبوسعهم الحياة في ظل العزة والكرامة التي وفرها الإسلام لهم عبر قرون طويلة حيث لم يشكو مسيحي واحد منذ أن أمر عمر بن الخطاب القبطي المصري أن يضرب ابن الأكرمين ابن عمرو بن العاص، نريد من دعاة الحوار في مجلس الكنائس العالمي أن يقرروا المسيحيين مثل هذه الحقائق وهم أقدر على إقناعهم منا بدل إثارتهم وتحريضهم ماديا ومعنويا في جنوب السودان ولبنان والفلبين ضد الإسلام. هذا بعض ما نريد من المطالب القريية لكي نصدق ما يدعون إليه من حوار وهي انتطاعات اثارها استقراء الواقع المعاش لتعامل الغرب الكنسي مع قضاياها لا تنجى فيها لإعاقة ما يدعون إليه من حوار. بل قد يكون توضيح بعض الأمور أدعى لاختبار مدى جدية مثل هذه الدعوات.



○ احمد ديدات في مناظرة البروفيسور ايلون كلارك بقاعة البرت هول بلندن

* اللوبي الصهيوني يحير المعركة ضد الإسلام في حماية الحراب الكنسية .

* الحوار المسيحي - الإسلامي يهدف إلى إقناع المسلمين بالموقف العلماني للكنيسة من الدولة .

الملة العربية، وغيرها تدعو إلى قيام الوحدة الإسلامية المسيحية ضمن الإطار القومي العربي ووزعت المنشورات التي تحرض العرب على الخلافة... ولعل المطروح على الساحة حاليا شيء أشبه بذلك... أطر قومية لمحاصرة المد الإسلامي... تعيش في ظل ومباركة الهيمنة الغربية وتعمل على تكريس العلمانية حكما وسلوكا ومنهج حياة... ولهذا أضحت العلمانية تلك نقطة خلاف محورية في الحوار الإسلامي- المسيحي... والغريب أنه رغم اكتساح النموذج الغربي للحياة الإسلامية فإن القوم متوجسون وفي حالة استنفار دائم من أن يستيقظوا يوما فيجدون مجتمعا

* التقارب الصهيوني - المسيحي أفرز دولة إسرائيل فهل ستعود فلسطين من وراء الحوار الإسلامي - المسيحي ؟

أخذت تروج لمثل هذه المواقف من خلال نشرات تبشيرية تبث بها إلى المسلمين لغسل عقولهم تحت وهم الحوار الإسلامي- المسيحي أو الدعوة إلى وحدة الأديان أو الإبراهيمية التي تزعمها المفكر الفرنسي جارودي... إن مثل هذه الدعوات لم نغزل لنا قديما وحديثا سوى طوائف منحرفة سقطت صريعة وهم وحدة الأديان مثل القاديانية والبهاية والاسماعيلية والدرزية والنصيرية وطائفة التيار العلماني الذي نكب بها شرقنا الإسلامي ومازال يتجرع من جرأها البلايا والمحن.

التوقيت والأسلوب الذي لم يتغير

إن التاريخ يعيد نفسه ليتذكر كل من ألقى السمع وهو شهيد كيف أن مثل هذه الدعوات تنشط كلما اهتم الغرب رائحة العافية تدب في أوصال الجسد الإسلامي ففي عام ١٨٨١ أنشئت جمعيات مثل جمعية حقوق

الجزائريين تجاذب التيارات

بقلم: المهدي المغربي

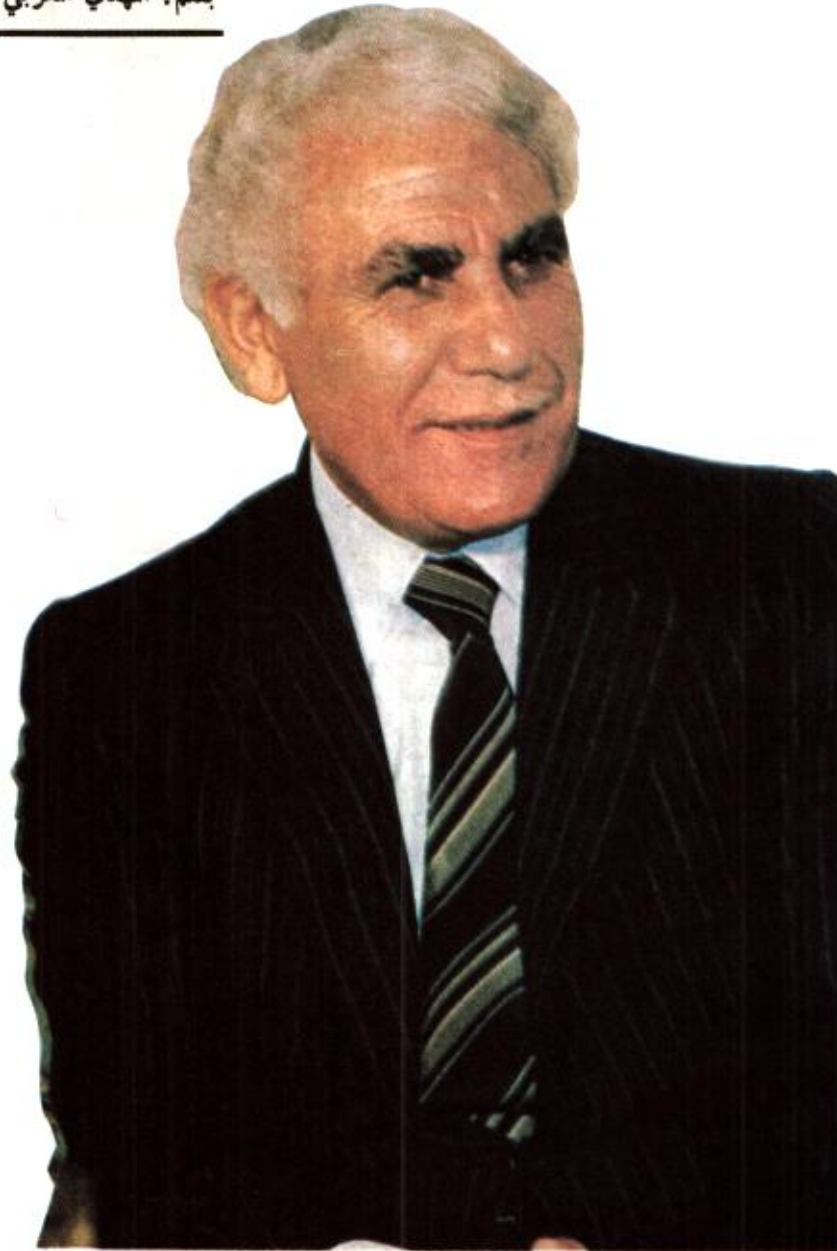
الاهتمام البالغ الذي تبديه فرنسا بحجريات الأمور حاليا في الجزائر عكسته الزيارة الأخيرة التي قام بها ميتران للجزائر وهي الرابعة من نوعها والاولى لرئيس اوروبي بعد الاحداث الدامية التي شهدتها الجزائر في اواخر عام ١٩٨٨. والمحادثات المكثفة التي دارت بينه وبين الرئيس الجزائري بن جديد رغم قصر الزيارة. كما عكسه الاعتماد المفتوح الذي قدمته فرنسا للجزائر والذي يقدر بسبعة بلايين فرنك (حوالي ١٨ بليون دولار) وكذلك الحملة الدولية التي تقودها فرنسا لاعادة جدولة ديون الجزائر الخارجية والتي تبلغ ٢٣ بليون دولار. هذا الاهتمام الذي برز فجأة انما يدل على اهمية المرحلة الجديدة التي دخلتها الجزائر وحاسبتها. هذه المرحلة التي اسمتها جريدة لوموند الفرنسية بعهد «الجمهورية الثانية» فما الذي يحدث حاليا في الجزائر من تطورات وما موقف الاسلاميين منه ؟

● احداث متسارعة:

تسارعت الاحداث في الجزائر في الاشهر القليلة الماضية لا سيما بعد الاسبوع الدامي الذي شهدته البلاد في اكتوبر تشرين الماضي بصورة لم يتوقعها احد وبشكل سريع ادخل الجزائر عهدا جديدا يختلف كلية عما سبقه وكان الاستفتاء حول الدستور الجديد في ٢٣ فبراير الماضي بمثابة البوابة الكبرى التي فتحت ليدخل منها الجزائريون عهد الديمقراطية والحريات والمنتجع للاحداث الجزائرية يدرك ان عوامل داخلية وخارجية ساعدت على التغييرات الحاصلة والتغييرات التي ستحصل. لكن اهم هذه العوامل هو الانفجار الدامي في الاسبوع الاول من اكتوبر عام ١٩٨٨ والذي اعتبره البعض بمثابة «ثورة ثانية» وكان هذا الانفجار فرصة سانحة للرئيس الشاذلي بن جديد لكسر الاغلال، والقيود والتخلص من رموز النظام القديم والتقدم بسرعة على طريق الانفتاح السياسي والاقتصادي وتلبية المطالب الجماهيرية. والحقيقة ان الشعب الجزائري كان ينتهيا حتى قبل ذلك الانفجار هذه التغييرات وعبر في اكثر من مناسبة عن قلمه وتذمره من وضعه الذي كانت تحكمه ايدولوجيا اثبتت الايام فشلها وسقوطها

● دستور جديد

والدستور الجديد عكس فيما عكسه ما حدث من تطورات على الساحة السياسية في الجزائر وهو يوضح المعالم المقبلة لهذه السياسة فهو لأول مرة يسقط عبارة الاشتراكية وهو في المادة ٤٠ يقر حق



الشاذلي بن جديد



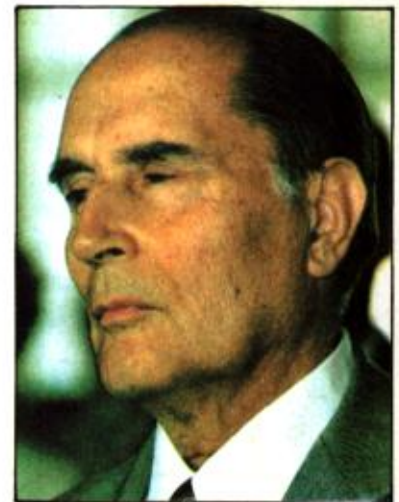
○ الشيخ سحنون

*** النزعة العرقية البربرية
تطل برأسها من خلال
«التجمع الثقافي
البربري» المدعوم من
الخارج.**



○ الشيخ محفوظ نحاح

*** في نطاق حرية التعبير
الصحافة الجزائرية تعج
«بالآراء الحرة» حول
مختلف المواضيع.**



○ الرئيس ميتران

*** فرنسا تريد أن تبقى
الشريك الاقتصادي
الأول للجزائر وتبحث عن
حضور ثقافي أكبر
فيها**

البربري» والذي يمثل طفرة من طفرات الاقليمية والعرقية البغيضة على شاكلة الطورانية في تركيا والفرعونية في مصر والفنيقية في الشام والبربرية التي تظهر على السطح من خلال هذا التجمع تسعى الى ابعاد القرآن ولغته من حياة الناس باسم الحرية الشخصية. وهذا التجمع يلتقى دعما - بالطبع - من اعداء التوجه الاسلامي الجزائري وما حضور بعض القساوسة والعاشرات من اوربا ليرقصوا مع منشيء هذا التجمع ويتناولوا جهارا الخمر ولحم الخنزير الا دليل وبرهان على هذا الدعم. ولا يخفى على احد ان هذا التجمع يهدف الى تمزيق وحدة الامة واحياء النعرة البربرية في اطار سياسة فرق تسد بعد قرون طويلة عاشها الجزائريون عربا وبربرا تحت راية القرآن وامتزجت فيها دماؤهم بعد ان امتزجت فيها اسرهم وقبائلهم في معارك التحرير وبعد ان جعتهم كلمة الله ووحدتهم لغة القرآن وجعلت منهم رافدا اساسيا للحضارة الاسلامية. والمطلوب من الشعب الجزائري اليوم ان يكسب الرهان الجديد وان يسفه احلام هؤلاء الذين يسمعون لاسيادهم فيصدقونهم حتى يكون مصيرهم مثل مصير النزعات العرقية التي سبقتهم والتي اقتلعتها رياح الوحدة الاسلامية من جذورها.

سوى ثمرة من ثمار الجهاد والتضحيات التي قدمها ابناء الشعب الجزائري المسلم منذ ان لاحظوا الانحراف عن الطريق السوي وان الاصلاحات ظهرت حتى قبل احداث اكتوبر ولكنها كانت محتشمة وليس ما يحدث الان منها نتيجة رياح الوفاق الدولي وانما هي استجابة لمطالب شعبية طال انتظارها ودام الاعراض عنها اكثر من ربع قرن وهذه المطالبات تتلخص في العودة الشجاعة والصريحة في اتخاذ القرار الى منابعنا الذاتية دون ضغط من وراء البحار وجعل عبارة (الاسلام دين الدولة) التي نص عليها الميثاق القديم والدستور الجديد مطبقة في كل المجالات القانونية والسياسية والاجتماعية والتربوية والثقافية.

● نعمة عرقية:

وفي غمرة التقييم للتجربة السابقة في الجزائر والاستعداد للمرحلة القادمة التي ستكون بلا شك مرحلة التعبير الذاتي ومرحلة الحرية الفردية والجماعية ومرحلة اشباع تطلعات الشعب الجزائري للديمقراطية وممارسة حقه المشروع في رسم منهجه والسير عليه اطلت النعرة العرقية برأسها والتي طالما غذتها الجهات الاجنبية الصليبية الحاكمة متمثلة في التجمع المتكون اخيرا تحت اسم «التجمع الثقافي

انشاء جمعيات ذات طابع سياسي وهو ما يعني بشكل ضمنى التعددية الحزبية كما يؤكد هذا الدستور على الفصل بين السلطات وهو يكفل الحريات الفردية والجماعية وقد عكست الصحف الجزائرية في الاسابيع الماضية حرية التعبير التي كانت مكبوتة فعمجت بـ «الآراء الحرة» حول مختلف المواضيع باقلام ذات اتجاهات مختلفة ولكن هذا الانفتاح السريع لا يمر في الجزائر دون ان يحدث بعض التشنجات التي عبرت عن نفسها من خلال بعض المواجهات المتفرقة والاتهامات المتبادلة والتحذيرات من سلوك طريق دون اخر وكل فئة سياسية تريد ان تكسب الرهان بسرعة ما دام الجميع على مفترق طرق واذا كان لفظ الاشتراكية قد سقط في الدستور الجزائري الجديد فان العديد من اعضاء جبهة التحرير وكوادرها ومنظماتها وخاصة الاتحاد العام للعمال الجزائريين ينادون بالاشتراكية ويعلنون تمسكهم القوي بالمخيارات الايديولوجية التي يتضمنها الميثاق الوطني.

● موقف الاسلاميين:

وفي غمرة هذا التنافس الذي بدأ مبكرا نجد الاسلاميين في الجزائر يذكرون بان ما حصل ليس

● خوف من الاسلام:

فئة اخرى من الجزائريين المستقرين بدأت ترفع اصواتها في اجواء الحرية الجديدة محذرة من الاسلام وخوفا منه وكأنه بيع يترصد الشعب وهذه الفئة على قلتها تبرهن على ان الاستعمار الفرنسي الذي غادر التراب الجزائري منذ اكثر من ربع قرن لم تح بعض آثاره الثقافية بالخصوص. فقد شاهد الجزائريون على شاشة التلفاز من يقول خوفا وعذرا «أتريدون الاسلام الذي يقطع اليد» كما شاهدوا اولئك العلمانيين الذين يتباكون على مصير الشعب اذا قدر للاسلاميين ان يصلوا الى مراكز السلطة ويتساءلون عن الحريات الشخصية وعن حرية المرأة بالخصوص ومكاسبها، في ظل نظام اسلامي وابلغ رد رة به الجزائريون على هؤلاء ولا زالوا يردون به عليهم هو ان هؤلاء العلمانيين والاشتراكيين جربوا مفاهيمهم وايدولوجياتهم وفشلوا فشلا اكذبه الاحداث والوقائع لا الكلام النظري فلماذا لا يتركوا الآخرين يجربون ؟ بل لماذا لا يتركوا الشعب يعبر عن ذاته وعن طموحاته وعن ارادته دون تلاعب بالكلام ودون سفسطة ودون تزييف للحقائق. ان هؤلاء المتباكين على مصير الشعب الجزائري انما يستشعرون ان مصالحهم اصبحت في خطر وان امتيازاتهم قد آن

آوان زوالها في اطار التصحيحات والتحويلات التي تعيشها الجزائر حاليا.

● مغزى زيارة ميتران:

مما سبق يتبين لنا ان الجزائر مقبلة على مرحلة تاريخية وهامة جدا تصوغ خلالها اختياراتها السياسية والاقتصادية وفق ارادة الشعب الذي تمهد الشاذلي بن جديد في اكثر من مناسبة باحترامها ومن هنا نفهم لماذا يصر الطرف الفرنسي الخارجي ان يكون حاضرا في هذا المنعطف التاريخي ومؤثرا في اتجاه المسار الذي ستتخذه الجزائر بل انه كان من البداية مشجعا على بدء التحويلات مشجعا على انفتاح الجزائر السياسي والاقتصادي حاثا الرئيس ابن جديد على مصالحة ملك المغرب الحسن الثاني. فالجزائر التي خاضت تجربة حرب التحرير والتي عاشت مفتوحة اكثر على الاتجاه السوفياتي لم تقب لحظة واحدة عن الفكر السياسي والجغرافي الفرنسي حيث يصر الفرنسيون ان يثبتوا انهم شريك اقتصادي للجزائر والاكثر تداخلا ثقافيا معها. وبمجرد ان سنحت لهم الفرصة بحضور ثقافي واقتصادي اكبر على ارض الجزائر حتى سارعوا لاقتناصها واذا كانت المغرب حتى الان هي حصان فرنسا في منطقة شمال افريقيا فان الجزائر مرشحة لتصبح الحصان الثاني لها ولعل

سرعة التحرك الفرنسي تجاه الجزائر في هذه الظروف تفسره ايضا المنافسة بينها وبين الولايات المتحدة الامريكية فمن الملفت للنظر ان تتزامن زيارة ميتران للجزائر ايام ٩ و١٠ مارس مع زيارة وفد عسكري امريكي بقيادة الجنرال توماس رينشارد القائد العام المساعد للقوات الامريكية في اوروبا لمناقشة صفقة اسلحة امريكية ضخمة للجزائر.

● البقطة... البقطة:

في اطار هذه التحركات الظاهرة والخفية والحشية كلها وفي اطار التفاعلات المتواصلة على ارض الجزائر باطرافها الداخلية والخارجية فان المطلوب من الجماهير المسلمة في الجزائر ان تكون بقطة واعية لخطورة المرحلة الراهنة لانها هي المستهدفة وهي مناط التغيير ووسيلته في نفس الوقت فالبقطة الوعي واستيعاب كل المستجدات الداخلية والخارجية وبتنظيم صفوفهم ووحدة كلمتهم والقضاء على عوامل الفقرة والتفرق يستطيع قادة الاتجاه الاسلامي في الجزائر وجماهيره القضاء على المؤامرات وتقويت القرص على من يعملون على سرقة منجزات الشعب وثمار تضحياته فهل يكونون على قدر هذه المسؤولية الشقيلة والعظيمة ؟؟

جمعية الاصلاح الاجتماعي لجنة الزكاة والخيرات

قال تعالى: (واقبوا الصلاة وآتوا الزكاة واطيعوا الرسول لعلكم ترحون) النور (٥٦).

وقال صلى الله عليه وسلم: بني الاسلام على خمس شهادة أن لا إله الا الله وان محمدا رسول الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وحج البيت وصوم رمضان متفق عليه.

فالزكاة: اخي المسلم هي الركن الثالث من اركان الاسلام وقد فرضها الله تعالى على المسلم تركية لنفسه وتطهيرا وغاء لامواله، فالزكاة تبارك المال وتنمي في الدنيا وتزيد أجر صاحبه في الآخرة: «ان الذين يتلون كتاب الله واقاموا الصلاة وانفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية يرجون تجارة لن تبور ليوفيهم أجورهم ويزيدهم من فضله انه غفور شكور» فاطر (٢٩)، (٣٠).

«وما انفقتم من شيء فهو يغلفه وهو خير الرازقين» سبأ (٢٩) والله بضاعف الاجر والثواب لمن انفق في سبيله.

لذا تتوجه لجنة الزكاة والخيرات في جمعية الاصلاح الاجتماعي لكل مسلم ان يبادر الى اقامة هذا الركن من اركان الاسلام وهي اذ تفتح ابوابها لمقدمي الزكاة والتبرعات وكذلك لمستحقي الزكاة انما تقوم ببعض الواجب عليها تجاه الامر بالمعروف والنهي عن المنكر سائلة المولى عز وجل ان يوفق الجميع لما يحبه ويرضاه. والله الموفق الى سواء السبيل.

رقم الحساب الجاري ٤٨/٩ بيت التمويل الكويتي - الرئيسي . رقم حساب الصدفات ١٢٢٠٠/٢ بيت التمويل الكويتي - الرئيسي .

لجنة الزكاة

الأزمة أكبر من الحكومة



○ لقطة من المظاهرات السودانية

بقلم: عبيد الامين

● ديمقراطية الازمة:

ان مما لا يعرفه كثير من الناس عن ابعاد الازمة السياسية في الخرطوم يتصل بالاطار الدستوري للديمقراطية.. وهي نقطة ضعف الديمقراطية في السودان على مر العصور... فمبدأ الاستقلال والديمقراطية كانت دائما تتفاعل في حدود دستور مؤقت وكثيرا ما تجد السلطة التنفيذية انها تتحاكم الى مواد جد محدودة مما لا يفي بالانطلاق السياسي الى آفاقه المرجوة كما ان التنارع يشتد حول الاساس الدستوري لكثير من القرارات والسياسات الحاكمة وهنا يقع المحذور ويأتي الانقلاب العسكري، وحصل ذلك في كلتا المراتين اللتين اسقطت فيهما الديمقراطية بواسطة العسكري... والازمة الدستورية هي التي خولت للقوات المسلحة ان تقدم مذكرتها المطلوبة. كما انها - الازمة الدستورية - المسؤول المباشر عن التنارع بين السلطة التنفيذية والسلطة التشريعية مما تبدو فيه السلطة التشريعية وكأنها في وضع هامشي... والجمعية التأسيسية التي يناط بها امر

حرص يدعمه التقارب الفكري والبرامي بين حزبي الامة والجبهة بالإضافة الى التفاهم السياسي المتنامي بينهما في الفترة الاخيرة.. كما يدعمه ايضا الحضور الفاعل للجبهة في الساحة السياسية وحيازتها المتميزة لثقة المثقفين وسكان المدن.. وبالرغم من ان الانفراج خفف من حالة التوتر السائدة في اجواء الخرطوم «الدافئة» الا ان «غيوما داكنة» ما زالت تغطي بها الآفاق السياسية. واقلها هو التنافر المحتشد في التركيبة السياسية الجديدة للحكومة (احزاب، فعاليات، نقابات) وما ينتج عنه من افرازات. فالازمة في جذورها العمودي ليست مشكلة نقص في تجمع الفعاليات او انها قضية انعدام التوافق في المشاريع والبرامج بقدر ما انها ازمة تراكم الارث الملغون الذي خلفته عهود الدكتاتورية السابقة - في الانسان والطاقت - كما انها ازمة تداخل الاوراق وشخاتها مما يصعب معه تحديد الثوابت والمتغيرات وترتيب الاولويات موضوعيا وفقا لثقتين الصالح العام وهو ما يمكن ان تتصالح عليه باسم «ازمة نظام».

قدم الصادق المهدي استقالة حكومته الثالثة الى مجلس رأس الدولة في مطلع الاسبوع الماضي... استجابة للبيان الذي وقعته اغلبيّة الاحزاب السياسية والنقابات المهنية... وبذلك يبدأ العد التنازلي للازمة السياسية التي عايشتها الخرطوم طيلة الاسبوع الثلاثة الماضية.. - وفي اعقاب المذكرة المطلوبة للقوات المسلحة السودانية - وبقبول استقالة الحكومة تبدأ مهمة المهدي الجديدة والمتمثلة في تكوين حكومة «انقاذ وطني» تضم الاحزاب والفعاليات السياسية والنقابية، سعيا لتحقيق اكبر قدر ممكن من تمثيل الجبهة الداخلية... وفي غضون ذلك ما زالت الجبهة الاسلامية القومية تصر على موقفها من الاشتراك في حكومة المهدي الجديدة وتعزو الجبهة موقفها هذا لاغفال البيان المد كميثاق للحكومة الجديدة لبدأ الالتزام بتطبيق القوانين الاسلامية وهو ذات السبب الذي رفضت الجبهة بوجهه التوقيع على البيان... ومن جانب آخر فان الاتباء الواردة من الخرطوم نصت على حرص المهدي على اشراك الجبهة الاسلامية في حكومة الانقاذ الوطني وهو

● الانقاذ:

تعهد الصادق المهدي بتكوين حكومة موسعة تضم كافة الاحزاب والفعاليات السياسية والتقابات التي وقعت بيان القصر الجمهوري وهي حكومة ينشط بها انتقاد الوضع السياسي وربما الاقتصادي في غضون عام وفقاً للدستور المؤقت الذي ينص على اجراء الانتخابات العامة في الربع الاول من العام القادم... وانباء الخرطوم تؤكد ان موقف الجبهة الاسلامية هو رفض المشاركة في الحكومة الجديدة بعد ان امتنعت الاحزاب السياسية الموافقة على تعديل البيان السياسي.. والجبهة في ذلك تحقق مصداقيتها السياسية تجاه المبدأ الذي التزمت به وتعهدت للجماهير المسلمة بان لا تحيد عنه. فتطبيق الشريعة الاسلامية ليس خياراً قابلاً للتنازلات السياسية وانما هو واجب عقدي يحتمل الالتزام الايماني.. وحكومة الانقاذ الوطني يفقدانها لصوت الجبهة الاسلامية وامتناعها عن الالتزام الاسلامي لن تحقق شيئاً يذكر ربما تجد بعض الدعم الخارجي حتى تتمكن من الالتفاف حول مشكلة الجنوب ومن ثم تحجيم المشكلة الا ان الاوضاع في السودان اكبر من ان تعالج في فترة عام... ومن جانب آخر فان الصادق المهدي سيجد نفسه غارقاً في تناقض التشكيل السياسي لحكومته سواء على النطاق الداخلي او على مستوى العلاقات السياسية خاصة فيما يتعلق بمنهج احتواء مشكلة الجنوب ذات الارتباطات الدولية المعقدة وهو اشكال قائم حالياً كما انه سوف يزداد مستقبلاً بعد ان تتحقق اطماع المتمردين في املاء شروطهم على الحكومة... وخطر ما يمكن ان ينتج من جراء ذلك النهج هو الاحساس بغياب التكافل بين الحكومة والمتمردين وحلفائهم في الغرب الصليبي وبذلك يفسح المجال للاستراتيجيات الدولية بان تنال قسطاً من احلامها.

ان التجربة السودانية السابقة على قصر امدها نالت اعجاب كثير من الصادقين خاصة بما يتعلق بمساعي استقلالية القرار السياسي وجهود تحقيق الاكتفاء الذاتي. والسودان مؤهل لذلك طبيعياً وسياسياً ومن مراقبة الاوضاع السياسية في الفترة السابقة لم يكن هناك خوف كبير على التجربة الديمقراطية وانما الخوف ينطلق في ان تفقد القيادة السياسية توازنها وتستجيب لارجاف العلمانيين فتحاول ان تحل بعض مشاكلها على حساب المبدأ الاسلامي... خاصة وان الدعوة لاقامة نهج الله هي مطلب الاغلبية من الشعب السوداني المسلم... فهل يستطيع الصادق المهدي ان يحفظ التوازن الاسلامي بعد ان غابت الجبهة من حكمته ١٩

الازمة هو عدم الاستقرار السياسي وانفضاض الحكومات واعادة تشكيلها بالمواثيق والبرامج المؤقتة.. والمساعي التي بذلت لاجازة الدستور الاسلامي في عام ٦٨، والمساعي القائمة حالياً لاجازة القوانين الاسلامية كانت تضع في حساباتها مشكلة افتقاد الثوابت في العمل السياسي ولعل هذا هو قدر الديمقراطية حتى تتمكن من اجازة دستور اسلامي يكف عن تقبولات الاطماع الخارجية.

● أزمة الاحزاب:

أزمة العمل السياسي في السودان وثيقة الصلة بالكليات والفعاليات السياسية. فالاحزاب السياسية نشأت كإفراز طائفي اقليمي في مجملها باستثناء الجبهة الاسلامية القومية والاحزاب العقائدية الصغيرة. بالرغم من تطور العمل الحزبي من نشأته تلك الا انه ظل وفيما لبعض جوانبها والحزبان الكبيران — الامة والاتحادي — ارتباطاً بالقيادة الدينية التقليدية وان كان هناك بعض التمايز فهو محسوب لحزب الامة التي تعبر عن جماعة الانصار ذات التكوين الجهادي بخلاف الحزب الاتحادي ذي التوجهات الوسيطة التي تسمح لكثير من الانسحاق العلماني... وهذه الاحزاب تفتقد المصداقية السياسية لالتزاماتها وفي كثير من الاحيان فهي لا تحمل برامج محددة وخطط علمية لمعالجة المشكل السياسي. وفي هذا المجال يذكر الاتحادي الديمقراطي الذي لم يكن مكتباً واحداً وفقاً للعملية الديمقراطية وانما كل اجهزته ما زالت تخضع للتعيين المباشر.. وأزمة الاحزاب السياسية بالاضافة الى انها لا تمتلك مناهج سياسية محددة فهي كذلك تفتقد حالياً السيطرة على التزام اعضائها وهو نتاج طبيعي لغياب الشورى في صفوفها وافتقادها لاطر الحديث في تكوين القيادة بعد خروج قادتها على «اوامر» القيادة الدينية التي كانت في السابق. واما بالنسبة للاحزاب السياسية الاخرى باستثناء الجبهة الاسلامية القومية فهي احزاب بلا مستقبل فالحزب الشيوعي السوداني فقد رصيده العمالي والشبابي بازدهار الصحوة والوعي الاسلامي ومثله في ذلك حزب البعث الناصري واشباهه الا ان هذه الاشياء تجد قدرها عند العلمانيين، فالوثيقة التي وقعت في القصر قبل اسبوعين وقع عليها ٣٠ حزبا علما بان الاحزاب الشمالية التي مثلت في الجمعية التأسيسية (البرلمان) فقط ٥ احزاب وبقية الاحزاب هي من نوع «لم ينجح احد» وهذا جزء هام من الازمة السياسية في السودان..



○ الصادق: أزمة الحشود المتنافرة



○ الترابي: المبادئ فوق المصالح

الخروج من تلك الازمة تبدد جل اجتماعاتها في حل الاشكالات القانونية الوقية وفي ظل الازمة الدستورية فرخت مشكلة جنوب السودان ونمت اجنحتها السياسية والعسكرية.. فالسودان الديمقراطي هو البلد الوحيد في العالم الذي يسمح بقيام الاحزاب الجهورية — احزاب شمالية واخرى جنوبية وهو ما يهدد وحدة البلاد بشكل عملي وبالطبع فان وجود دستور دائم يحدد اساسيات العمل السياسي ويضبط النشاط ويثبت المبادئ الرئيسية وكما ان اجازة الدستور الدائم تحسم الجدل القائم حول الهوية ونوعية العلائق العربية الافريقية... ولقد فطن للمشكلة الدستورية قديماً ومن طرائف ما تناقلته مضابط البرلمان السوداني ان حسن الطاهر زروق عضو الجمعية التشريعية الاولى في سنة ١٩٥٣ رفض الموافقة على اجازة الدستور المؤقت والذي وقت له حينها لمدة ٦ أشهر، باعتبار ان فترة الاشهر الست في تقديره طويلة ولذا لا بد من اجازة دستور دائم... وما علم العضو بان السودان سيحكم بذلك الدستور المؤقت طيلة عهود الديمقراطية... واذا أمنا على افرازات الازمة الدستورية فان احد وجوه تلك

- تلقت المجتمع عددا من التهانئ بمناسبة دخول عامها العشرين، كما تلقت عددا من الرسائل التي تلقي نظرة على مسيرتها خلال تسع عشرة سنة قطعتها منذ ان صدرت في السابع عشر من آذار (مارس) سنة ١٩٧٠، ويسر اسرة تحرير المجتمع ان تنشر بعضا من الرسائل التي وصلتها بهذه المناسبة.. بادئة في هذا العدد بنشر ما كتبه كل من:
- ١ - فضيلة الشيخ عبدالفتاح ابو غدة المراقب العام لجماعة الاخوان المسلمين في سورية.
 - ٢ - السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية.
 - ٣ - فضيلة الشيخ عبدالفتاح مورو أمين عام حركة الاتجاه الاسلامي (حزب النهضة) في تونس.

ماذا قالوا في المجتمع؟

لذلك (الاعلام) المغتر المضلل الختال الأثيم.
ولذا كان من اوجب الواجبات على المسلمين في هذا العصر، ان يكون لهم (اعلام) يمثل سلوكهم الصحيح، وامانتهم المهدودة، ويتحدث عن الوقائع والاحداث بما هي عليه، ويرد العاديات عنهم، والمغريات عليهم، بشرف الحكمة ونصاعة الحق، وجراءة الابي الامين، الداعي البصير، الحكيم المسدد، فينقذ افكار المسلمين وعقولهم وسلوكهم، من هذه البلبال المضللة، والمخازي المدمرة، التي يقذفون بها من كل جانب غدوا وعشيا، وفي كل طريق، وعلى كل صحيفة او موجة اثير. وقد غالتهم في هذا العصر غول التفوق التقني في هذا الشأن لدى اعدائهم.

فقد صار (الاعلام) علما قائما بذاته، له مقوماته واركانه، ووسائله ورجاله، ودراساته النفسية والسياسية واللفظية والصوتية، والمكانية، والوقفية، فلذا كثيرا ما يخدع القارئ المسلم، او المستمع المسلم بما يلقي اليه من خير مصقول معسول، واسلوب ناعم مسموم، واعلام كاذب مدهون، فيظننه كما كتب ونشر، او كما اذيع وصدر، ويكون المكتوب او المسموع بعيدا عن الصدق عدوا له، اريد به التضليل او التدبير او التحذير او التذليل.

فحينما تقوم في مثل هذا الوسط المشحون بالعداء والايداء من الاعلام، المعادي المحارب بهذه الهجمات والتحديت والتضليلات: مجلة اسلامية هادفة مثل مجلة (المجتمع) لتوظف الغافلين، وترد العادين، وتكشف المضللين والمؤذنين، ينهج



○ السيد ياسر عرفات



○ الشيخ عبدالفتاح مورو



○ فضيلة الشيخ عبدالفتاح ابو غدة.

واصواتهم واقلامهم الى كل بعيد وقريب.
والغالب على (الاعلام) اليوم انه يخضع لمصلحة مصدره وموجهه، ولا يعتمد في كثير من الاحيان او اكثر الاحيان على الدقة والامانة ورواية الواقع وحكايته كما كان، بل يعرض كل شيء من منظور مصدره.. وبائه وكاتبه، فكم نصر ذلك (الاعلام) باطلا وخذل حقا، وزيف واقعا، ونفق مفتعلا، وغرر كبار العقلاء، وضلل افكار البراء!

واكثر من يقع في حبال هذا الاعلام المشؤم هم المسلمون، لانهم يسلكون انفسهم وينشأون على الصدق والامانة، والدقة والسلامة، فينزولون ما يقرأون او ما يسمعون، على ما اعتادت عليه نفوسهم، وتربت عليه مشاعرهم، يقعون فريسة

● رسالة فضيلة الشيخ عبدالفتاح ابو غدة:

تفضل الشيخ عبدالفتاح ابو غدة فقال في رسالته:

ان مهمة الاعلام اليوم مهمة شاقة جدا، ومسؤوليته مسؤولية ثقيلة جلتى واثره في الخير او في الشر كبير وخطير! وقد اصبح (الاعلام) لسان الدول، واسطوفا الظافر المدمر دون حرب جيوش، ولا قصف مدافع... فلذا توجهت اليه عنايات دول الغرب والشرق على اقوى ما يستطيعون، لانهم بذلك (الاعلام) الموجه: يهدمون ما ارادوا هدمه، ويرفعون ما اردوا رفعه، ويصلون باقلامهم

اسلامي سليم، عماده الصدق والامانة، والخلق والدين، فتكشف للمسلمين الزيف ومصدره، والفساد ومروجيه، ومحاربة الاسلام ومعاديه، بالكلمة الصادقة الساطعة، واللغة الادبية الناصعة، والاسلوب الرصين الرزين، تكون قد قامت ونهضت بواجب ثقيل، يطالب به كل قادر ومسؤول صاحب سلطان وقدره اعلامية مؤمنة.

ومن هذه الناحية الهامة جدا التي تنوحيها مجلة (المجتمع) وتسمى اليها بقدر ما تمكن وتستطيع، يتوجه لها الشكر والثناء من كل قارئ ومستبصر ومستفيد، فهي في هذا المحيط العربي اولى المجلات الاسلامية التي احرزت ثقة القراء بها، ويطمن المسلم الى كلمتها، وتستبصر الفتاة والمرأة المؤمنة بنصيححتها ويستهدي الشاب المسلم المسترشد بتوجيهاتها ويعتز بامانتها وصدق لهجتها.

وما يلقى في دربها من العوائق وتخطاه بصبر وأناة وحكمة وثبات على المبدأ الحق، مذكور لها في جهادها بلسان الشكر من قرائها والمتعلمين منها، وجزى الله الخير كل الخير لمن ساندتها وساعدها وصبر على امدادها حتى غدت المجلة الناطقة بلسان حال المسلمين، والمدافعة عن قضاياهم والمنتبهة لهم الى مكاييد الاعداء والحاقدين.

ونسأل الله الذي امدنا بالحياة والاستمرار، حتى بلغت عشرين عاما من الجهاد الصحفي الاعلامي الامين: ان يزيد في توفيقها ونفعها وعمرها الطويل، وان يجزي القائمين عليها والمشاركين في تقويتها والعاملين فيها احسن ما يجزي به عباده المجاهدين بالكلمة الطيبة، التي تؤتي اكلها وتثمرتها كل حين، وحفظ الله بلد (المجتمع) من كل سوء واذى، ووفاه من كل مكروه وحقق فيه الاسلام على امثل وجه وانصح وجود، والله ولي المتقين.

عبد الفتاح ابو غدة

رسالة السيد ياسر عرفات:

يقول السيد ياسر عرفات في رسالته الموجهة لمجلة المجتمع:

يسعدني من صميم قلبي ووجداني ان اتحدث الى واحدة من هذه المجلات الاسلامية الملتزمة بخطها الواضح وموقفها الملتزم من القضية الفلسطينية، هذه القضية المقدسة، قضية اولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين، واقول باعتزاز اننا نراقب باستمرار ومنذ البداية مجلة المجتمع، ولعل من القلة الذين رافقوا ميلاد هذه المجلة وكنت سعيدا منذ ان صدر العدد الاول منها وحتى اليوم حيث اتابع معظم هذه الاعداد، حتى

تلك المقالات التي نختلف فيها في الرأي، فقد اختلف معك في الرأي ولكني على استعداد ان ادافع عن حرية رأيك.

ومجلة المجتمع لم يقتصر دفاعها كما هو معروف عن القضية الفلسطينية ولكنها كذلك حملت وبقوة عبء القضية الاقفاية ولم يحل عدد من اعدادها الا وتكلم عن كل ما يجري على الساحة الفلسطينية سلبا او ايجابا ولكن كانت في كل هذه المراحل مهتمة وملتزمة بفكرها ورأيها وعقيدتها.. واقول باعتزاز انه حتى بعض المقالات التي نختلف نحن واخواننا في المجتمع عليها الا انني اعتبر ان هذه المجلة لنا دالة عليها لاكثر من سبب، واهم هذه الاسباب:

التزامها بخط الجهاد والتزامها بالقضية الفلسطينية والتزامها بقضية المسلمين.

وعن الاثر الذي خلفته مجلة المجتمع، في مضمار التحرر من الاستعمار، قال السيد عرفات:

لقد جعلت مجلة المجتمع القضية الفلسطينية احدى قضاياها الرئيسية التي لم يحل عدد من اعدادها الا وقد كتب عن فلسطين ولم يحل عدد من اعدادها الا وقد كتب عن قضية افغانستان وليس هنالك قضية من قضايا المسلمين على الصعيد المحلي او على الصعيد العربي او على الصعيد الاسلامي او على الصعيد الدولي الا وكتبت عنها وادلت بدلوها في معالجتها سواء كانت تحليلا او مساندة او دعما او تشجعا او نقدا.

• رسالة فضيلة الشيخ عبد الفتاح مورو:

اما فضيلة الشيخ عبد الفتاح مورو فقد ارسل من تونس يقول:

ان القاء نظرة خاطفة على ما قدمته مجلة «المجتمع» وهي تحتفل بمرور عشرين سنة على تأسيسها يجعلنا نشعر بالسرور والغبطة والتحفز للمستقبل.

نشعر بالسرور والغبطة لان «المجتمع» ساهمت بجهود كبيرة خلال مسيرتها الموقفة والطويلة نسبيا في تمكين وتدعيم الاعلام الاسلامي واثراء ونشر ثقافة اسلامية متميزة ومتابعة وتغطية الاحداث السياسية الساخنة ومعاناة اوضاع المسلمين اينما كانوا بقلم جريء وبرؤية رصينة ومتبصرة ومواقف سياسية متزنة ومبدئية تستند الى الاسلام ديننا وحضارة وشرعية.

وهكذا تحولت مجلة المجتمع الى اداة اتصال مرموقة

ومثير اعلامي مشع في خدمة الحق والعدل والحرية والبر والتقوى فتبنت قضايا العالم الاسلامي — وما اكثر جروح وآلامه، وخاصة قضية فلسطين والانتفاضة المباركة والقضية الاقفاية ولا تنس كذلك قضية الاتجاه الاسلامي في تونس خلال سنوات الجمر وصراعه المرير مع الرئيس السابق قبل التحول الايجابي الذي شهدته البلاد في ٧ نوفمبر ١٩٨٩.

هذا بالإضافة الى الجهد الذي تبذله مجلة «المجتمع» في تطرقها للاوضاع الكويتية الداخلية ومساهمتها في حفظ عقيدة الشعب وقيمه وتقاليده الاسلامية.

فلهذه الاسباب وغيرها مما لا تتسع هذه المساحة المحدودة لنشر بالغبطة والسرور بمرور عشرين سنة على انشاء هذه المجلة الغراء التي اصبح لها جمهور واسع وعريض واصبحت تمثل مبنيا من منابر الاسلام التزيه يديرها ويقف وراءها جنود مخلصون للحق والخير «ولا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق حتى تقوم الساعة» كما قال الرسول عليه الصلاة والسلام.

وعن مجلة المجتمع ومستقبل الطرح الاعلامي فيها يقول فضيلة الشيخ عبد الفتاح مورو:

ولكننا في نفس الوقت نشعر بالتحفز وبالتأهب للمستقبل وعدم الرضا عن النفس لان التحديات التي يواجهها الاعلام الاسلامي والدعوة الاسلامية بصفة عامة هي تحديات كبيرة ومتنوعة داخلية وخارجية وتنسحب على قطاع واسع من الامة الاسلامية حيث اصبح وجود مجلة اسلامية ما في بعض البلدان العربية هو كالحشيش يعاقب عليه القانون!... فمن هذا المنطلق نعتقد انه بالرغم مما قدمته مجلة «المجتمع» وهو كثير وما اقدمت عليه كذلك من تنوع في المضمون وتنوع في الشكل يتماشى ومقتضيات العصر، الا ان المشوار لا يزال طويلا ولا يد من العطاء المستمر والبلذ المستميت والثبات على المبدأ حتى يثمر العمل الصحفي ويؤتي اكله — بأذن الله — في توجيه واثارة الرأي العام والضمير الجمعي للصحة الاسلامية المباركة ولا يفوتني وانا اختتم هذه الكلمة القصيرة الا ان احمس في اذن رئيس التحرير وفريقه بانه من الضروري على «المجتمع» — التي نرجو ان يسمح لها بالتنوع في تونس قريبا — ان تحتضن بشكل اكبر وارحب ما يدور وما يحدث في المغرب العربي.

«ولتكن منكم أمة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون» صدق الله العظيم.

عجز الفكر الماركسي عن ملاحقة التغيرات

بقلم : د. أحمد خضر ابراهيم

[إن مفاهيمهم كانت متميزة عندما تمت صياغتها في ضوء نظرياتهم]، أي أننا نستعير هذه المفاهيم ونزرعها في بستان ثم نعيد لها اليهم شاكرين لهم صنيعهم ونميز بضاعتهم . ولكن لماذا كل ذلك؟ يقول باحثونا إن مثل هذا الأمر [سيعمل على توفير الوقت والجهد للذين سيضيعان بحثا عن مسميات جديدة وكأنما ليست هناك مفاهيم ومسميات قائمة أو إن البحث عنها أو عن غيرها سيكون مضيقا للوقت والجهد . وواقع الأمر أنهم لا يريدون أصلا مثل هذه المفاهيم لأنهم يرونها عبثية وبالية وليس فيها هذا التميز الذي تتميز به مفاهيم منظري علم الاجتماع . وأخيرا يعلنها باحثونا بصراحة .

[إن نظرية ماركس تمثل يونانيا يمكن أن نشق منها الكثير من التفسيرات والبرامج التي يمكن أن تتلام مع بعض جوانب حياتنا المعاصرة] . ويعني ذلك بالتحديد أن باحثينا يريدون مفاهيم [غريبة] ولكنها مستقاة من [فكر ماركسي] رغم ثقتهم من أنها يونانية .

والغريب في الأمر أن باحثينا قد وضعوا أيديهم على مثالب نظريات علم الاجتماع - قديمها وحديثها - وأدركوا أن صناع النظريات قد كثر عددهم وأنه وإن كانت بعض نظرياتهم تقوم على أساس واقع مدروس فإن معظمها يقوم على مغالطات . لكن ميوهم الماركسية حدث بهم إلى حصر أسباب فشل هذه النظريات في كونها عفاقة وليست بتلك الراديكالية أو الثورة . وكما - نقلوا من علماء الغرب - حددوا لنا مثالب هذه النظريات في الآتي :-

- (١) التعقيد اللغوي والانشغال بالمعاني التركيبية والتجريد العالي الذي يحولها إلى غابة من المفاهيم الجافة أكثر من كونها جهدا لتحديد المشكلات أو توجيه جهودنا لحلها .
- (٢) افتقاد أصحابها إلى الاحساس الأصلي بالمشكلات الذي يجعل النظريات غير معبرة عن الواقع ومليئة بتصنيفات لا نهاية لها لا توسع فهمها ولا تجعل خبرتنا أكثر شفافية .
- (٣) تحليلات النظريات القديمة أصبحت غير مقنعة أما النظريات الحديثة فقد عجزت عن اتخاذ شكل فكري متماسك ولم تشهد حقبة السبعينات نموذجا نظريا واحدا يمكنه أن يحقق الهيمنة الكاملة . وتعرضت هذه النظريات لانتقادات عدة من زوايا مختلفة كما تعرضت البحوث الحديثة لمراجعة شاملة بسبب القصور المنهجي الكامن فيها .
- (٤) لا يمكن لعلماء الاجتماع أن يسلموا بوجود نظرية واحدة ووحيدة قادرة على تفسير أحداث العالم عبر قرن من الزمان بل اتهموا النماذج النظرية في علم الاجتماع بضيق نطاقها وعدم قدرتها على استيعاب مختلف أنماط المجتمعات والثقافات .
- (٥) ما يسمونه بالنظريات الوضعية عندهم أصبحت غير ملائمة ، وما يسمونه بالوضعية المحدثة يقولون إنها أشهرت إفلاسها أما الوظيفية فيرون أنها تعرضت لضربات قاصمة .
- (٦) نظريات علم الاجتماع - كما يرونها - تعطي صورة متناقضة للواقع الاجتماعي وتفتقد إلى قدر كبير من الوضوح والدقة والتحديد . ويضربون أمثلة عديدة لذلك . في مجال الجريمة هناك نظريات تذهب إلى أن الجريمة تعد نتاجا للبيئة

المجتمع إلى نظرية وليس إلى عقيدة .

وعلى الرغم من ذلك فإن أسئلة الاجتماع في بلادنا لم يقدموا لنا نظرية واضحة ومحددة المعالم معبرة عن واقع مجتمعاتنا كي تناقش فيها لكن كل ما قدموه لنا هو نظريات الغرب ذاتها مزيلة باعترافيهم بأنها نشأت وتطورت في مجتمعات تغاير طبيعتها طبيعية مجتمعاتنا ، وإن هذه النظريات لا تتمتع بالكفاءة التي تجعلها قادرة على الإحاطة بكل جوانب الواقع في المجتمع الغربي وصفا وتفسيرا .

وفي الوقت الذي يقول فيه أسئلة الاجتماع في بلادنا أن علم الاجتماع عندنا لا بد أن ينظر نظرة البالغ الرشيد إلى التراث الاجنبي الذي كان يستقي منه نظرياته ومفاهيمه وأدواته وينسج عليها أطرها التصورية نجدهم يقولون في موقع آخر وأنا سنكتسب بلا شك قدرا كبيرا من الوعي عند محاولة الاستفادة من هذه النظريات أو عند محاولة اختبارها في بلادنا . وبعد أن قام باحثونا بجهد مكثف في تحليل هذه النظريات لم يخرجوا إلينا بجديد بل عادوا إليها مرة أخرى منادين بضرورة التفاعل مع هذه النظريات واعتبارها [مصدرا للمفاهيم] - بعد تجريدها من ارتباطاتها الأيدولوجية - ولا نعرف كيف يمكن تجريد المفاهيم وإقتلاعها من جذورها؟ ثم يطالبون بعد ذلك بوضع هذه المفاهيم في [سياقات جديدة] و[معان جديدة] . وأخيرا يقولون أنهم سيردّون هذه المفاهيم مرة أخرى إلى أصحابها لكي يشتروا لهم

يرى أسئلة الاجتماع في بلادنا أن حل مشاكل المجتمع غير ممكن إلا في حالة واحدة وهي أن يستند الحل دائما إلى إطار دقيق من المفاهيم العلمية ذات الاتجاه النظري الواضح . والنظرية عندهم تستمد أصلا من نتائج دراسة عملية أجريت في الواقع الاجتماعي . وهم يرفضون استناد حل مشاكل المجتمع إلى عقيدته لأنهم يفرقون بين ما يسمونه بالنظر والنظرية . والعقيدة عندهم نوع من النظر المرتبط بمذاهب محددة من الفكر يرونها غير واقعية بالإضافة إلى أنها نوع من التفكير المجرد البعيد عن الواقع أيضا . في حين أن النظرية الواقعية عندهم هي التي تستند في مقوماتها الأساسية على نتائج أبحاث منظمة أجريت وطبقت في مواقف متعددة لهذا وثقوا في النظرية إلى درجة أنهم اعتبروها تمثل أعلى درجات المعرفة .

وعلى عكس ذلك نجد أن علماء الاجتماع السوفيات غير متحمسين للإسهام بأعمال منظمة في النظرية الاجتماعية لأنهم يخشون أن تؤدي نتائج هذه الأعمال إلى ظهور علم اجتماع سوفيتي من شأنه أن يزيد الهوة بين علم الاجتماع السوفياتي وبين عقيدتهم الماركسية اللينينية .

أي أن السوفيات احرص على عقيدتهم من حرص أسئلة الاجتماع في بلادنا على عقيدتهم ، فالأولون يرفضون تطوير نظرية في علم الاجتماع حتى لا تحدث هوة بينها وبين الماركسية والأخبرون يصرون على استناد حل مشاكل

३५

* رابطة الدعوة الإسلامية في الجزائر *

لا يعرف المراقبون حتى الآن ماذا كان علي بالحاج وعباس مدني ستراجان عن تأسيس الجبهة الإسلامية التي اعلنا عنها في وقت سابق وكان الرجلان قد وافقا على الدخول في رابطة الدعوة الإسلامية التي دعا اليها الشيخ سحنون ابرز الشخصيات الإسلامية الجزائرية ورفيق العالم المجاهد المرحوم عبد الحميد بن باديس. ويحتفظ الشيخ سحنون بعلاقات طيبة مع الاستاذ محفوظ نحاتاح احد ابرز رموز التيار الاسلامي الجزائري والذي لم يشارك في تأسيس الجبهة الاولى ويبدو انه ينسق عمله مع الشيخ سحنون. واعلن في الجزائر ان الشيخ سحنون طلب من علي بالحاج الغاء مشروع الجبهة والحرص على وحدة التحري الاسلامي لكن نسب الى علي بالحاج قوله انه اجل الاعلان عنها لكنه لم يتراجع عن الفكرة من الاساس. ويذلل الشيخ محفوظ نحاتاح والشيخ سحنون جهودا كبيرة للحفاظ على وحدة العمل الاسلامي في هذه المرحلة الجديدة الهامة من تاريخ الجزائر الحديث.

* تأجيل مؤتمر اتحاد الشغل في تونس *

قالت مصادر تونسية مطلعة للمجتمع ان الفوز غير المتوقع الذي حققه النقيبون الاسلاميون في الانتخابات التحضيرية لمؤتمر الاتحاد العام التونسي للشغل قد يكون السبب وراء تأجيل موعد المؤتمر الوطني التوحيدي للمنظمة والذي كان مقررا اصلا في الاسبوع الاول من مارس. ويبدو ان بعض الاوساط الدستورية المتطرفة قد تحالفت مع تنظيمات أقصى اليسار لتعطيل عملية الانتخابات التحضيرية لوقف ما يعتبرونه غزوا اسلاميا للثقافات.

ونفت مصادر اسلامية موثوقة صحة هذه شائعات عن تزوير الانتخابات وقالت ان انحسار الوجود الشيوعي في النقابات العمالية ليس امرا مستغربا في كل البلاد الاسلامية بسبب عداة الشيوعيين لعقيدة البلاد الاسلامية.



* الغوثي:
شارك في
الانتخابات

قال الشيخ راشد الغوثي في تصريح خاص للمجتمع ان حركة الاتجاه الاسلامي ما تزال تنتظر رد الحكومة على الطلب الذي قدمته لتكوين حزب سياسي قانوني اسمه «حركة النهضة» وقال انه يتوقع ان يعلن الرئيس ابن علي خبيرا ايجابيا في هذا الشأن بمناسبة ٢٠ مارس ذكرى اليوم الوطني لتونس.

وردا على سؤال للمجتمع عن موقف الحركة من الانتخابات قال الشيخ راشد الغوثي: ان الحركة الاسلامية لن تدخل في اي تحالف انتخابي، وسوف تشارك بقوائمها الخاصة اذا ما حصل حزب النهضة على ترخيص قانوني قبل الانتخابات والا فانها ستدعم مرشحين مستقلين في عدد من الدوائر.

ويبدو الان ان بعض الشخصيات القريبة من الحركة قد رشحت نفسها فعلا في ثمان دوائر.

* من لا يكون آمينا *

على حمادة

لا يكون آمينا على المخيمات والقدس؟!



ذكرت الانباء في عددها الصادر يوم ١١ مارس الجاري خبرا مفاده ان منظمة التحرير الفلسطينية انتقدت بشدة موقف سوريا من القضية الفلسطينية مشيرة الى انها استدرجت المنظمة الى نزاعات اقليمية. وجاء في تعليق للمحرر السياسي لوكالة الانباء الفلسطينية «وفا» تعليقا على الخطاب الاخير لحافظ الاسد. وقال الملحق انه ليس من حق الاسد ان يزج اصبعه في الشؤون الفلسطينية... واذاف قائلا ان الميثاق الفلسطيني هو ميثاق الفلسطينيين وليس ميثاق احد غيرهم. وليس من حق احد ان يقرأ عليهم كيف يحافظون على قيادتهم.

وقال الملحق: لقد تجنبا ما بوسعنا ان نشغل انفسنا بهذا النظام الذي ابتلي به الشعب العربي السوري وابتلي به العرب ذلك لان لنا من المهام المقدسة ما يحتاج الى كل جهدنا.

واضاف قائلا: ان هذا النظام المكلف بطاردتنا لا يريد ان يتوقف عند حد وبشكل خاص في هذه المرحلة التي بدا فيها ان القضية الفلسطينية اصبحت على جدول اعمال اهتمامات دول العالم وبشكل لم يسبق له مثيل وكذلك في فترة بدا فيها العرب يستعينون بالتجمع بدل التردّي.

واضاف المحرر السياسي لوكالة «وفا» قائلا: ان الذي لا يكون آمينا على حماه لا يمكن ان يكون آمينا على المخيمات والقدس وعليه الاعتراف اذا كان حقا وطنيا كما يدعي الى تحرير الجولان المحتلة.

وهدد المحرر بكشف «الاتفاقات السرية للنظام السوري مع امريكا حينما يمين الوقت المناسب لذلك، ومنها اتفاق منع اي فدائي فلسطيني في التمرركز او العبور من الجولان واتفاق دخول القوات السورية في لبنان شريطة القضاء على المخيمات الفلسطينية في بيروت «وهو ما حصل فعلا في المذابح التي ارتكبتها هناك».

* الفرار نجيب - الفرار !!



* الموساد في بريطانيا من جديد !!

استؤنف من جديد التعاون بين وكالة المخابرات الاسرائيلية (الموساد) وجهاز المخابرات البريطانية (ام ١٦) المسؤول عن العمليات بالخارج في مجال تبادل المعلومات بعد قطيعة دامت اربعة اشهر بينهما، على اثر قيام وزارة الخارجية البريطانية بطرد خمسة من عملاء الموساد خارج الاراضي البريطانية وتفسير صحيفة الديلي تلغراف البريطانية اسباب ذلك بقولها: ان المخابرات الاسرائيلية قامت خلال تلك الاشهر بمحاولات عديدة من اجل اعادة المياه الى مجاريها ومساهمتها بدور فعال في اعادة العلاقات الدبلوماسية بين بريطانيا وايران، كما انها قامت بامداد المخابرات البريطانية بمعلومات دقيقة وحاسمة حول مصير الرهائن البريطانيين في بيروت !

* المخدرات والمساعدات الأمريكية

صرح الرئيس الامريكى جورج بوش ان ست دول هي افغانستان وبورما وايران ولاوس وبنما وسوريا اخفقت في التعاون مع الولايات المتحدة او اتخاذ خطوات من لديها لمكافحة المخدرات والاتجار بها واستثمار اموالها بطرق غير قانونية.

وبموجب قانون صدر عام ١٩٨٦، تفقد هذه الدول نصف مخصصاتها من المساعدات الخارجية الامريكية اذا لم يشهد الرئيس بانها تتعاون مع الجهود الامريكية، اذا كانت من الدول التي تتسلم مساعدات امريكية خارجية، فضلا عن امكانية تعرضها لعقوبات امريكية اخرى.

وكانت هناك دولة واحدة هي لبنان، اعتبرت من الدول التي لم تتعاون مع الولايات المتحدة، الا ان الرئيس شملها في قائمة الدول المصادق على تسلمها المعونة الامريكية على اساس ان «من المصلحة القومية الحيوية» عمل ذلك. وكانت ثلاث دول، هي باراغواي وبورما ولاوس، من الدول التي لم تتعاون مع الولايات المتحدة في العام الماضي رغم انها شملت في القائمة التي صودق عليها لتسلم المعونة الخارجية من الولايات المتحدة لاسباب شبيهة باسباب قبول لبنان كدولة تصرف اليها المساعدات.

* بلجيكا وفرنسا والحاجة إلى الوحدة

رغم تفرق الجالية الاسلامية بفرنسا على ما يقرب من مائتين وخمسين جمعية، توجد منها ما يقرب من ٦٠% «الجامعة العامة لمسلمي فرنسا» او «الفدرالية» المؤسسة منذ سنة ١٩٨٥ باذن من الله تعالى، فان الوقت قد حان لجمع الشمل لباقي الجمعيات وتوحيد الصف لتفرض هذه الجالية وجودها انطلاقا من الانتخابات المحلية بفرنسا وفقا لطلب وزير الداخلية الفرنسي: بيير جوكس.

ولعل الوقت قد حان كذلك للمطالبة بمشروع شارل باسكو، وزير الداخلية السابق في حكومة جاك شيراك سنة ١٩٨٥ الذي اقترح «مجسدا كونفيدراليا يمثل المسلمين بفرنسا» بعد تعديله والسهر على موضوعية انتخاب اعضائه.

وحتى تتسم «الجامعة لمسلمي فرنسا» «الفيدرالية» فان مهمة واتلاف المسلمين حولها يجب ان لا تضيع وقتا ثميناً، وعلى المسلمين في فرنسا ان يعملوا على ايجاد مركز رئيسي ومؤسسات قوية تعمل على الساحة الفرنسية وايجاد كوادرو قادرة على تسيير وقيادة المسلمين في فرنسا مع وضوح وحدة العمل بين الجمعيات المنخرطة تحت لوائها ● محمد الحسني

اكدت انباء افغانستان ان نجيب العميل يرجع الفرار على القرار. وان قائد الحزب الخلق وعميل موسكو يفكر في خروجه من افغانستان حيث يحاول اللجوء السياسي الى احدى البلدان التالية: فرنسا او الولايات المتحدة الامريكية او روسيا.

وطبقا للانباء فان عائلة نجيب العميل قضت عدة اسابيع في باريس عاصمة فرنسا. وانها تحاول الحصول على حق اللجوء السياسي وترجع مصادر اخرى ان تكون امريكا هي البلد الثاني للجوء لنجيب.. حيث ان اخوه استسلم للمجاهدين في السنة الماضية وهو الان يعيش في الولايات المتحدة الامريكية بعد مدة قضاها في باكستان. ويبقى الاحتمال الاخير ان يعود العميل الى حضن روسيا ويطلب حق اللجوء السياسي فيها.

* اغتصابات جديدة !

على الرغم من وجود عشرات الالاف من المعتقلين ومنذ اكثر من خمسة عشر عاما في سجون دولة عربية مشرقية الا ان هذه الدولة مستمرة في زج المزيد من المواطنين في السجون فقد نشرت رابطة حقوق الانسان في تلك الدولة اسماء (١٦) مواطنا اعتقلوا في الفترة من (آب ١٩٨٧) الى (كانون الاول ١٩٨٨).

وقد اهابت الرابطة بالرأي العام والمنظمات والجمعيات العربية والدولية المدافعة عن حقوق الانسان التدخل الفوري لاتقاذ حياة هؤلاء نظرا لعمليات التعذيب التي تجري داخل السجون والمعتقلات والتي ادت حتى الان الى وفاة اثنين من المعتقلين وهما:

المحامي فوزي بنيان، والمهندس معن فاروق الحسن الدخيل.

وفيما يلي قائمة باسماء هؤلاء المعتقلين:

احمد حمادي الشاهر الصفي (طبيب)، نوري الرديف العلي (مدرس لغة انجليزية)، عادل فارس البطاح (معلم)، عبدالرزاق السلامة (مهندس زراعي)، رضوان عبدالرزاق الضويح (مهندس مدني)، عبدالمجيد حسن الناييف (مهندس مدني)، عبدالرزاق حد عبدالرزاق الرشيد (مهندس مدني)، جمال الزيدان (مهندس مدني)، علاء الخلوف العلي الفدعان (مهندس مدني)، لؤي توفيق الحمد الفريح (معلم)، طارق محمود الفريح (معلم)، رشيد صالح الجميل (معلم)، جمال احمد الجاجان (مهندس)، علي الحسين العبيد النجم (معلم)، عبدالفتاح جميل الزايد (مدرس)، علي خلوف الناييف (معلم).

بعد حياة مليئة بالجهاد والدعوة الى الله سبحانه وتعالى، وعلى اثر مرض الم به، انتقل الشيخ سعيد حوى الى رحمة الله تعالى، والمجتمع تدعو الله الكريم ان يكتفه برحمته وفضله مع من سبقه من اخوانه الكرام المجاهدين الذين اختارهم الله تعالى كالشيخ طاهر خير الله، والشيخ عبدالله علوان، والشيخ ابو النصر البيانوني، وكانوا جميعا يعملون في جبهة واحدة... رحمهم الله واجزل ثوابهم يوم الدين. وكان الشيخ سعيد قبل اشتداد مرضه قد ادلى باجابات عبر حوار صحفي على عدد من الاسئلة ننشرها فيما يلي:



آفـر حـاـيـات الـشـيـخ سـعـيـد حـوـي

من هذه الصحوة الاسلامية، واصحاب الآراء السياسية ينجشون على انفسهم من هذه الصحوة الاسلامية وكثير من الأنظمة يقال لها بان الصحوة الاسلامية خطر عليها، اذا فالمستشرقون على الاوضاع المحلية والعالمية من ابناء الصحوة الاسلامية عليهم ان يطمثوا الاقلية غير الاسلامية على الأرض الاسلامية، وعليهم ان يطمثوا اصحاب الاتجاهات السياسية، فالصحوة الاسلامية تؤمن بفكرة التعددية في العمل الحزبي والسياسي.

وينبغي ان يطمثوا كثيرا من انظمة الحكم لأنه ما دامت انظمة الحكم هذه تتعامل معهم بمعقولية فاهم سيتعاملون معها بمعقولية، وكما ان هؤلاء المستشرقين من ابناء الصحوة الاسلامية ينبغي ان يطمثوا جهات متعددة محليا، فنيبيا

نرجوه من هذه الصحوة هي ان توجد العقيلة المستشرقة على الاوضاع المحلية والعالمية فاذا لم يحدث بالنسبة للصحوة الاسلامية ان امتلكت هاتين القضيتين: قضية الارتقاء بالسقف وقضية الاستشراف في الاوضاع المحلية والعالمية فان الصحوة الاسلامية في خطر.

عندما اقول: انه مطلوب من الصحوة الاسلامية الاستشراف على الاوضاع المحبة والعالمية فهذا يعني بالضرورة ان يكون هؤلاء المستشرقون قادرين على ازالة التخوف من الصحوة الاسلامية والحركة الاسلامية.

لا شك ان هناك تخوفا عند جهات كثيرة من الصحوة الاسلامية، هذا التخوف يظهر مثلا في الأرض الاسلامية بأشكال متعددة، فالأقلية غير الاسلامية تحشى على نفسها

• الصحوة الاسلامية حقيقة يعترف بها الخصم قبل الصديق والامتاز صاحب تجربة عميقة في العمل الاسلامي، ولا بد ان يكون له رأي، رأي صائب في هذه الصحوة، كيف يراها الان وكيف يتصورها في المستقبل وما هي ملاحظاته عليها وما هي مقترحاته لترشيدها...؟

الشيخ سعيد: لا شك ان الصحوة الاسلامية تهتم بها جهات متعددة في هذا العالم.

إن الذي نريده في هذه المرحلة اشياء كثيرة: اول ما نريد للصحوة الاسلامية هو ان يرتفع السقف لائناء هذه الصحوة، فالذي نرجوه لائناء الصحوة الاسلامية هو ان يرتفع الواحد منهم بسفقه الذاتي، والشئ الثاني الذي

كذلك ان يعرف العالم بان الصحوة الاسلامية ليست خطرا على الحضارة وليست خطرا اذا عرف كيف يتعامل معها، فبعض الجهات الخارجية تتصور عندما يقال: ان الاسلام قادم ان التار قادمون، والواقع خلاف ذلك فكما ان الحركة الاسلامية قديما كانت عاملا من عوامل غم الحضارة فكذلك الصحوة الاسلامية ستحاول ان تحتفظ بكل اسباب التقدم المدني.

وهناك جهات خارجية تخشى على مصالحها من الصحوة الاسلامية، وهذا ليس صحيحا فانباء الصحوة الاسلامية عليهم ان يعرفوا العالم انهم يستطيعون ان يتعاملوا مع العالم كله مصالح بمصالح ويستطيعون ان يقدموا تماما لمصلحتهم ومصلحة الآخرين المشروعة والمعقولة التي تتفق مع مصلحتهم والشيء الخطير فقط عند ابناء الصحوة الاسلامية هو ان يتعامل العالم معهم على اساس مباديء ومصالح فعندما تريد دولة كانت شرقية او غربية ان تفرض انظمة او ان تلغي الاسلام فهذا الشيء يخشاه ابناء الصحوة الاسلامية، اما اذا كانت المسألة بمصالح فهذا مقبول لدى ابناء الصحوة الاسلامية.

المهم ان ابناء الصحوة الاسلامية عليهم ان يزيلوا هذا التخوف من اذهان كثير من الجهات.

إذن فالمطلوب من الغائبين على الصحوة الاسلامية: الشيء الاول: هو الارتقاء بسقف ابناء الصحوة الاسلامية بالسلف الثقافي والاخلاقي والتربوي والتخصص الدعوي والحياتي، وكما أن عليهم ان يرتقوا بالسقف لكل فرد من ابناء الصحوة الاسلامية، فعليم ان يرتفعوا بسقف كل فرد من ابناء الاسلام، وعليم كذلك ان يوجدوا المستشرقين على الساحة المحلية والعالمية وهؤلاء الناس الذي اسميتهم المستشرقين على الاوضاع المحلية والعالمية عليهم ان يذلوا جهودا كبيرة في ازالة تحريفات كثيرة سواء كانت قائمة على الارض الاسلامية او كانت موجودة في الخارج وهي ليست صحيحة اصلا.

• لما كانت الصحوة الاسلامية حقيقة واقعة فهل يرى فضيلة الاستاذ فضلا في هذه الصحوة لقطر على قطر او لجنس على جنس؟

□ الشيخ سعيد: عندما نستعرض الاسماء اللامعة التي اثرت بشكل ما لاجلاد الصحوة الاسلامية الحديثة فلا بد ان نذكر مايلي:

سقطت الخلافة العثمانية عام ١٩٢٤ ولنا تحليلنا لاسباب هذا السقوط بما لا مجال لذكره هنا، ونحن نعتبر ان سقوط الخلافة هو اذن مرحلة وصل اليها الاسلام عمليا ونظريا سواء على مستوى الاعتقاد او على مستوى العبادة او على مستوى التطبيق التشريعي.

ومنذ سنة ١٩٢٤ بدأت كثير من الاجتهادات الاسلامية تعمل عملها داخل المجتمع الاسلامي مما ادى في النهاية الى صحوة اسلامية ومع اننا لا نستطيع ان نفصل العمل الاسلامي الذي حدث بعد ١٩٢٤ عن العمل الاسلامي الذي كان موجودا من قبل، فانه لم تمر مرحلة من المراحل الا

ووجد فيها اعلام كبار ساهموا في قيادة العمل الاسلامي وحاولوا ان ينهضوا بمجد الاسلام: لا ننسى الحركة المهدوية في السودان التي تسمى حركة الدراويش، ولا نستطيع ان ننسى الحركة السنوسية، ولا ننسى ما قامت به الحركة الصوفية سواء ظهرت بالطريقة النقشبندية مثلا او غيرها، لا نستطيع ان نهمل اسم الشيخ شامل النقشبدي الذي قاد كفاحا طويلا لمدة ٤٠ سنة في الارض الاسلامية في الاتحاد السوفياتي ولا نستطيع ان نهمل اسم الشيخ محمد بن عبد الوهاب.

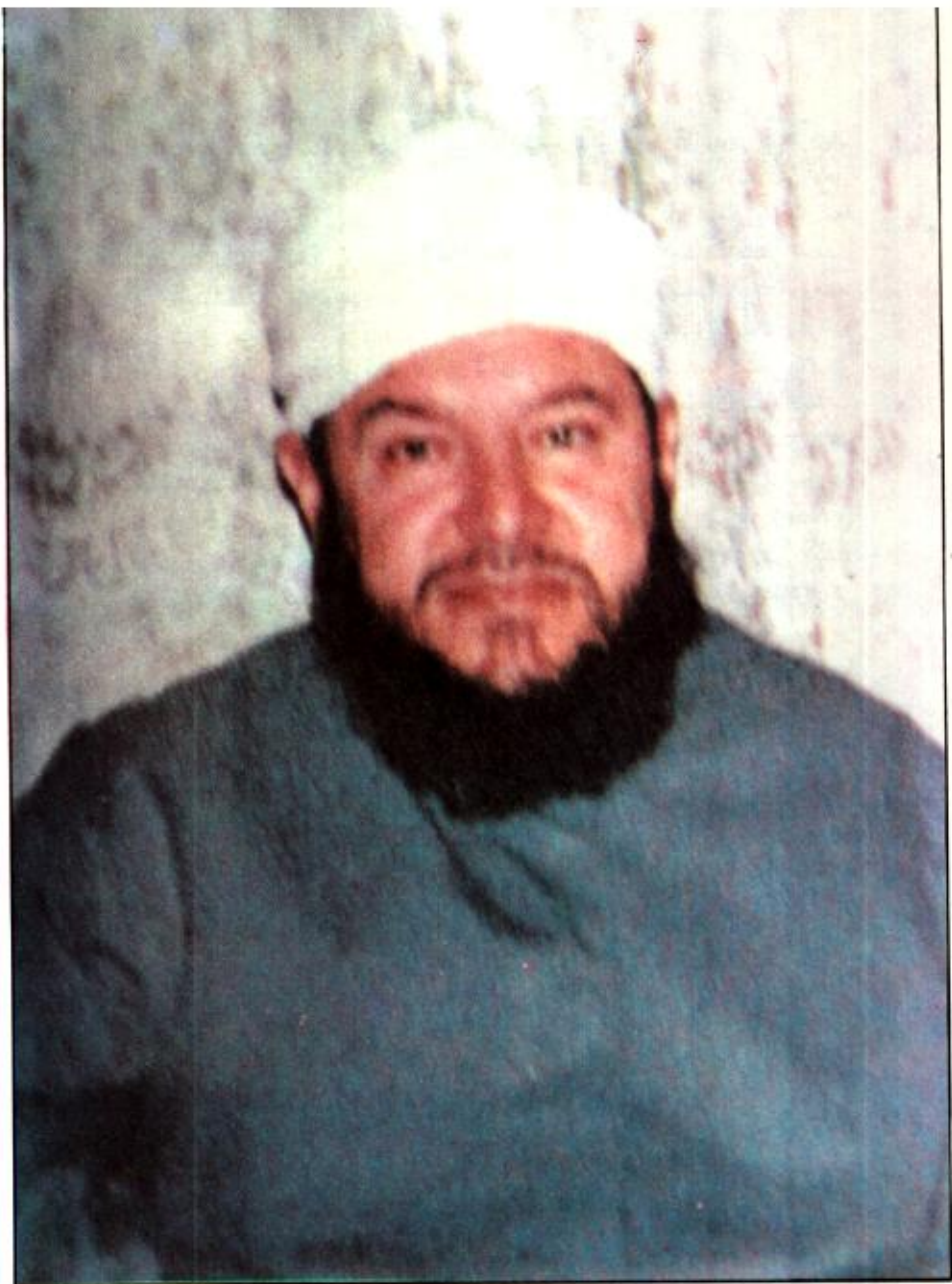
ولذلك نقول: انه قبل سقوط الخلافة لم تحل الارض الاسلامية من عاملين للاسلام ولكن بعد سقوط الخلافة العثمانية نستطيع ان نقول: ان الاجتهاد الاقوى الذي اثر على تفكير العالم الاسلامي هو الاجتهاد الذي قدمه الاستاذ حسن البنا رحمه الله ورسخه ووضعه قواعد واسسه، هذا الاجتهاد تمثل بفهم يمكن ان يجتمع عليه المسلمون ومثل بنظرية تنظيمية وتربوية ومثل بمواقف حركية، هذا الاجتهاد بعد ذاته كان له اثره الكبير، بل نستطيع أن نقول: ان ميلاد الصحوة الاسلامية الحديثة بدأ عندما بدأ الاستاذ البنا رحمه الله دعوته، ذلك انه هو الذي اعاد الى الازمان فكرة شمول الاسلام وفكرة عاليته وضرورية الدعوة اليه وان تكون هذه الدعوة منظمة، وعندما نقارن بين دعوة شاملة كدعوة حسن

البنا ودعوة شاملة كدعوة ابي الاعلى المودودي فاننا نرى بان حسن البنا كان متقدما في الزمن على الاستاذ ابي الاعلى المودودي، من هنا فلا شك اننا نعتبر ان مصر وما جرى فيها من تفاعلات كانت هي رائدة العمل الاسلامي الحديث الذي كان له آثاره الكبيرة على الصحوة الاسلامية، وعندما نقول هذا الكلام لا نلغي ادوارا كثيرة لجهات كثيرة كل منها كان له دوره في الصحوة الاسلامية، فنحن لا ننسى انه في كل مكان قام دعاة كبار وعظام استطاعوا ان يجددوا الاسلام، ولكن في المقايسة فاننا نعتبر ان دعوة البنا لها الدور الاكثر ومصر كان لها الدور الاكبر، ولكن لا نستطيع ان نهمل دور رجل عظيم كبير مثل الشيخ سعيد النورسي رحمه الله في تجديد الاسلام في تركيا ولا نستطيع ان نهمل دور الاستاذ محمد ناصر في اندونيسيا وهكذا فان كثيرين شاركوا ولكن يمكن القول ان مصر بالاستاذ البنا كان لها دور متميز سواء من حيث الفكر أو من حيث الاشياء الضرورية التي تحتاجها الحركة الاسلامية الحديثة التي كان لها اثر كبير على الصحوة الاسلامية وان دعوة البنا هي التي تمثل العمود الفقري الذي قامت عليه الصحوة الاسلامية الحديثة.

• ما هو رأيكم فيما يجب على الحركة الاسلامية ان تلاحظه في قضية الامن؟

البطاقة الشخصية:

- سعيد بن محمد ديب حوى ولد في حاة ١٩٣٥/٩/٢٧ في حي العلييات جنوب حاة.
- عاش في كنف والده وهو مرب من غيرة الرجال الشجعان المجاهدين ضد الفرنسيين، توفيت والدته وهو في السنة الثانية من عمره وترى في كنف جدته، وكانت مربية صارمة يحميها وتحبه.
- عاصر في شبابه افكار الاشتراكيين والقوميين والبعثيين والاخوان، واختار الله له الخير فانضم الى الاخوان عام ١٩٥٢ وهو في الصف الاول الثانوي.
- ودخل الجامعة في عام ١٩٥٦ في كلية الشريعة.
- ودرس على يد عدد كبير من المشايخ منهم: شيخ حاة وعالمها الشيخ محمد الحامد والشيخ محمد الهاشمي والشيخ عبد الوهاب ديس وزيت والشيخ عبد الكريم الرفاعي والشيخ احمد المراد والشيخ محمد علي المراد ودرس على يد الاساتذة: مصطفى السباعي ومصطفى الزرقاء وفوزي فيض الله وحسن حينكة ومعروف الدواليبي وعمر الحكيم وصالح الاشقر وغيرهم.
- تخرج من الجامعة سنة ١٩٦١ ودخل الخدمة العسكرية سنة ١٩٦٣ ضابطا في كلية الاحتياط وتزوج سنة ١٩٦٤ ثم رزقه الله باربعة اولاد، وحاضر وخطب في سوريا والسعودية والكويت والامارات والعراق والاردن ومصر وقطر والباكستان وامريكا والمانيا، وشارك مشاركة رئيسية وفعالة في احداث الدستور سنة ١٩٧٣ وسجن خمس سنوات (٥ آذار ١٩٧٣ - ٢٩ كانون الثاني ١٩٧٨) وقد الف في السجن (الاساس في التفسير) - ١١ مجلدا - وعددا من كتبه الاخرى، كما كان عضوا في قيادة الاخوان المسلمين في سوريا للفترة ٧٨ - ٨٢، كذلك فقد شارك في التنظيم العالمي في الفترة ٨٢ - ٨٤، وفي الفترة ٨٤ - ٨٧ شارك في عدة اعمال دعوية وسباسب اخوانية، بعدها دخل العزلة الاضطرابية بتاريخ ١٩٨٧/٣/١٤ بسبب اصابته بشلل جزئي اضافة لامراضه الاخرى الكثيرة: السكري - الضغط - تصلب الشرايين - الكلى - مرض العيون.
- دخل في غيبوبة الموت من تاريخ ١٩٨٨/١٢/١٤ الى ٩ آذار ١٩٨٩ لم يصح خلالها، وتوفي ظهر يوم الخميس ٩ آذار ١٩٨٩ الموافق ١ شعبان ١٤٠٩ هـ رحمه الله رحمة واسعة.



صبر وغفر إن ذلك لمن عزم الأمور) فإذا استنفذوه وأصرّ الكافرون على أن ينزلوا بأسهم بالمسلمين عندئذ قد يكون آمن المسلمون وأمن الحركة الإسلامية فيها قاله الله عز وجل: (فقاتل في سبيل الله، لا تكلف إلا نفسك وحرّض المؤمنين على الله أن يكف بأس الذين كفروا والله أشد بأساً وأشد تنكيلاً).

• طالعنا بعض وسائل الاعلام في العالم الاسلامي بأراء بعض رموز الحركة الاسلامية حول اولويات العمل الاسلامي، فلا ادري ما هو رأي فضيلة الاستاذ بعد ان اطلع على هذه الآراء؟

□ الشيخ سعيد : بسبب وضعي الصحي فاني لا اطلع على كثير مما يقال فيها يتعلق بهذه الامور وغيرها، أما اولويات العمل الاسلامي على مستوى الحركة فهي في اجتهادي شيان: الاول: التمييز بين الانظمة التي تحكم العالم الاسلامي، وتحديد الموقف منها، فنحن لا يصح ان نكون لنا نظرة موحدة لكل الانظمة في العالم الاسلامي ولا ان يكون لنا موقف موحد من كل هذه الانظمة. فالتمييز بين الانظمة والاقطار هو الاول.

انا افترض ان بلداً مثل مصر وبلداً مثل تركيا وبلداً مثل ماليزيا، انا افترض ان موقفنا منها ينبغي ان يكون تعميق الديمقراطية، اما بالنسبة لبلد مثل افغانستان فلا بد ان تدعم الجهاد الافغاني بأي وسيلة من الوسائل. وهناك بلدان اخرى ينبغي ان يكون موقفنا منها هو ان لا نتحدى نصيحتها والنصيحة السرية فقط، وهناك انظمة ينبغي ان نتعاون معها في كثير من المجالات، وهكذا فالاولوية الاولى في هذه المرحلة هي التمييز بين الانظمة والاقطار وان يكون لنا موقف مناسب في كل قطر من الاقطار على ضوء نظامه وعلى ضوء الواقع بتقييم دقيق.

*** لا نستطيع أن نقيم حركة الاخوان المسلمين من خلال نظرة جزئية بل يجب تقييمها شاملاً.**

*** الشيخ سعيد يقول: ان الحركة الاسلامية يجب ان تلاحظ أمن الامة الاسلامية اولاً ثم أمن اقطارها ثانياً ثم أمنها وأمن افرادها .**

على القتال وهذا على خلاف ما يظنه الناس العاديون الذين لا يفطنون للمعاني القرآنية، فالله عز وجل يقول: (فقاتل في سبيل الله لا تكلف إلا نفسك وحرّض المؤمنين على الله أن يكف بأس الذين كفروا والله أشد بأساً وأشد تنكيلاً) فهذه الآية تذكر بمفهومها أن بأس الكافرين لا ينبغي إلا إذا وجد مقاتل مسلم... إذاً ليس بالضرورة أن يكون أمن افراد الحركة الاسلامية ولا أمن الحركة نفسها باستسلام لباس الكافرين ولا لعدوانهم ولكن قد يضطر ابناء الحركة الاسلامية لشيء آخر ولكن لا يصح التفكير بشيء آخر الا بعد استنفاد كل الوسائل الاخرى، وإذا استنفذنا الوسائل الاخرى عندئذ لا بد أن يكون هناك دفاع ورد على العدوان، ومن صفات المسلمين اهم لا يسمحون للظلم ان يقع بهم، قال تعالى: (والذين اذا اصابهم البغي هم ينتصرون)، وقال: (ولن انتصر بعد ظلمه فأولئك ما عليهم من سبيل)، ولكن عليهم ان يستنفذوا الوسع أولاً، قال تعالى: (ولن

□ الشيخ سعيد : نقول : ان الحركة الاسلامية يجب ان تلاحظ أمن الامة الاسلامية اولاً ثم أمن اقطارها ثانياً ثم أمنها وأمن افرادها.

إن أمن الامة الاسلامية لا زال حتى هذه اللحظة مهدداً ولا زال أمن بعض الاقطار الاسلامية مهدداً وعلى الحركة الاسلامية ان تفتن لأمنها، وليس هذا غريباً وإنما هي سنة رسول الله ﷺ فقد كان يبحث عن الأمن من أجل هذه الدعوة ومن أجل استمرارها ومن أجل التعميق لوجودها، وكذلك ينبغي على الحركة الاسلامية ان تفكر في أمن افرادها، ولكن يحدث احياناً ان الكفر والكافرين لا يسمحون للحركة الاسلامية بأمن ولا امان وفي هذه الحالة يجب على الحركة الاسلامية ان تفكر التفكير القرآني في نظرية الأمن فمن المعاني التي ذكرها القرآن الكريم: ان أمن المسلمين قد يكون مرهوناً بشيء اسمه القتال والتحرير

الأولوية الثانية: هي البحث عن صيغة هيكل تنظيمي يتناسب مع المرحلة التي نحن فيها.

فالعنصر الإسلامي في مرحلته السابقة حاول أن يبحث عن

هيكل تنظيمي بعضه كان جيداً وبعضه كان قاصراً، واطن أننا اليوم بحاجة إلى هيكل تنظيمي زائد على مجموع الهياكل التنظيمية الموجودة في العالم كله.

الذي أقوله: أن كل جماعة في الماضي حاولت إلى حد ما أن تنشئ هيكلها التنظيمي ولكن هذا الهيكل بقي خاصاً بها ولم يمتد إلى بقية الأمة وإحياناً كان هذا الهيكل مناسباً لها وإحياناً كان قاصراً، فالمطلوب الآن من كل فئة إسلامية في العالم أن تسعى إلى تطوير هيكلها التنظيمي ومطلوب من أبناء الأمة الإسلامية جميعاً أن يبحثوا عن هيكل تنظيمي جديد، هذا الهيكل يستطيع بشكل من الأشكال أن يضم كل الحركة الإسلامية الفاعلة في العالم.

فلا بد أن يكون هناك تلاق على حد أدنى من تنسيق أو وحدة تنظيمية أو غير ذلك، المهم أن يوجد الهيكل التنظيمي الموحد مهما كانت صيغة التنظيم، ثالثاً: معرفة الاخطار التي تهدد أمن الأمة الإسلامية رابعاً: أن يتعاون المسلمون في كل مكان على تعميق الاستقلال.

فتنحى نعتبر أن العالم الإسلامي لا تزال إرادته غير مستقلة إلى حد كبير ما دام أي قطر من أقطار العالم الإسلامي بحاجة اقتصادية وتقنية وبخاصة إلى جهات عالمية لا يستطيع الاستغناء عنها فإلى حد كبير تبقى إرادتهم مصادرة، وبالتالي فإن ما نطمح إليه من تطبيق الشريعة الإسلامية على مستوى العالم الإسلامي تبقى مطالبتنا ضعيفة أمام الضغوط التي توجه إلى حكومات وأقطار العالم الإسلامي، فإذا ما وجد هيكل تنظيمي موحد على حد أدنى من التعاون ولو بإزالة الفقر والجوع والمرض، فذلك وحده طيب، المهم أن الأولوية الثانية التي ينبغي أن يفكر بها المسلمون هي البحث عن هيكل تنظيمي بحيث يستشعر كل عامل إسلامي أنه تربطه علاقات تنسيقية مع بقية إخوانه في العالم.

أنه قد آن الأوان للبحث عن هيكل تنظيمي سواء كانت العلاقة بين المرتبطين بهذا الهيكل التنظيمي علاقات تنسيقية أو غير تنسيقية. المهم أن الأمة الإسلامية بحاجة إلى هيكل تنظيمي يستطيع أن يحمل عبء العمل على المستوى المحلي والعالمي وهذا الآن غير موجود فنحن بحاجة إلى إيجاده، فإن المخاطر الكثيرة التي تمر بها الأمة الإسلامية تستدعي وجود هذا الهيكل الذي يستطيع تعبئة الأمة الإسلامية فيما يخدمها.

• مضي على نشوء بعض الحركات الإسلامية كالإخوان المسلمين ستة عقود وبهذه المناسبة نريد من الأستاذ سعيد أن نسع رأيه في مسيرة هذه الحركة بعد مضي سنين عاماً على نشوئها؟

□ الشيخ سعيد: الجواب عن هذه القضية يمكن أن يكون من خلال التمييز بين عدد القضايا، فقد نجحت حركة الإخوان المسلمين من الناحية الفكرية نجاحاً منقطع النظير، وكانت رائدة فيه، فحركة الإخوان المسلمين من الناحية الفكرية استطاعت أن تفكر كل الفكر الغربي الوافد المعادي للإسلام بل استطاعت أن تنهي هذا الفكر إلى حد كبير في الأرض الإسلامية بل نستطيع أن نقول: أنه من الناحية الفكرية أثرت على كثير من الاتجاهات الفكرية في العالم الإسلامي فجعلتها تحجم نفسها لصالح فكر الإخوان المسلمين.

لقد ورث المسلمون في العالم ثقافة إسلامية متوارثة لم تكن وحدها كافية للرد على الفكر الوافد الغربي، فقد مثل هذا الفكر الغربي بنظريات وأنظمة ومثقفات ومناهج حياة، ومن ثم فإن الإخوان يعتبرون رواداً بالنسبة لهذه القضايا فهم الذين استطاعوا أن يردوا على النظرية بمثلها وأن يردوا على الفكرة بمثلها والمناهج بمثلها والنظام بمثلها... وهكذا فإن الإخوان المسلمين استطاعوا إلى حد كبير أن يربحوا الجولة في العالم الإسلامي من الناحية الفكرية وبالتالي فإننا نستطيع أن نقول: أن النجاح الفكري المائل الذي حققته دعوة الإخوان المسلمين كان نجاحاً فعلياً وكبيراً وعظيماً. وعندما ننظر إلى التأثير التربوي في حركة الإخوان

المسلمين فإننا نستطيع أن نقول: أن نجاحهم الفكري كان من نجاحهم التربوي، لأنه لم يتح هذه الحركة أن تحقق نظرياتها التربوية في أجواء صحية سليمة وأمنة، مثلاً الأستاذ البنا يعتبر أن اجتماع الإخوان المسلمين على قراءة المأثورات ينبغي أن يكون صباحاً وساءاً، فلو أن هذه القضية متمثلة وحدها عند الإخوان المسلمين لكان تأثيرها في تربيتهم كبيراً جداً.

أن الإخوان المسلمين نتيجة للظروف التي عانوها في كثير من الأمكنة لم يستطيعوا أن يحققوا نظرياتهم التربوية ولذلك فإن نجاحهم الفكري كان أكبر من نجاحهم التربوي.

وإذا نظرنا إلى تأثير الإخوان المسلمين على الشارع السياسي وعلى القضايا التطبيقية فإننا نجد نجاحاً إلى حد ما. لقد وجدنا في المرحلة التي نحن فيها أن فكرة البسوك اللاربية مثلاً أصبحت موجودة، وهذا نعتبره نجاحاً تطبيقياً لدعوة الإخوان المسلمين.

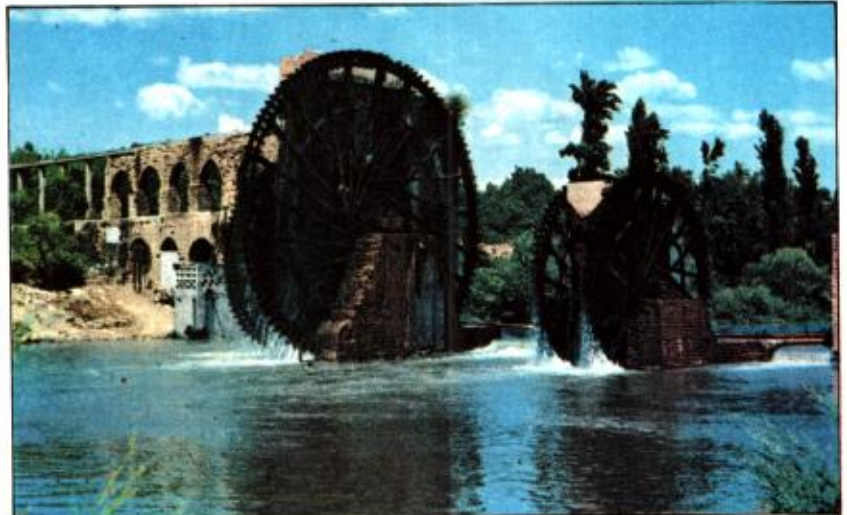
لقد أصبحنا نسلم أن وزراء العدل العرب في اجتماعاتهم يقررون تطبيق الشريعة الإسلامية.

لقد أصبح مطلب تطبيق الشريعة الإسلامية مطلباً عاماً في الشارع الإسلامي وهذا ما نستطيع أن نعتبره نجاحاً سياسياً. لقد بدأت المرحلة التي أعقبت سقوط الدولة العثمانية بنسوع من العلمانية، وكان المخططون للعالم الإسلامي يفترضون أنه ستأتي مرحلة تتم فيها العلمانية، بينما نجد الآن أن كثيراً من الدساتير في العالم الإسلامي لم تستطع أن تتجاهل فكرة أن دين الدولة: الإسلام، وهكذا نستطيع أن نقول: أنه من الناحية السياسية استطاع الإخوان المسلمون أن يؤثروا سياسياً في مجريات الأحداث في العالم الإسلامي واستطاع قسم كبير من الناس الذين تأثروا بحركة الإخوان المسلمين أن يصلوا إلى مراكز السلطة وأن لم يطبقوا كل ما أرادته الإخوان المسلمون. أما النجاح السياسي الكامل وهو وصول الإخوان المسلمين إلى الحكم وتطبيقهم ما يدعون إليه من خلال الحكم فهذا لم يستطع الإخوان المسلمون حتى الآن أن يفعلوه، وبالتالي نستطيع أن نقول: أن نجاحهم السياسي كان نسبياً.

فإذاً نحن لا نستطيع أن نقيم حركة الإخوان المسلمين من خلال نظرة جزئية، بل يجب تقييمها تقييماً شاملاً فمن خلاله نقول ما هو الشيء الذي نجحت فيه حركة الإخوان نجاحاً كاملاً أو نجاحاً أدنى من ذلك أو لم تنجح فيه.

على كل حال لا يستطيع أي إنسان في العالم أن يتجاهل دور حركة الإخوان المسلمين في مجريات الأمور في العالم قاطبة ولا أقول في العالم الإسلامي وحده، ونحن نرجو لحركة الإخوان المسلمين أن تتعالى على مأساها وعلى جراحها وأن تقيم المراحل السابقة كلها وتقيم ما حدث بينها وبين الآخرين وأن تقيم الآخرين تقييماً دقيقاً، ونرجو أن شاء الله أن يكون عطاؤهم في المستقبل موجوداً وأن يكون نجاحهم كاملاً.

• ندعو لكم الله سبحانه بالشفاء، وجزاكم الله خيراً، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



○ مدينة حماة مسقط رأس الشيخ سعيد حوى



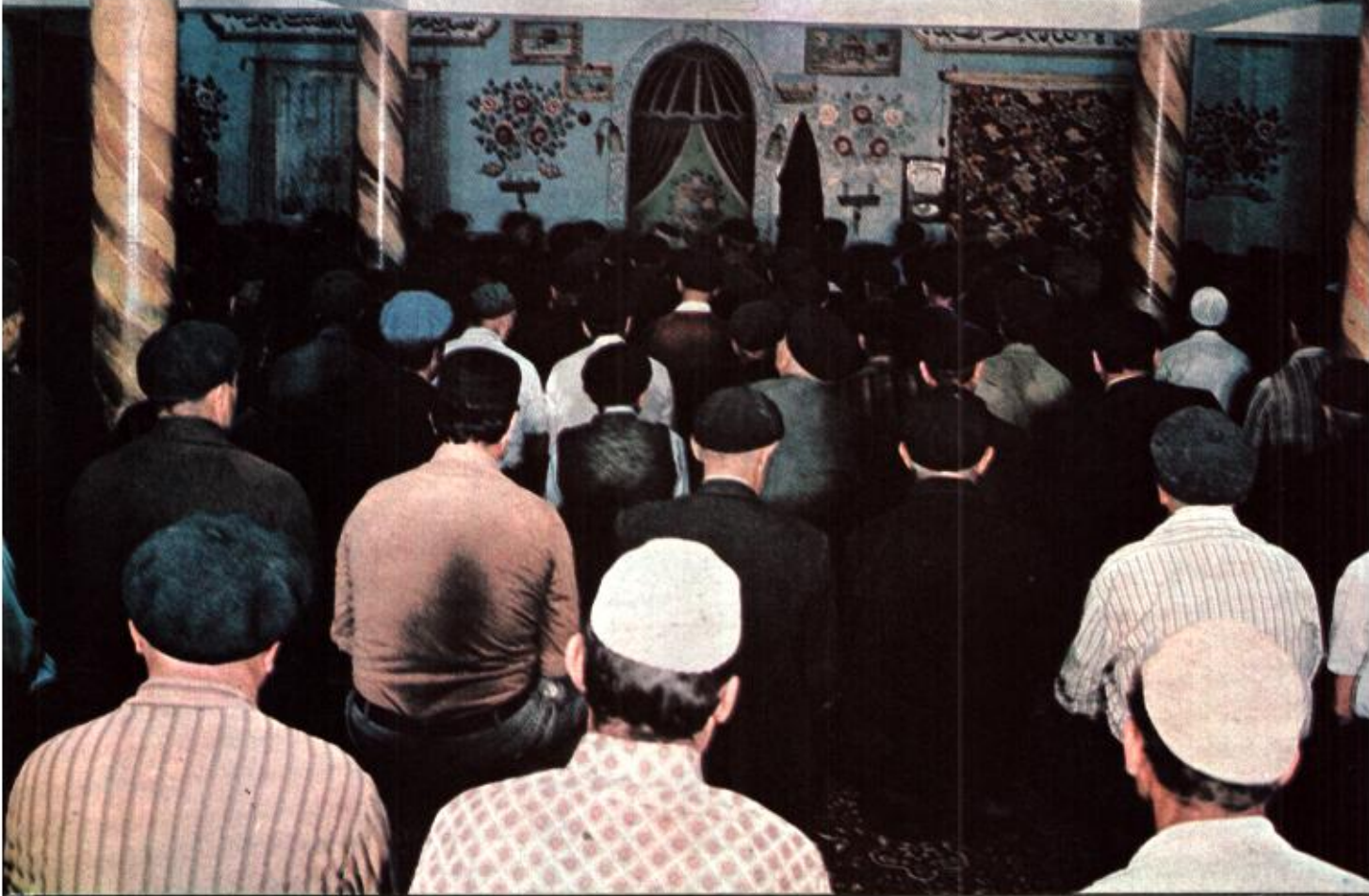
معرض الكتاب الإسلامي الخامس عشر



مواعيد الزيارة :

خلال شهر شعبان من الساعة ٤ م إلى الساعة ٧ م
خلال شهر رمضان من الساعة ٨ م إلى الساعة ١٢ م

مخصص يوم الثلاثاء للنساء



بقلم طلال محمد نور عطار

○ المسلمون البلغار يتعرضون لضغوط تصفية لتغيير اسمائهم.

نحو تنظيم العمل الاسلامي في العالم

المشاريع، وفي نفس الاماكن او البلدان المقام بها.
٢ - تعدد الجهات التي تقوم بتنفيذ المشاريع في انحاء العالم، فهناك من يكتفي بانشاء مسجد او مدرسة رغم ان الحاجة ماسة الى انشاء مركز اسلامي متكامل.
٣ - تعدد المنظمات الاسلامية في داخل الدولة الواحدة رغم تشابهها وسمعتها العريقة مثل: رابطة العالم الاسلامي التي حازت على سمعة حسنة بين الاوساط المختلفة لنزاهة اتجاهاتها وتوجيهاتها ومواقفها المشرقة نحو قضايا المسلمين في العالم.

اوضاع المسلمين في العالم:

ومن يتابع اعمال المنصرين واليهود في العالم يقف مشدوها امام الاساليب والوسائل والطرق العملية الدقيقة التي يستخدمونها ويستعملونها في سبيل التنصير

اسلامية قد شيدت في بلدان لم تخطر على بال احد على الاطلاق، لاسيما في البلدان النامية الفقيرة في افريقيا وآسيا.

ولكن مما يؤسف له حقا ان هناك بعض التقصير في تنفيذ المشاريع الاسلامية ونشر الاسلام في اصقاع المعمورة كما ان هناك بعض الارباك او الارتباك الناجم اصلا عن تعدد الجهات المسؤولة عن تنظيم العمل الاسلامي في العالم حتى اختلط الحابل بالنابل بالناس في بعض الاحيان لدى البعض منها، واصبحت ثن من عدم قدرتها على الاستمرار في اداء رسالتها على خير وجه.

ومن أمثلة هذا التعدد التي تحضرني الان ما يلي:
١ - تعدد جهات التمويل لمختلف النشاطات الخاصة بالدعوة الاسلامية اذ ان هناك جهات تمويل نشاطات ومشاريع دون ان يكون هناك تنسيق مع باقي الجهات الاسلامية التي تقوم بأداء نفس هذه

من البشائر الخيرة التي تسجل بأحرف من نور للامة الاسلامية في هذا الوقت بالذات ان المسلمين في بقاع متفرقة من العالم قد بدأوا يضطلعون بمشولياتهم الجسام المعلقة على عواقبهم في سبيل الدعوة الى الدين القويم، دين الاسلام الخفيف، والعمل بكل جد ونشاط وهمة في نشره بمختلف الوسائل والسبل والاساليب حتى أصبحت بحمد الله - سمة من سمات هذا العصر.

تعدد الجهات ماذا يعني؟

وما يثلج صدر كل مسلم غيور على دينه ان يقرأ بين الحين والآخر، او يسمع من بعض الدعاة المخلصين، أو يرى بام عينه عندما تحين له الفرصة في زيارة إحدى الديار النائية: ان هناك مساجد او مدارس او مراكز

والتهويد، وبدون ضجيج اعلامي معلن فلم نقرأ - مثلاً- حجم المبالغ المقدمة لهذا الغرض، وانما المس واظن، قد لمس كثيرون غيري عن يتابعون اعمال هؤلاء الاقوام - المنصرون والمهودون - بانهم منظمون، ويسرون بخطى حثيثة نحو تحقيق مآربهم، وتنفيذ اهدافهم وغاياتهم، ولاتنقل الينا ما يقومون به الا عن طريق اكتشاف احد الدعاة المسلمين - على حين غرق اعمالهم الجهنمية فقد جاء في أحد التقارير: ان قساوسة أحد جنوب افريقيا اعلن في صراحة تامة: انا قس من رجال الدين المسيحي. احمل اسما مسيحيا، وهذا الاسم لايعنيهم، ولن اقول - ولكن اقول: بالرغم من اني دربت على المسيحية وتعلمتها في جامعات بريطانيا، واعدت لآكون راية المسيحية وداعية لها الا اني لم اشعر بان (المسيحية) استطاعت ان تحجب على تساؤلاتي لأنها مرتبطة في جسي وقد فكرت في التخلص من المسيحية السوداء التي لاتعترف بأديمتنا، والتي جاءتنا بالانجيل في يد وبالعبودية في اليد الاخرى، وجاءنا ادعياؤها بالانجيل في يد وبزجاجة الحمرة في اليد الاخرى!

ثم اضاف قائلاً: لقد رأيتمكم - ايها المسلمون - تصلون فاذا بالابيض بجانب الاسود، والغني بجانب الفقير، والمتعلم بجانب الجاهل، لهذا اقول صراحة: ان (الافريقي) ليس بحاجة الى المسيحية .. انه في حاجة الى هذا الدين العظيم .. دين الاسلام! وبعد ان اغرورقت عيناه بالدموع وبكى، قال: لماذا حججتم عنا هذا الدين؟! انيرون لنا الطريق فان مبادئ هذا الدين هي التي يمكن ان تنفذ العالم بما هو مقبل عليه من فوضى ودمار!

سرية المنصرين في العمل

أما حجم المبالغ المقدمة لحملة التنصير في العالم، فقد احيطت بسرية تامة اذ نشرت مجلة الايكونومست (Economist) البريطانية مقالاً اضافيا تحت عنوان: ثروة الفاتيكان، استهلكت المجلة المقال عن الدافع الى نشره بقولها: انها تنشره لأنه يلقي ضوءاً جديداً على مالية اكبر صاحب املاك في العالم! واعلنت المجلة: ان اول عمل مقدس يؤديه (المرشح) لوظيفة في الكوريا، وهي الادارة المركزية للكنيسة الكاثوليكية، هو ان يقسم اليمين المقدسة على كتمان كل شيء يصل الى علمه أو يقع تحت بصره من معلومات عن ثروة الكنيسة ومواردها!

وانه كلما كبرت مسؤوليات - أي مرشح - ازداد تكمته للاسرار والى جانب هذه القاعدة التي تراعى بدقة في الكوريا ما يمكن اضافة حسن الادراك المعتاد الذي يميز هؤلاء والذين يشرفون على المعاملات الضخمة،

* أساليب المنصرين والمهودين في العالم تتم بأساليب ووسائل وطرق عملية خالية من الضجيج الاعلامي.

* منظمة المؤتمر الاسلامي مطالبة بتولي طرح المشاريع الاسلامية برمتها في العالم .

* لا بد من العمل الجاد المرتكز على بئيان وأسس وقواعد ثابتة حتى تتحقق أمانى وتطلعات المسلمين.

ومن أجل هذا يمكن ان ندرك بسهولة مدى صعوبة تكوين فكرة دقيقة عن ثروة الفاتيكان . وازدادت المجلة : ولكن الذي يمكن أن نقدره : هو ان اكثر التقديرات المتحفظة التي يمكن وضعها بصورة معقولة تؤكد ان الفاتيكان أو البابا - لأن حكمه مطلق - يعتبر اكبر مساهم في العالم، اذ يملك تأميمات عديدة في مختلف انحاء الدنيا تساوي في مجموعها (٢٠٠٠) مليون جنيه استرليني أو (٥٦٠٠) مليون دولار لا يزيد ما في ايطاليا من هذا المبلغ على العشر!

ان الفاتيكان يعتبر قوة مالية دولية ذات ابعاد كبيرة تتحكم في منقولات وتملكات ضخمة تساوي على وجه التقريب مجموع احتياطي الذهب والدولار في فرنسا كلها، وهذا التقدير لا شك انه يتضائل اذا أخذنا في الاعتبار ثروة الفاتيكان الاضافية والتي لا يمكن تقديرها من أراض وضياح وقصور في جميع انحاء العالم، إلى جانب ما يملكه الفاتيكان من تحف وثورات فنية ضخمة تعتبر من الثمن الثروات في العالم!

* اضطهاد المسلمين في العالم :

وهناك موضوع آخر لا يقل أهمية بأي حال من الأحوال عن الموضوع الاول، وهو: اضطهاد المسلمين في انحاء متفرقة من العالم .

ففي آسيا: يلاقي المسلمون هناك اضطهادا

ويتعرضون للضامح في بعض المناطق كما هو عليه الحال في الاتحاد السوفيتي .

وفي الهند : ذكرت مجلة ارشاد الهندية ان الاقلية المسلمة في الهند قد تعرضت لهجوم الاغلبية الهندوسية مرات عديدة منذ استقلالها حيث قتل الآلاف من المسلمين في مدينة جبل بور، أحمد آباد، مراد آباد، بومباي، واخيراً ما حدث في اسام حيث دمرت قرى المسلمين وذبح الرجال والنساء والأطفال .

وفي الفلبين وتايلند : اشار أحد التقارير: ان المسيحيين يتلقون المساعدات من كل جانب، فتري أطفالهم وأولادهم يدرسون في أحسن المدارس، ويقبلون بعد التخرج في أي مكان من الوظائف الحكومية بعكس المسلمين هناك؛ فهم لا يجدون المساعدات المادية ولا المعنوية، فمثلاً: مساجدهم تهدم ويحرق المصلون منها وأولادهم لا يقبلون في أي مجال من الدوائر الحكومية، ونسأؤهم تهاون وتضطهد، فالبنيت المسلمة لا تجد عملاً في المؤسسات الحكومية ولا في المستشفيات وليس لها مورد سوى البحر الذي يصطادون منه الاسماك، وهو المصدر الوحيد لهم، ولكنهم مع كل هذا فهم متمسكون بالاسلام وينتوون المساجد والمدارس بالقش!

وفي أوروبا : لا توجد إلا دولة اسلامية واحدة، وهي : البانيا التي يصل عدد المسلمين فيها الى حوالي مليوني نسمة، ويعيش في يوغسلافيا اكثر من خمسة ملايين مسلم ويتعرض المسلمون في بلغاريا لضغوط تعسفية وصلت الى حد اجبار المسلمين بالقوة على تغيير اسمائهم او اضافة لاحقة بلغارية الى اسمائهم، فيصبح اسم محمد (محمد وف)، وأحمد (أحمد وف) وتحرم السلطات البلغارية اطلاق الاسماء الاسلامية او غير البلغارية على المواليد الجدد، وتحرم ايضا اداء الفرائض الدينية الجماعية كصلاة الجمعة والعيد .

اشار تقرير منظمة العفو الدولية: ان السلطات البلغارية وجهت بعض الموظفين الحكوميين الرسميين الى جميع المساكن لارهاب السكان، وهم من أصل تركي، ولتسليمهم بطاقات شخصية تحمل اسماء جديدة، والقوا القبض على اشخاص رفضوا استلام هذه البطاقات!

واضاف التقرير : ان بعض المعارضين نقلوا بالقوة الى اساكين اخرى، والقى القبض على رجل وادع السجون طوال شهرين في بلغاريا الوسطى لأنه رفض استلام بطاقته الشخصية الجديدة، وقد وجد مسكنه خاوياً إذ نقل جميع أفراد أسرته الى مكان آخر .

وأوضح التقرير ايضا محاولات حكومة صوفيا للقضاء على اللغة التركية اذ يجبر كل شخص بفاجا، وهو يتحدث اللغة التركية الى دفع غرامة قدرها خمسة ليفا (خمس دولارات) كما ان الخطابات (الرسائل) الواردة من الخارج للمسلمين الاثراك باسمائهم القديمة

تعاد الى مرسلها وعليها عبارة: «غير معروف»! وقد قطعت المكالمات الهاتفية باللغة التركية، وصدرت الاوامر الحكومية بعدم التحدث بهذه اللغة! واصدرت السلطات الرسمية امرا بمنع الطهور (الحقن) عند المسلمين، وان يعاقب من يخالف هذا الامر بدفع غرامة قدرها الف ليفا (ألف دولار)، مع الحبس لمدة ثلاثة اشهر!

وفي الامريكتين: يقدر عدد المسلمين بما يقرب من أربعة ملايين مسلم، وتضم الجالية الاسلامية في أمريكا الشمالية أكثر من ثلاثة ملايين من المسلمين فهم أكثر من مليونين من أصل افريقي. ويقدر عدد المسلمين في أمريكا الجنوبية والوسطى بنحو 400 ألف مسلم، ومن المشكلات التي تواجه الاقليات المسلمة في الولايات المتحدة - كما اشارت دراسة احصائية عن الاقليات المسلمة في العالم - مشكلة الترحيل والتشرد بسبب الخلافات الاقليمية التي حملوها معهم من اوطانهم بالإضافة الى التبعثر وعدم التركيز في مناطق محددة نتيجة لاتساع رقعة الولايات المتحدة. وأما في استراليا: فيزيد عدد المسلمين على 300 ألف مسلم، ويوجد بها خمس وخمسون جمعية اسلامية، وأكثر من 35 مسجداً أو مركزاً اسلامياً، ومعظم مسلمي استراليا من أصل لبناني.

والافكار التي شغلتي كثيراً كيف نستطيع - نحن المسلمين - ان ننظم عملنا الاسلامي في المعمورة قاطبة حتى نأتي - بمشيئة الله تعالى- النتائج مشمرة وبناءة كما يفعل اولئك الاقوام اليهود والنصارى الذين اثمرت جهودهم الشيطانية، وابنت وحقت نتائج باهرة في اكثر المناطق النائية.

مهام منظمة المؤتمر الإسلامي

أول ما خطر على بالي: ان تتولى منظمة المؤتمر الاسلامي طرح المشاريع الاسلامية برمتها في العالم كله، فهي في تقديري: الجهة الاقدر على حصر احتياجات الاقطار الاسلامية سواء كان ذلك على هيئة بناء مسجد او مدرسة او مركز اسلامي أو المشاركة في الاعمال الخيرية الاخرى، والسبب وراء هذا الاقتراح: الحد - بقدر الامكان- من انشاء أي مؤسسة أو هيئة اسلامية جديدة تتولى مثل هذه الامور حتى لا تنتفت الجهود، ويهدر الاموال فيها لا طائل من ورائه، فكما هو معروف: ان انشاء أي مؤسسة أو منظمة تحتاج الى موارد تموينية ضخمة لتوفير الكوادر البشرية المؤهلة، وما يتبع ذلك من مستلزمات اخرى كالمصاريف الادارية والنشرة واجور ومرتبات العاملين وخدمات الصيانة... وما اليها.

وليس هناك ما يمنع من انشاء جهاز او ادارة يطلق عليها الاسم الذي يتفق عليه القائمون على امرها في

منظمة المؤتمر الاسلامي مع استناد مهام هذا الجهاز او الادارة المقترحة لاحد مساعدي الامين العام للمنظمة.

دور البنك الإسلامي للتنمية

والاقتراح الثاني هو: ان يتولى البنك الاسلامي للتنمية مهام جمع التبرعات أو الهبات أو المساعدات من جميع البلدان الاسلامية على ان ينشئ البنك جهازاً آخر يتولى ادارة هذه المساعدات والمساهمات الطوعية الجماعية او الفردية، وتوزيعها عادلاً على بلدان العالم الاسلامي، ومن ثم يتولى الاشراف على المشاريع التي ينوي المتبرعون او المساعدون تنفيذها وفي البلدان التي تستدعي الحاجة الى ايجادها فيها، والسبب الذي جعلني أؤكد اعباء مثل هذه المهام على البنك بالذات، هو ان البنك اقدر من غيره من المصارف الاخرى على تحديد المشاريع وبرمجتها برجة تتناسب مع ما تحتاج اليها الدول الاسلامية فعلاً بحكم خبرة البنك الطويلة في مجال تعامله التنموي مع دول العالم الاسلامي، وليس هناك ما يمنع من قيام البنك ذاته من تنظيم واقامة الندوات بصفة دورية كنصف سنوية أو سنوية لمناقشة ما تعاني به التجمعات الاسلامية في العالم، ولمعرفة طلباتهم واحتياجاتهم بصورة دقيقة حتى يتولى البنك متابعة هذه الطلبات والاحتياجات المادية او العينية بهدف احكام الرقابة والاشراف على تنفيذها وفقاً لمدد زمنية تتناسب مع حجم هذه الطلبات.

دور رابطة العالم الإسلامي

وثالث ما علق بذهني في اطار تنظيم العمل الاسلامي في العالم: دور رابطة العالم الاسلامي، وفي اعتقادي الشخصي، ان دور الرابطة ملموس، وبكفي ما تقوم به من جهود شكر عليها ولكن حبذا لو تم التنسيق وتبادل الرأي والتشاور بين الجهازين المقترحين منظمة المؤتمر الاسلامي، والبنك الاسلامي للتنمية مع رابطة العالم الاسلامي بهدف توحيد الجهود والنشاطات والمشاريع توحيداً شاملاً، فلا نريد - مثلاً - ان يكون هناك ازدواج غير مقصود بين المشاريع المقامة، اقامة مركز اسلامي متكامل على انشاء مسجد أو مدرسة او مستشفى في اوقات متفرقة.

لا بد من التنسيق

ان التركيز على انشاء مراكز اسلامية متكاملة بالتنسيق مع الاجهزة الثلاث المنظمة والبنك والرابطة، افضل بكثير من انشاء مشاريع متفرقة لكل جهاز على حدة.



o الدكتور عبدالله بن عبدالعزيز أمير عام رابطة العالم الإسلامي

كما ان التركيز على أن يأتي طرح مثل هذه المشاريع من قبل منظمة المؤتمر الاسلامي باعتبارها الجهة الاقدر على معرفة احتياجات ومتطلبات دول العالم الاسلامي، ومن ثم يتولى البنك الاسلامي للتنمية مهمة التمويل والتنفيذ وينحصر دور الرابطة في الاشراف فقط تكون بذلك قدما عملاً اسلامياً متكامل في أكثر من مكان وبأقل التكاليف والاثمان بالإضافة الى الانجاز الشامل الذي يخدم الدعاة المسلمين في اداء رسالتهم بالدعوة الى الاسلام على اكمل وجه.

هذه الاقتراحات الثلاثة إذا قدر لها ان تأخذ طريقها الى التنفيذ سنحقق - بمشيئة الله تعالى- نتائج باهرة، ويأتي في مقدمتها العمل الجاد المرتكز على بنية وأسس وقواعد ثابتة لن تززع مع مرور الأيام ما دام ان هناك جهات مسؤولة تضطلع بدورها كاملاً في تحقيق آمال وتطلعات المسلمين في العالم كله بلا ارتباك في التخطيط ولا اضطراب في التنفيذ حتى يأتي اليوم الذي تصبح فيه راية التوحيد ترفرف على ارجاء الكون كله عالية خفاقة، ونصمد - بمشيئة الله - بكل ثبات وقوة وثقة لكل التيارات والحملات والحركات الهدامة مشاريع متفرقة بالإضافة الى الحد من تعدد المنظمات والمؤسسات والهيئات التي انتشرت بشكل غير منظم؟ فهل نحن المسلمون فاعلون؟



بقلم: عبد القادر عّبار

○ الإمام الشهيد حسن البنا

حسن البنا .. الرأي الآخر

يقول الدكتور- النيفر- بعد أن يقدم: جمال البنا يكونه محاميا مصرياً وخبيراً دولياً عايش الدعوة، فعالج قضاياها الواقعية نضالاً وكتابة، وأسس سنة ١٩٥٣ جمعية لرعاية المسجونين وأسرههم وهو اليوم رئيس الاتحاد الاسلامي الدولي للعمل، ويذكر أهم مؤلفاته، وبلغت النظر إلى كونه شقيق الشيخ حسن البنا مؤسس حركة الإخوان المسلمين في مصر، ثم يقول: ومع كل هذا فإن الرجل مغفور في الوطن العربي وفي صفوف الإسلاميين والمهتمين بشؤون الصحوة الدينية ثم ينساء، هل وراء هذا التجاهل- من تفسير؟ وتأثير- الكلمة/ المقالة لتقصي وطرح وتوضيح نفاط الاختلاف الجدري في وجهات النظر: فكراً وفعلاً- بين الإمام الشهيد حسن البنا وبين شقيقه جمال البنا

جمادي الثانية ١٤٠٩ الموافق لـ ٢٧ يناير ١٩٨٩، في ركنه الخلفى «شذى الافر» والذي خصّص الحديث فيه عن المقارنة بين جمال البنا وشقيقه حسن البنا واختار له عنواناً تحريضياً: «البنا الآخر».

النيفر يحاول الاصطياد؟!

وهي لمحة دفاعية تعريفية- تليجية- حاول فيها الدكتور- النيفر- باعتزال، كشف النقاب عن بعض الأسباب الرئيسية الخافية، التي يراها تكمن وراء ظاهرة «تهميش» هذا الرجل «البنا الآخر، حسب تعبيره، من طرف الإسلاميين.

«... حسن البنا كما عرفته داعية للإسلام وداعية للمحبة. أما محبة الناس له فلم أجد لها نظيراً مدى ما عشت من سنوات ولست بالناسي ولا المستثني، إن سيرة الأستاذ البنا أجدر بكتاب منها بمقال.. وحق الشباب أن يسمعون برجل ضرب الإعلام عليه نطاقاً من التعظيم لا يكاد ينفرج إلا لمزيد من الدس والتسميم والتشويه، عليه رحمة الله ورضوانه».

هذه شهادة واقعية ناطقة جاءت على لسان الدكتور حسان تحتوت عن حديثه عن الإمام الشهيد حسن البنا بمقال له بمجلة الأمة عدد ٥٥ ص ٢٩ تذكرت هذه الكلمات الصادقة للدكتور حسان، وأنا أقرأ العمود الصحفي للدكتور- أميدة النيفر- بالصفحة الدينية لجريدة الصباح- التونسية- بتاريخ: الجمعة ١٩

وبخلص من ذلك ضمنيًا على الأقل- إلى اتهام الإسلاميين وتخطئة المهتمين بالمستقبل الإسلامي على موقفهم إزاء جمال البنا الذي يبدو حسب الدكتور- النيفر- أنه مظلوم مبخوس الجانب، تعريفًا وشهرة، بالمقارنة مع شقيقه الشهيد... لا شيء إلا لأنه يملك رأياً آخر مغايراً، ووجهة نظر واقعية موضوعية، في العمل الإسلامي، والإصلاح والتغيير، لا تلتقي ووجهة نظر حركة الإخوان وبقية الحركات الوطنية الأخرى!

دس وتشويه

وهذا التفسير/ الاستنتاج، الذي توصل إليه الدكتور- النيفر- والذي قد يتوهم القارئ العادي موضوعيته وصحته- يبدو- عندي على الأقل- فضفاضاً وغير واقعي، في مجمله. وهو ما جعلني أقر ما جاء في خاتمة مقال الدكتور تحتوت من كون التعقيم الإعلامي عن الإمام الشهيد لا يكاد ينفرج إلا لمزيد من الدس والتسميم والتشويه. وبالنسبة فأنا هنا لست بصدد الدفاع عن الإمام الشهيد ولا عن شقيقه، فكلاهما مؤمن مسلم داعية من موقعه ونظرته، وكلاهما يصب عمله وجهده في بحر الدعوة والإسلام، إذا رافقه الإخلاص والتوفيق، ولكني رأيت نفسي مدفوعاً إلى تعبير هذه الحواطر تعبيراً على كلام الدكتور- النيفر- شعوراً مني بأن معالجة القصور وتبعية الأخطاء والسقطات، لا يجب أن تكون بهذا الشكل، بهذه الإثارات المشحونة التي تحتل أكثر من تأويل... وفي هذا المجال أراني مأخوذاً بما أبداه الدكتور حسان تحتوت في نفس المقال الذي استعرتنا منه الشهادة التي افتتحتها بها هذه الحواطر. قال الدكتور حسان: «طالما فكرت في خط سير التاريخ، وطالما تمحيت لو اجتنبت الإخوان أموراً فعلتها أو فعلت أموراً اجتنبتها (ولا أرى من الإخلاص أو الكفاءة أن يغلق الناس على مواقفهم فلا يرون عيوبهم وهذا يمهّدون لأنفسهم أو لغيرهم الوقوع فيها مرة أخرى) ولكني كنت دائماً أسأل نفسي: هل لو يتغير السلوك كانت النتيجة ستتغير فأراني مقتنعاً أنه لا- ولو لم تحدث الظروف لاختفت، ظروف غيرها لتكون ذريعة للنتيجة نفسها».

والرأي عندي- وهو جواب قد يحتمل الخطأ ورأي الدكتور- النيفر- خطأ قد يحتمل الصواب- أنه ليس الإسلاميون، والإخوان، هم الذين أُلْعِمُوا وجه الإمام البنا حتى ذكر فاشتهر فشكر. بل هناك عوامل أخرى قد تكون ذاتية، وموضوعية، هي التي رَشَحَت الإمام الشهيد للذكر والشهرة وقد أراني مضطراً للتذكير ببعضها كالإخلاص والتقوى والتجرد والتوفيق، واجتناء الله سبحانه ومحبه...

* التعقيم الإعلامي على الإمام البنا لا ينفرج إلا لمزيد من الدس والتشويه .

* من الخطأ الكبير توسيع هوة الخلاف بين الجماعات الإسلامية في زمن يحاول فيه الكيد العالمي ضرب الصوة الإسلامية .

نقاط لا بد من مناقشتها

بعد هذا نرى من الضروري الوقوف عند النقاط التي يرجع الدكتور- النيفر أنها كانت موطن الخلاف وموضع البلى: إذ يبدو حسب الدكتور- النيفر- أن الشقيقتين لا يلتقيان إلا عند الأسلوب الميسر في الكتابة، وهو كما يقول: اتفاق ظاهري يخفي اختلافاً أعظم: «أول ما يلفت نظرك وأنت تطالع مؤلفات جمال البنا هو أسلوبه الميسر الذي يجعل الفكرة قريبة أياً كان الموضوع المطروح وهو يذكر في ذلك بأسلوب شقيقه في رسائله ووصاياه وخطبه. لكن هذا الاتفاق الظاهري يخفي اختلافاً أعظم يحس نظرة كل من الرجلين إلى الواقع الاجتماعي والسياسي في البلاد العربية، فجعل البنا يحكم تكوينه القانوني ينظر للواقع على أنه معطى موضوعي يجب أن نفهمه أولاً ونحلل عوامل الحركة والسكون فيه» وينسى الدكتور أن يذكر القارئ بنظرة شقيقه الإمام إلى الواقع، التي يرى أنها دون النظرة الأولى، وهذا يחדش من موضوعية المقارنة والتحليل.

وما لفت نظري هو أن إهمال سكوت الكاتب عن التذكير بوجهة النظر الأخرى المقابلة، تمادى به إلى آخر المقال، واهتم بالتركيز على إبراز فلسفة جمال البنا في

التغيير والتعامل مع الواقع، ربما لأنها وجدت هوى في نفسه- وهذا من حقه- إلا أنه يبقى مؤاخذاً على التفسير في الكشف عن وجهة النظر المغايرة، بنفس الحجم وبنفس الحماس، حتى تصدق الدعوة إلى المعالجة التي يراها جذيرة بالعناية على حد تعبيره في آخر المقال. ويجعل الدكتور التغير وجوه الاختلاف بين الرجلين في:

- ١ - النظرة، إلى الواقع: فهماً وتحليلاً.
- ٢ - التعامل مع الواقع: تفاعلاً وتحاوراً، أخذاً وعطاءً.
- ٣ - المسألة الاجتماعية- المسألة السياسية، من أين تبدأ؟

المطلوب: تضيق الفجوة

ويبدو- من خلال استقراء الواقع الإسلامي، في مناخ الصوة الدينية- أن أمر الاختلاف وتباين وجهات النظر لم يعد مقتصرًا ومحصورًا بين شخصين، بل توسع ليشمل التنظيمات الإسلامية المعاصرة واتجاهاتها في التغيير، في ساحة العمل الإسلامي الواسع.

وإنه لمن الخطأ، خاصة في الوقت الراهن حيث يتضافر الكيد العالمي بكل أصداده ليشل حركة الصوة الدينية ويحد من فاعليتها- أن نحاول ونظلف - في تضخيم الفروق، وتوسيع الهوة بين الجماعات الإسلامية والتنظيمات الدينية، وكلها تعمل في الدعوة إلى الله، بل الواجب تضيق الفجوة ومحو الجفوة ما وجدنا إلى ذلك سبيلاً.

ولم نر الساحة الإسلامية مثل: حسن البنا رحمه الله في شدة حرصه على التآليف بين جماعات العاملين للإسلام، ووعي والحاحه على ذلك في شتى المناسبات مع تميزه باتخاذ الأساليب الرفيعة لتحقيق ذلك. وبالنسبة نرى أن نختم هذه الحواطر، بكلمات خالدة للإمام الشهيد، في هذا الإطار: «... وأما موقفنا من الهبات الإسلامية جميعاً على اختلاف نزعاتها، فموقف حب وإخاء وتعاون وولاء نحبها ونعاونها ونحاول جاهدين أن نقرب وجهات النظر ونوفق بين مختلف الفكر توفيقاً ينتصر به الحق في ظل التعاون والحب، ولا يباعد بيننا وبينها رأي فقهي أو خلاف مذهبي، فدين الله يسرولن بشاد الدين أحد إلا غلبه ولقد وفقنا الله إلى خطة مثل، إذ نتحرى الحق في أسلوب لين يستهوي القلوب وتطمئن إليه العقول ونعتقد أنه سيأتي اليوم الذي تزول فيه الأساء والألقاب والفوارق الشكلية والحواسز النظرية وتحل محلها وحدة عملية تجمع صفوف الكتبية المحمدية حيث لا يكون هناك إلا إخوة مسلمون، للدين عاملون، في سبيله مجاهدون» (من رسالة المؤتمر السادس) والله سبحانه أعلم.

الرحالة او وقف عندها ذلك لان المعروف بان الكاتب انما كان يكتب ما يكتب — على الغالب — بعد مرور فترة طويلة على الرحلة التي قطعها، ويكتب ذلك تلبية لرغبة امير او وزير، او يكتبها انتظارا لعطاء او مثوبة، لكن المؤلف حفظه الله يدعو الى ان يدون صاحب ادب الرحلات مدوناته اولاً باول، بحيث يشخص الاحداث والاشخاص ويقدمها حية بنت ساعتها، يكتبها بروح الاديب الخافقة المرفرفة المشخصة لا بأسلوب الجغرافي القنن.

الخامس: «مدرسة شبه القارة الهندية العربية والادبية: ميزاتها ونتائجها» وهو يقدم هنا نماذج فريدة من ادب تلك البلاد النائية عن ديار العرب، لكنها نماذج مكتوبة بلسان عربي مبين، فيها قدر عال من الروح الادبية النفيسة.

السادس: «لمحة عن المدرسة الادبية الاسلامية الهندية: كيف نشأت وتكونت وبماذا تميزت» وهنا يقدم عرضاً اخر، انه يقدم تلك الكتابات التي تحدثت عن النبي صلى الله عليه وسلم، ومدحته، وتناولت الاسلام واهله وتاريخه واشخاصه، وهي كتابات منشورة في كتب القوم هناك وبلغت اهل البلاد او بالانجليزية معبرة عن الحب والعرفان والتعلق.

السابع: «ادب الحب والعاطفة واحترام الانسان والانسانية في شعر مولانا جلال الدين الرومي. وفي هذا الموضوع يطيب للمؤلف ان يعرض نماذج مترجمة لما كتبه الرومي، وهي كلها نماذج تؤكد على المكانة العالية السامية للانسان دون المخلوقات الاخرى، ولا سيما قلبه الذي يخفق بحب الله، وهي نماذج جيدة عالية البيان، لكننا لا نوافق المؤلف في الدعاية للرومي الذي ان سلمنا لشواهدة التي ذكرت في هذا الكتيب الا اننا لا نسلم له — دينياً وفكرياً — بسلامة كتاباته وتأليفه ولا نسلم له في الدعاية له.

الثامن: «دور محمد اقبال في توجيه الادب والشعر» وهذا مسك الختام فان لاقبال مكانة عظيمة في نفوس المسلمين بعامه وفي نفوس الناشئة في بلاد العرب بخاصة لدوره الفذ في يقظة الامة وصحوتها، وحبذا لو ان المؤلف اقتصر على «اقبال» دون «الرومي» لكانت فيه الفائدة والكفاية.

انه كتاب موجز، سهل العبارة، مشرق الاسلوب، وصاحبه علم فذ فريد، واسهامه دعم قوي لرابطة الادب الاسلامي التي اختارته اميناً عاماً لها.

• عبدالرزاق ديار بكرلي



نظرات في الأدب

صدر كتاب نظرات في
الادب لمؤلفه ابو الحسن
علي الحسني الندوي.

الناشر: دار القلم — دمشق — ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م
الحجم: ١١٥ صفحة — مقاس ١٩×١٣ سم

يحتل هذا الكتيب الرقم (واحد) في السلسلة التي تنوي رابطة الادب الاسلامي اصدارها تباعاً لتعبر من خلالها عن نظرتها الى هذا الادب الذي تدعو اليه، وانها لبداية عظيمة ان تكون باكورة هذا الانتاج من تأليف الداعية والمفكر والاديب المسلم سماعة العالم الجليل ابو الحسن الندوي حفظه الله ورعاه.

يبدأ الكتاب بمقدمة مجلوة فياضة اعدها الدكتور عبدالباسط بدر عضو الرابطة تحدث فيها عن المؤلف بعامه وعن جانبه الادبي واسهامه فيه بخاصة، ثم تحدث عن الكتاب ودوره في التقعيد والتنظير للادب الاسلامي ملفتاً النظر الى تلك الدعوة المحببة التي دعا اليها الاستاذ الندوي والمتمثلة في ضرورة استكشاف الادب العربي «شعراً ونثراً» والمنتشر في شبه القارة الهندية، وهو كثير جداً، وراق جداً، لكن يد الدراسة والجمع والتنظيم لم تتناوله فيما اشبع الادب المهجري في الامريكيتين بحثاً واستقصاء، والاخير دونه بكثير

كمّاً وكيفاً، انه ما يزال «مادة خاماً» مجهولة من قبل أدباء العربية يحتاج الى ريادة واستكناه، اما موضوعات الكتاب فكانت على النحو التالي:

الاول: «نظرة جديدة الى التراث الادبي العربي» تناول فيها المؤلف نماذج كثيرة من النصوص الادبية النثرية عالية البيان استخلصها من ثنايا كتب السيرة او التفسير او التاريخ او الطبقات... داعياً الى الوقوف على تلك «الثروة الدفينة التي تنتظر من يحفرها ويثيرها».

الثاني: «قيمة الادعية النبوية الماثورة الادبية والبلاغية والنفسية» وفيه يقتبس قبسات من الادب النبوي، ويعرض ما فيه من أدب رفيع تتطامن دونه الرؤوس، ويقصر عن بلوغه الادباء والبلغاء.

الثالث: «كلمة عن ادب التراجم والتقديمات» وفيه يتحدث عن فن الترجمة لشخص او اديب او عالم جليل، او التقديم له في بعض كتبه، ملفتاً النظر الى ان تكون الترجمة دفاقة بالمعاني الحيوية التي تجعلنا نتخيل الشخص الذي نترجم عنه او نقدم له. ترجمة فيها روح تتحقق وقلب ينبض ونفس تتردد.

الرابع: «ادب الرحلات» وهو ذلك الادب الذي يصاحب الوصف الجغرافي للاماكن التي زارها

لا بد من العودة!!!

وطرق الباب كطرق الحجارة بل كان اشد طرقا... انهم زبانية الكفر جامعا لتفتيش الدار، دخلوا على الام واولادها الصغار الذين لم يبلغ اكبرهم مرحلة المراهقة انهم خسة... حرّموا من عماد الاسرة وهم ما زالوا يترقبونه بعيون ملؤها القدوة والاحترام..

وجنود الطغاة... انهم يقبلون الدار رأسا على عقب رغم العيون الصغيرة الدامعة المتطلعة عليهم... رغم الشهقات العالية الخارجة من بين صدورهم.. ماذا فعل والدنا... اين هو... الى متى!؟

خُطف الوالد من بين فلذات كبده كمن يفصل القلب عن الجسد ماذا يبقى لهذا الجسد من حياة..

ذنب الوالد كان عظيما اذ قال لا اله الا الله علانية.

جرعة ابي ياسر كانت واضحة اذ صلي صلاته جهرا ودون خوف لانه يعلم ان هذا حق يجب ان نتبعه وذاك باطل يجب انكاره ولو على حد السيف.

ومرت الليلة بعد الليلة والنهار بعد النهار ولم يكن هذا بأحسن من ذلك على هذه الاسرة المفجوعة فلطالما كانت دموع العين سلوى لام ياسر في لياليها التي ارقها ان لا حبيب تسامره.. ولطالما كانت الزفرات الحارة انشودة كل ليلة تنظر يمينا لترى ام عاصم... وأم امين كحمايتي السلام اللتين نامتا على أمل ان يوقظهما والدما عند صلاة الفجر.

وتنظر شمالا فتري ابا عمار و ابا معاذ و ابا اسماعيل كأسود الغابة ناموا أملا ان يكونوا في

الصباح مع السرايا المدافعة عن اسلامها بقيادة والدها.

لم يكن ابو ياسر يحمل الرقم الاول في هذه المشكلة بل كان هو المليون.... فقد خلت المدينة الا من بعض غنثيها واستحل القرعون الاكبر حرمة الاسلام الشريفة قدنسها وطهارة الاسر الكريمة فنجسها.. حتى ان القسوة بلغت فيه الى حد تفجير مدينة بكاملها دون وازع من دين او من انسانية.

ومرت سبعة اعوام والحال كما هي بل تسوء والى الهاوية... ولكن ليس هذا معناه ان شباب الاسلام انتهبوا وابتعدوا بل هم كبركان يثور من الداخل دون ضجيج فيثور ويثور ثم يتفجر مبددا في طريقه كل ضار ومخرجنا معه كل نافع.

وها هي ام عاصم قد تزوجت واتجبت عبدالرحمن الذي سيكون خليفة جده ابي ياسر فلا بد للنهر من ان يجري في مجراه الطبيعي مهما صنعوا السود.

ولا بد من الرجوع يوما ان لم يكن في شخصية ابي ياسر المجاهد الصابر بالذات قبولادة ابي ياسر جديد وهم تلكم الصناديد عبدالرحمن وعمار واين ومعاذ واسماعيل وليس ابو ياسر اول الجيش في الاسلام فصحابة رسول الله كثر، وحكاية المجاهد باقية ما بقي الدهر... وقصص الفداء تطلع مع كل شمس يوم جديد.

فاصبري يا ام ياسر ولا تؤزقي عينك بالدموع فلن تشد ازمة الا وتفرج وها هي ام عاصم تلتفت حوها فتري وليدها عبدالرحمن نائما فتتشد قائلة تهيب به ان يكون جنديا من جنود محمد.

برامج اسلامية على أشرطة فيديو

○ انطلاقا من أهمية جهاز الفيديو كوسيلة تثقيفية وتوجيهية وسعيا من اجل استخدام هذا الجهاز الاستخدام الامثل في نشر الثقافة الاسلامية والدعوة الى التمسك بالقيم والمثل الاسلامية يبدأ المركز العربي للاعلام قريبا وخلال افتتاح معرض الكتاب الاسلامي في جمعية الإصلاح في تسويق مجموعة من البرامج الاسلامية على اشرطة الفيديو كاسيت.

عنوان المركز: الشويخ - هاتف: ٤٨٤٠٦٦٦ - ٤٨٤٠٧٧٧ - ص. ب: ٦٩٥٩ - حولي - الكويت.

أخبار ثقافية

○ اصدرت جامعة الامام محمد بن سعود بالرياض بالملكة العربية السعودية الفهرس الوصفي للمنشورات الاستشرافية الذي يضم وصفا باللغتين العربية والانجليزية لمجموعة نادرة من دراسات المستشرقين الاورويين.

وقد قام باعداد الفهرس الدكتور قاسم السامرائي. ○ باشر المجمع الملكي الاردني لبحوث الحضارة الاسلامية مؤسسة ال البيت طباعة مجلدات مشروعات خطته الاولى وهي بحوث الثوري في الاسلام وبحوث معاملة غير المسلمين في الاسلام وبحوث الادارة المالية في الاسلام وبحوث التربية العربية الاسلامية.

كما باشر المجمع الملكي طباعة مجلد تجريبي لمواد موسوعة الحضارة الاسلامية والفهرس الشامل للتراث العربي الاسلامي المخطوط يشتملان على مخطوطات التفسير ومتعلقاته الناسخ والمنسوخ والمكي والمدني واسباب النزول واعراب القرآن وآيات الاحكام.

لبيع

مكتبة اسلامية
بكامل محتوياتها
على الشارع
الرئيسي في مجمع
الاقواق. تلفون:
٢٤٠٨١٧٠ -
محل رقم ٢٣

شهوة في

زمن الإنكار



شعر: عبدالرحمن صالح العشماوي

«وقفة امام قامة الطفل الفلسطيني الشائخة ذلك الطفل المجاهد الذي عرف كيف يواجه الاعداء»

لا ترفعوا كفا، فان عيوننا
مبشورة، والقييد قيد ادهم
لا تنطقوا حرفا ففي قانوننا
ان الشغور الناطقات تكلم
واذا ضربناكم، فلا تتحركوا
واذا سحقناكم فلا تتألموا
واذا اجعناكم فلا تنتمروا
واذا ظلمناكم فلا تتظلموا
نلقي الطعام لكم، فان قلنا: كلوا
فكلوا، والا بالصيام استمعوا
عرب، واجمل ما لديكم انكم
سلمتمونا امركم وغفلتمو
ماذا دهاكم؟ تطلبون حقوقكم
طلب الحقوق من الضعيف محرم
نحن الذين نقول، اما انتمو
فالعاقلون الصامتون النوم
الارض، كل الارض، مسرحنا الذي
تجري الفصول عليه وهو منظم
تجري الشخصوس كما نشاء ونشتهي
الدور، والمشهد تُرسم
لن تشرع قلوبنا الا اذا
لم يبق في الارض الفسيحة مسلم

وسكت ابحت عن جواب مفهم
وأصف ارتال الحروف وانظم
ما كنت اعرف ما الجواب وربما
وقف الحكيم كأنه لا يعلم
وممت ان السوي العنان وقد بدا
اني احتست واتني لا افهم
واذا بجبهة فارس متوثب
يدنو ويرفع رأسه ويسلم
من أنت؟ وانبهرت حروني والشوى
وجه السؤال واتبتني الهم
من أنت؟ وامتدت اليه مشاعري
جسرا، وقلبي بالسعادة مفهم
من أنت؟ اوزان القصيدة لم تزل
عطشي وأفق الشاعرية معتم
من أنت؟ لا كف قد الى العدا
مسلوبة المعنى ولم ينطق فم
ووقفت حين رأيت طفلا شائخا
قاماتنا من حوله تشق
طفل صغير غير ان شموخه
اوحى الي بانه لا يهزم
طفل صغير والمدافع حوله
مبهورة والغاصبون تبرموا
في كفه حجر، وتحت حذائه
حجر ووجه عدوه متورم

ومضت بنا الايام، موكب عزمنا
متوقف، وعدونا يتقدم
وسمعت صوتا في مغارة خوفنا
يوحى صدها بظالم لا يرحم
من اين هذا الصوت؟ كل اجابة
تاهت، ووضع بلادنا يتأزم
ومضت بنا الايام حتى اسفرت
عن وجهها الاحداث واختلط الدم
وتجدد الصوت الغريب، نداءه
شؤم، واصوات المدافع اشأم
وتجددت مأساتنا، وتمزقت
اوصال أمتنا، ونال الضيفم
من صاحب الصوت الغريب وما الذي
اغراه بي، حتى أتى يتهجم؟
هو صوت شذاذ اليهود، وراه
قوات امريكا تغير وتهجم
ماذا يقول الصوت؟ نصف حديثه
دعوى، ونصف حديثه لا يفهم
ما زال ينطق، والوسائل لم تزل
تروي لنا اقواله وتقدم
صوت ينادي أمتي ورجلها
جهرا، ونيران الضغينة تفرم
لا ترفعوا رأسا، فان حاسمنا
بازالة الرأس المعززة مغرم

سحب تلوح ورعدها يتكلم
والارض تسمع ما يقال وتفهم
وفم الربيع الطلق يحكي قصة
مما مضى وفؤاده يتألم
كانت هنالك زهرة فواحة
وصغيرة ترعى، وطفل يحمل
كانت هنالك اسرة مستورة
تحيا الكفاف، وبالتألف تنعم
كان المساء حكاية ليلية
يَهْذِي بها قمر وتُنْصِتْ أنجم
كان الصباح قصيدة عربية
والشمس تنشدها فلا تتلعثم
كانت ربوع القدس ارضا حرة
ترعى كرامتنا بها وتُعْظَم
يأتي اليها الفجر طفلا اشقرا
ولسانه بالذكريات يتمم
كنا بها الاحباب يجمع بيننا
دين يلهم شتاتنا وينظم
ومضت بنا الايام، ليل حالك
يسطو، وفجر ضاحك يتجهم
ومضت بنا الايام، بيت رذيلة
يُبْنَى، وبيت فضيلة يتهدم
ومضت بنا الايام، مركب حرة
ينجو، وزورق فرحة يتهدم

ما زلت ارقى في مدارج عزتي
 قلبي دليلي والعزيمة سلم
 وارى بعين بصيرتي ما لا يرى
 غيري واعرف ما يحاك ويبرم
 واذا سألتكم عن بني قومي فيفي
 كتب الحقيقة ما يفيض ويؤلم
 لا تسألوا عن حالهم، فهناك من
 يحو مآثر شعبه ويهدم
 وهناك من يبني سعادته على
 كشف الضعيف ويستبد ويظلم
 وهناك من يسخو على شهوته
 ويؤثّر في المكرمات الدرهم
 وهناك من ينسى بأنّ رجاله
 تقضي، وإن الموت امر مبرم
 اني اقول وللدفاتر ضجة
 حولي، تهبّ من صدها المرسم:
 لو كان امر الناس في ايديهمو
 ما مات فرعون وقام المائتم
 لو كان امر الناس في ايديهمو
 ما ظل مكشوف اليمين الاشرم
 لو كان امر الناس في ايديهمو
 ما سقّ من ترب الهزيمة رستم
 سكت الرصاص فيا حجارة حداثي
 ان العقيدة قوة لا تهزم

ودعوا لنا درب الجهاد فانه
 درب الخلاص لنا وإن كابرتموا
 درب مضي فيه الرسول وصحب
 نشروا به الحق المبين وعلّموا
 ماذا اصاب القوم، ما اهدافهم
 ما بالهم قد ابهموا وتكتموا
 قالوا انتفاضتنا منيعتهم ولو
 صدقوا لقالوا: انهم لم يعلموا
 نحن انتقضنا غيرة وتذمّروا
 مما جناه الغاصبون واجرموا
 يا امة الاسلام نحن حقيقة
 في ارضنا فتدبروا وتفهموا
 ها نحن في درب الجهاد وقوقنا
 مطر الرصاص وللحجارة موسم
 من داخل الوطن السليب جهادنا
 لسنّا وراء حدوده نتكلم
 واذا سألتكم عن حقيقة حالنا
 فلدى حجارتنا جواب مفحم
 نرمي بها الباغي، وفي اسلانا
 ان الشياطين اللعينة ترجم

انا من ربوع القدس طفل شامخ
 احبي فؤادي باليقين واعصم

o رجال المنفل صامدون

من أنت يا هذا؟ اعدت تساؤلي
 والطفل يرمقني ولا يتكلم
 من أنت يا هذا؟ ودحرج نظرة
 نحوي لها معنى وراح يتمتم!
 انا من ربوع القدس طفل فارسي
 انا مؤمن ببائدي انا مسلم
 لغة البطولة من خصائص أمتي
 عنا رواها الاخرون وترجموا
 من ذلك الوقت التي انتفضت به
 بطحاء مكة، والحطيم وزمزم
 منذ التقى جبريل فوق ربوعها
 بمحمد يتلو له ويعلم
 منذ استدار الدهر دورته التي
 عزّ التقى بها وذل المجرم

انا من ربوع القدس تحت عمامي
 عقل يفكر في الامور ويحسم
 ناديت قومي والرياح عنيفة
 والصمت كهف والظلام غيم
 ناديت، لكن الذي ناديت
 اعمى اسم عن الحقيقة ابكم
 ناديت لكن الذي ناديت
 امسى على ماء التخاذل يرقم
 ناديت، لكن الذي ناديت
 بالنوم في الفرش الوثيرة مغرم
 ويشتت، ثم تركت قومي، بعضهم
 يبيدي تأمره وبعض يكتّم
 ومضيت وحدي في دروب عزمتي
 ان المجاهد حين يصدق يعزم
 ورأيت اعدائي صفارا، كلما
 واجهتهم ييقن قلبي احجموا
 وغدوت ادعو من رجال عشيرتي
 من سافروا خلف السراب ودمدموا:
 يا من رحلتكم في دروب، شوكتها
 صعب المراس، ورمليها منكم
 هذي منابركم تنزلزل نفسها
 ساما وقد كفرت بما قررتكمو
 طيروا باجنحة السيادة حيثما
 شئتم، وقولوا ما اردتم وارسموا
 وقبّوا امام وسائل الاعلام في
 سكت، لتأخذ صورة وتبشّروا
 واستمطروا من هيئة الامم التي
 هربت بقايا عطفها كي تغنوا
 وترقّبوا تأشيرة لدخولكم
 فلرما جادوا بها وتكرّموا
 وابنوا لكم في كل ارض دولة
 الشعب والحكام فيها انتمو



وقفة

مصافحة الرجل

أذكر، قبل عشرين عاماً تقريباً، حين كنت على مقاعد الدراسة في الجامعة، نساؤلاً للدكتور مدرس مقرر القرآن والحديث: ماذا يعني نقض وضوء الرجل إذا مسّت يده امرأة أجنبية..؟ هل يعني هذا أن المرأة نجسة؟ وطلب من الطلبة التعليق أو الاجابة.

واختلفت إجابات الطلبة وتعليقاتهم، منهم من قال إن هذا مذهب الشافعي وحده، ومنهم من نفى أن يعني نقض وضوء الرجل بملامسة المرأة نجاستها.. وهكذا.

وطبعاً فإن الرد البسيط كان: المرأة ينقض وضوؤها أيضاً إذا لامست الرجل.. فهل الرجل نجس؟! وكذلك الأمر بالنسبة إلى النهي عن مصافحة الرجل للمرأة فإن من يثيرون الشبهات يسلطون الضوء على النهي عن مصافحة الرجل المرأة، بينما النهي أيضاً عن مصافحة المرأة للرجل.

ومن الطرف الواقعية في شأن المصافحة، ما يرويه الأستاذ محمود مهدي الاستانبولي في كتابه ونحفة العروس، إذ يقول: دُعي أحد العلماء الصالحين إلى حفلة، ففوجيء بأمرأة تستقبل الضيوف، فمدّت إليه يدها لتصافحه فاعتذر، فتألت وظهر الأسف على وجهها. وبعد قليل دعاها وقال لها: أريد أن أصارحك فهل تسمحين؟ قالت: وماذا تريد أن تقول؟ قال: إنني أقول لك بصراحة: إذا صافحتك ووجدت يدك أحل وأنعم من يد زوجتي، فإنها تخرج من عيني، وأظن أنك مثلي.. إذا وجدت يدي أحل وأنعم من يد زوجك.. خرج من عينك، فإذا لم تتصافح وبقي كل منا راضياً بزوجته يكون في ذلك الخير والسلام والعفة للجميع.

المجتمع
النسوي

آكلات لحوم البشر ألا ينتهين؟!

اعداد: د. احسان السيد

أم لولوة: لعلها تقلل من الأكل هناك.. وتنحف قليلاً..

أم أحمد (مقاطعة): لو سمحتن.. غيرن، مجرى الحديث.. ولا تغتبن أحداً في بيتي، إن سماعي لكن وسكوتي عليكن مشاركة مني في هذه الغيبة الأثمة. أختنا المسلمة..

هذه واحدة من محاورات كثيرة ملأى بالغيبة التي نهانا عنها الله تعالى ورسوله الكريم صلى الله عليه وسلم.

تجدين الجالسات، مع تناوئن الفاكهة والحلوى التي تقدمها لهن صاحبة البيت، يتناولن لحوم النساء الغائبات، أفلسن آكلات لحوم البشر؟!

المكان: بيت أم أحمد، في غرفة الضيوف التي توزع فيها الأثاث الفاخر.

الزمان: صباح أحد الأيام في شهر من أشهر الربيع. الحضور: أم أحمد، أم خالد، أم لولوة، وسعاد.

سعاد: هل رأيتهن إلى ما فعلت غرة. أم لولوة: عزة البرميل؟ (تغمز من بدانتها). (يضحكن).

أم خالد: (وهي تقضم قطعة تفاح) ماذا فعلت هذه الثقيلة؟

سعاد: تركت اولادها عند أهلها وسافرت مع زوجها إلى أوروبا.

أخبار

• ذكرت احصائية في مصر ان اكثر من ٩٥ في المائة من الاطفال يقبلون على مشاهدة التلفزيون، وان الاعلانات هي اكثر المواد التي يقبل عليها الطفل. وذكرت الاحصائية ان الطفل والشاب ما بين ٨ - ١٨ سنة يقضي ما يتراوح بين ١٥ و ١٦ الف ساعة امام جهاز التلفزيون بينما لا تشغل المدرسة من وقته اكثر من ١٢ الف ساعة فقط !

• أشهرت ثلاث نساء في مدينة أبوظبي في الإمارات العربية المتحدة إسلامهن مؤخراً؛ امرأة من بريطانيا واثنان من الفلبين.

• حذر باحثون بريطانيون من أن حليب الأطفال المعبى يحتوي على مادة الألمنيوم بنسبة مائة مرة أكثر من حليب الأم، مما يؤدي إلى إصابة الدماغ بأضرار تقود بالتالي إلى مرض «الزهايمر» الذي يتسبب في فقدان الذاكرة والنطق. كما أن مادة الألمنيوم إذا أعطيت بكميات كبيرة تسرب إلى العظام والدماغ وتؤدي إلى الإصابة بالتسمم.

• أوضحت إحصائية صدرت عن جمعية تهتم بالأطفال في بريطانيا أن واحداً من كل ستة أطفال موجودين في رعاية الجمعيات الاجتماعية في البلاد معرض للاعتداء الجنسي وبينت الإحصائية أن هذه الجرائم تتم على أيدي المربين الذين يخونون الأمانة الموكلة بهم.

• ارتفعت نسبة وفاة الأطفال الناجمة عن حوادث المرور في ألمانيا الغربية بمقدار ١٣٪ عن السنة التي سبقتها.

• أصدرت المحكمة العليا في ولاية أريزونا الأميركية حكماً بحرمان أم من الإنجاب مدى الحياة ومنعها من رؤية طفلها الصغيرين، وذلك بعد أن هجرتهما وتركتهما في المنزل وحيدتين حيث وجدهما الأب الذي عاد بعد غياب وقد كادا يهلكان.

أو إصلاح بين الناس، أو قول موعظة، وغير هذا مما يرضاه الله لنا.

تذكرى دائماً قوله تعالى: «لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيراً منهم، ولا نساء من نساء عسى أن يكن خيراً منهن».

وقوله سبحانه: «ولا يغتب بعضكم بعضاً، أجب أحدكم أن ياكل لحم أخيه ميتاً فكرهتموه».

• صورة لفاتكة وحلوى مع التعليق التالي:

- مع الحلوى والفاكة تتناول النساء لحوم المسلمات الغائيات.

والبيك، اختي المسلمة، هذا الحديث الشريف الصحيح، فقد روى ابو هريرة رضي الله عنه ان ماعزاً جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله إني قد زينت، فأعرض عنه حتى قالها اربعاً، فلما كان في الخامسة، قال صلى الله عليه وسلم: زينت؟ قال: نعم. قال: وتدرى ما الزنا؟ قال: نعم. أتيت منها حراماً ما يأتي الرجل امرأته حلالاً. قال: ما تريد من هذا القول؟ قال: أريد ان تطهرني. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ادخلت ذلك منك في ذلك منها كما يغيب الميل في المحلاة والرشا في البئر؟ قال: نعم يا رسول الله. قال: فأمر برجه فرجم. فسمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلين يقول احدهما لصاحبه: ألم تر الى هذا الذي ستر الله عليه فلم تدعه نفسه حتى رجم الكلب؟ ثم سار النبي صلى الله عليه وسلم حتى مر بجيفة حمار فقال: أين فلان وفلان؟ إنزلاً فكلنا من جيفة هذا الحمار. قالوا: غفر الله لك يا رسول الله وهل يؤكل هذا؟ قال صلى الله عليه وسلم: فما نلتما من اخيكما آتفا اشد اكلا منه! والذي نفسي بيده إنه الان لفي أنهار الجنة ينغمس فيها. استأذنه صحيح.

وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فارتفعت ريح جيفة منسنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اتدرون ما هذه الريح؟ هذه ريح الذين يقتابون الناس».

قال الجمهور من العلماء طريق المغتاب للناس في توبته ان يقلع عن ذلك ويعزم على ان لا يعود، وهل يشترط الندم على ما فات؟ فيه خلاف، وان يتحلل من الذي اغتابه. وقال اخرون لا يشترط ان يتحلل فانه اذا علمه بذلك ربما تأذى اشد مما اذا لم يعلم بما كان فيه، فالحل اذا ان بشي عليه بما فيه من المجالس التي كان يذمه فيها، وان يرد عنه الغيبة بحسبه وطاقته لتكون تلك بتلك.

اقرأي أختنا هذا الحديث الذي أخرجه أبو داود والترمذي والبيهقي عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها قالت: قلت للنبي صلى الله عليه وسلم: حَسْبُكَ من صفة كذا وكذا.

قال بعض الرواة: تعني قصيرة. فقال: «ولقد قلت كلمة لو مزجت بماء البحر لمزجته». قالت: «وحكيت له إنساناً، فقال: «ما أحب أن حكيت لي إنساناً وإن لي كذا وكذا». قال الترمذي: حديث حسن صحيح.

وعند أبي داود أيضاً عنها أنه اعتل (مرض) يعبر لصفية بنت حبي وعند زينب فضل ظهر رضي الله عنها فقال النبي صلى الله عليه وسلم لزينب: «أعطيتها بعيراً فقالت: أنا أعطي تلك اليهودية؟ فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم فهجرتا الحجة والمحرم شهرين أو ثلاثة لا يأتيها. قالت زينب حتى يست منه. وعند أبي الدنيا عنها قالت: قلت لأمرة مرة وأنا عند النبي صلى الله عليه وسلم: إن هذه لطويلة الذيل (الثوب)، فقال: «الفضي، الفضي، فلنظمت بضعة (قطعة) من لحم. (كذا في الترغيب ٢٨٤/٤).

هذه بعض أحاديث النبي عن الغيبة، تأمل ما فيها من تقبيح خلق الغيبة، وذم له، حتى إننا لنراه بشعاً ذمياً منكراً أشد الإنكار.

والمؤسف حقاً، أن كثيراً من مجالسنا زاخرة بالغيبة، لا تخلو منها أصبوحة أو أمسية، يتفكك بها الجالسون والجالسات، دون أن يشعروا بقبحها، وشناعة صورتها؛ أكل لحم من نغابة أو نغابها!!

ولا أنكر هنا، استحكام هذا الخلق، وصعوبة الفكك منه، وانتشاره بين كثير من الرجال والنساء.

ولا بد من إرشادك، أختنا المسلمة، إلى وسائل وأساليب، نحاولين عن طريقها التخلص من هذا الخلق الذميم:

١ - إذا جلست في أي مجلس فاستعدي في سر من الشيطان الرجيم واستعني بالله على ضبط لسانك فلا يزل بغيبة أحد.

٢ - اطلبي من اللواتي يشاركنك في بداية كل مجلس أن تتماهدين على أن لا تتعرضن في أحاديثكن إلى غيبة أحد. وراقبي الجلسة بحذر، فإذا كادت إحداهن أن تنزلن إلى الغيبة فاطلبي منها التوقف... وإلا فإنك ستغادرين المجلس.

٣ - تصوري وأنت تنزلين في اغتيال امرأة أنك تأكلين لحماً، واستبشي طعم اللحم النيء في فمك، فلعل هذا يصرفك عن الاستمرار في الغيبة ويدفعك إلى الإمساك عنها.

٤ - توجهي إلى الله تعالى عقب كل صلاة أن يحفظ لسانك عن كل ما لا يرضاه من غيبة وكذب ونفاق ونجاسة.

٥ - عوّدي لسانك على قلة الكلام إلا في أمر معروف،



o الدكتور: محمد عبدالفتاح شريف

القراء يستفتون

ما زالت اسئلة قرائنا ترد من كل قطر تصل الى (المتنوع) وباستعراض الرسائل التي تطلب الفتوى حول المسائل الفقهية، وحدا اكثر الاخوة القراء والاخوان القارئات يكررون السؤال عما احبنا عليه في اعداد ماضية.. لذا، فالامل من هؤلاء عدم تكرار السؤال عما احبنا عليه... الا اذا كان السؤال يتطلب التفصيل في جانب ما من المسألة نفسها... هذا وقد احلنا في هذا الاسوع بعض اسئلة قرائنا الى فضيلة الشيخ الدكتور محمد عبدالفتاح الشريف وقد نفضل بالاجابة كما يلي:

*** يجوز للشركة المصدرة لبطاقة الائتمان والبنك الذي يكفل العملاء، التعامل بها، ولكن يجب إلغاء شرط دفع الفائدة الربوية في حال تأخر العميل عن السداد**

*** الكفارة لمن وطئ، زوجته في نهار رمضان عتق رقبة، فإن لم يجد فصيام شهرين متتابعين، فإن لم يستطع فإطعام ستين مسكينا.**

الزبائن استخدام البطاقات المذكورة لدفع ما عليها من المستحقات وذلك جائز لها لان العميل بدل ان يدفع لها نقدا وكلّ الشركة المصدرة للبطاقة بدفع ما عليه من الدين.

ب — واما الزبون (المشتري) فاستعمال البطاقة كذلك جائز بالنسبة له. ويكون قد وكل شركة البطاقة بدفع اثمان السلع المترتبة عليه، ولكن يجب عليه اتخاذ

العمل بالبطاقة المذكورة، واجابت بما يلي:

— التعامل ببطاقة الائتمان المسماة (الداينز كلوب) يختلف حكمه بالنسبة للمعاملين بها، وهم الاطراف الثلاثة: البائع والزبون (المشتري) وشركة الداينز كلوب مع وكيلها وهو هنا البنك.

أ — فاما بالنسبة للبائع وهو هنا الجمعية التعاونية فان دورها في ذلك هو قبولها من

• اسئلة كثيرة ترد اليينا عن حكم التعامل ببطاقات الائتمان مثل «الفيزا، داينز كلوب... الخ» وقد رأينا ان نعرض لآخواننا القراء جواب لجنة الفتوى بوزارة الاوقاف الكويتية رقم ٤٩/ع ٨٨ بتاريخ ٨ شوال ١٤٠٨: اطلعت اللجنة على السؤال الوارد بشأن التعامل ببطاقة الائتمان «الداينز كلوب»، والنشرة التي تبين شروط

الاجراءات الكافية التي تضمن عدم دفعه فوائد على المستحقات وذلك بأن يجعل في حسابه لدى البنك او الشركة المصدرة للبطاقة رصيدا يكفي لسداد ما يترتب عليه، فان لم يكن في حسابه رصيد كاف فعليه ان يبادر بتسديد ما عليه في مدة المهلة التي لا تترتب فيها فوائد طبقا لنظام البطاقة الائتمانية المذكورة، وهذا لاجل ان يتحاشى ان يطبق عليه هذا الشرط المحرم الذي ينص على دفع العملاء فوائد في حال التأخير عن السداد مدة معينة.

جـ - واما الشركة المصدرة للبطاقة والبنك الذي يكفل العملاء ويرتب علمية تسديد المستحقات فيجوز لهم هذا التعامل وهو في حد ذاته امر ييسر على الناس ناحية مهمة من امور حياتهم لكن يجب على الشركة والبنك الغاء شرط دفع الفائدة الربوية في حال تأخر العميل عن السداد.

ومن باب السياسة الشرعية ينبغي ان تتولى هذه الخدمة بصورة مستكملة في شتى بلاد الاسلام مؤسسات اسلامية حتى لا تذهب العملات الى جهات غير اسلامية هي في الغالب ذات عداوة للمسلمين والله اعلم. وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

● القارئ س. س من الولايات المتحدة

يسأل عن كفارة من وطئ زوجته في نهار رمضان، وهل تلزم هذه الكفارة الزوجة ايضا، اذا كانت راضية.

ويسأل هل يجوز اخراجها نقدا، ودفعها الى المجاهدين الافغان؟

الجواب: الصيام ركن عظيم من اركان الاسلام، يجب على المسلم ان يحرص على ادائه وعدم التفريط به، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - فيما يرويه عن رب العزة والجلال: كل عمل ابن آدم يضاعف الحسنة بعشرة امثالها الى سبعمئة ضعف، الا الصوم فانه لي وانا اجزي به، يدع شهوته وطعامه من اجلي، للصائم فرحتان: فرحة عند فطره، وفرحة عند لقاء ربه ولخلاف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك». متفق عليه وهذه رواية مسلم.

وقد حذر الرسول - صلى الله عليه وسلم - من افطار شيء من رمضان من غير عذر «قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من افطر يوما من رمضان من غير رخصة، ولا مرض، لم يقضه صوم الدهر كله، وان صامه» رواه اصحاب السنن وغيرهم. واعظم انواع الجرأة على حرمة شهر رمضان الجماع في نهاره، ويجب على قاعل هذا الامر التعجل بالتوبة، والمبادرة بالكفارة والقضاء.

وكفارة ذلك عتق رقبة فان لم يجد فصيام شهرين متتابعين، فان لم يستطع فاطعام ستين مسكينا. وذلك للحديث المتفق عليه عن ابي هريرة - رضي الله عنه - قال: «بينما نحن جلوس عند النبي صلى الله عليه وسلم: اذ جاءه رجل فقال: يا رسول الله هلكت، قال: ما لك؟ قال: وقعت على امرأتي وانا صائم. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: هل تجد رقبة تعتقها؟ قال: لا. قال: فهل تستطيع ان تصوم شهرين متتابعين؟ قال: لا، قال: فهل تجد اطعام ستين مسكينا؟ قال: لا. قال: فمكث النبي صلى الله عليه وسلم، فبينما نحن على ذلك أتى النبي صلى الله عليه وسلم - بعرق فيه تمر - والعرق المكثل - فقال: أين السائل؟ فقال: انا، قال: خذ هذا فتصدق به. فقال الرجل: على افقر مني يا رسول الله؟! فقال له ما بين لابتيها اهل بيت افقر من اهل بيتي، فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه، ثم قال: اطعمه اهلك».

ويلزم هذا الانسان قضاء يوم علاوة على الكفارة مكان اليوم الذي افطره ويفسد صوم المرأة ايضا بالجماع، ولكن اختلف العلماء في وجوب الكفارة عليها ان كانت راضية، والجهمور على ان عليها كفارة كالرجل. والله اعلم. وان عجز الانسان عن الرقية ثم عن الصيام جاز له ان يخرج طعاما او ما يساويه من النقد، وهو يساوي ٦٠ دينارا كويتي، او ما يساويه من العملات الاخرى، ويجوز دفع الكفارة الى المجاهدين او المهاجرين الافغان. والله اعلم.

● وردت اسئلة كثيرة من القراء الكرام تتعلق بزينة المرأة وبالتنميص.

ونظرا لاهمية الموضوع وكثرة السؤال عنه رأينا ان نفصل فيه بعض الشيء.

الزينة في اصل اللغة ما يتجمل به، سواء أكانت هذه الزينة ذاتية ام كسبية، واهم ما يتجمل به المرأة الاخلاق الحسنة، والصفات الجميلة العالية، قال الشاعر:

ليس الجمال بمشزر فاعلم وان رديت بردا

ان الجمال محاسن ومآثر اورثن مجدا

فيجب على المسلم الصادق ان يحرص على ان يجمل نفسه بالتقوى وبالاخلاق الكريمة، لانها الزينة الباقية، قال تعالى: «يا بني آدم قد انزلنا عليكم لباسا يواري سوآتكم وريشا، ولباس التقوى ذلك خير، ذلك من آيات الله لعلهم يذكرون».

والاصل في التزين الاستحباب، قال تعالى: «قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق».

ففي هذه الاية دلالة على استحباب لبس الرفيع من الثياب، والتجمل بها في الجمع والاعياد وعند لقاء الناس وزيارة الاخوان، قال ابو العالية: كان المسلمون اذا تزاووا تجملوا. وقد روى مكحول عن عائشة رضي الله عنها قالت: «كان نفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ينتظرونه على الباء، فخرج يريداهم، وفي الدار ركة فيها ماء، فجعل ينظر في الماء ويسوي لحيته وشعره. فقلت: يا رسول الله. وانت تفعل هذا؟ قال: نعم، اذا خرج الرجل الى اخوانه فليهييء من نفسه، فان الله جميل يحب الجمال».

والاحاديث في هذا المعنى كثيرة تدل كلها على مشروعية التزين وتحسين الهيئة.

ويستحب لكل من الزوجين ان يتزين للآخر، لقوله تعالى: «وعاشروهن بالمعروف» وقوله تعالى: (ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف) فالمعاشرة بالمعروف حق لكل منهما على الآخر، ومن المعروف ان يتزين كل منهما للآخر، فكما يجب الزوج ان يتزين له زوجته، كذلك الحال بالنسبة لها تحب ان يتزين لها.

قال ابو زيد: تتقون الله فيهن، كما عليهن ان يتقين الله فيكم. وقال ابن عباس رضي الله عنهما: اني لاحب ان اتزين للمرأة، كما احب ان تتزين لي، لان الله تعالى يقول: (ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف) وحق الزوج عليها اعظم درجة من حقها، لقوله تعالى: (وللرجال عليهن درجة).

وكان محمد بن الحسن يلبس الثياب النفيسة، ويقول: ان لي نساء وجوار، فأزين نفسي كي لا ينظرون الى غيري. وقال ابو يوسف: يعجبني ان تتزين لي امرأتي، كما يعجبها ان اتزين لها.

ومن حقوق الزوج على زوجته ان تتزين له بالملبس والطيب، وان تحسن هيئتها وغير ذلك، مما يرغب فيها ويدعو اليها، فمن ابي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «خير النساء التي تسره اذا نظر، وتطيعه اذا امر، ولا تخالقه فيما يكره في نفسها وماله» فان امر الزوج زوجته بالتزين له كان التزين واجبا عليها، لانه حق، ولان طاعة الزوج في المعروف واجبة على الزوجة.

واذا امر الزوج زوجته بالزينة فلم تتزين كان له حق تأديبها.

ومن الزينة في هذا المقام، انه اذا نبت شعر غليظ للمرأة في وجهها، كشر الشارب والحية، فيجب عليها نتفه لئلا تشبه بالرجال، فقد روت امرأة ابن ابي الصقر - وهي العالية بنت ايفع - رضي الله عنها، انها كانت عند عائشة رضي الله عنها فسألتها امرأة فقالت: يا ام المؤمنين ان في وجهي شعرات افأنتفنهن: اتزين بذلك لزوجي؟ فقالت عائشة: اميطي عنك الاذى، وتصنعي لزوجك كما تصنعين للزيارة، وان امرك فاطيعه، وان اقسام عليك فأبريه، ولا تأذني في بيته لمن يكره.

وان نبت الشعر في غير امكانه في وجه الرجل فله ازالته، حتى اجاز الحنفية للرجل الاخذ من الحاجبين اذا فحشا.

وتحرم الزينة اذا توفر فيها احد الامور التالية:

١ - تغيير خلق الله تعالى، كعمليات

التجميل لغير ضرورة، قال تعالى حاكيا على لسان ابليس «ولأمرنهم فليغيرن خلق الله».

٢ - الاسراف والخروج عن حد الاعتدال، قال تعالى: «ولا تسرفوا انه لا يحب المرفين».

٣ - الكبر والتعالي على الخلق: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «من جر ثوبه من الخيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيامة».

٤ - الغش والتدليس كمن يريد ان يخطف امرأة فيغير من شكله ليفشها، او بالعكس.

٥ - التشبه بالكفار، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من تشبه بقوم فهو منهم». والتشبه بالكفار يكون فيما يختصون به لا ما يكون عاما او فيما يكون من شعار دينهم.

٦ - قصد لفت نظر الجنس الآخر اليه، قال تعالى «ولا يضرين بأرجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن» وذلك ان المرأة في الجاهلية كانت تلبس الخلاخيل، فاذا مرت بمجلس رجال ضربت برجلها لسمع الرجال صوت خلخالها.

٧ - ان تلحق الزينة ضررا بالانسان، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «لا ضرر ولا ضرار».

اما النمص او التنمص فهو في اللغة نتف الشعر، او هو نتف الشعر من الوجه.

اما في الشرع فقد اتفق الفقهاء على ان نتف شعر الحاجبين داخل في النمص المنهي عنه، بقوله - صلى الله عليه وسلم - في حديث مسلم «لعن الله النامصات والتمنصات».

والنامصة: هي التي تنتف الشعر من وجهها، او من وجه غيرها.

والتمنصة: هي التي تنتف الشعر من وجهها، او هي من تأمر غيرها بفعل ذلك. واختلوا في نتف ما عدا الحاجبين من شعر الوجه، هل هو داخل ايضا في النمص، والجمهور على انه داخل.

واتفق العلماء على ان النهي محمول على الحرمة.

واختلف العلماء هل يجوز للمرأة المتزوجة ان تنمص باذن زوجها؟ والاولى لها ترك

ذلك لعدم النهي، ولكن ان فحش حاجبها فيجوز لها ان تقصه بالمقراض.

ويجب عليها ان تزيل لحيتها وشاربها، ان نبت لها لحية او شارب.

ولا بأس بان تزيل المرأة شعر يديها ورجليها، وقال المالكية بوجوبه، والله اعلم.

• اسئلة عديدة وردت اليها تسأل عن حكم العادة السرية «الاستمناء» والجواب:

ننقل لهم ما جاء في الموسوعة الفقهية ج ٩٨/٤:

الاستمناء باليد ان كان لمجرد استدعاء الشهوة فهو حرام في الجملة، لقوله تعالى: (والذين هم لفروجهم حافظون، الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم فانهم غير ملومين، فمن ابتغى وراء ذلك فأولئك هم المومنون).

والعادون هم الظالمون المتجاوزون، فلم يبيح الله سبحانه وتعالى الاستمناء الا بالزوجة والامة، ويحرم بغير ذلك.

- وان كان الاستمناء باليد لتسكين الشهوة المفرطة الغالبة التي يخشى معها الزنى فهو جائز في الجملة، بل قيل بوجوبه، لان فعله حينئذ يكون من قبيل المحذور الذي تبيحه الضرورة، ومن قبيل ارتكاب اخف الضررين.

وفي قول آخر للامام احمد: انه يحرم ولو خاف الزنى، لان له في الصوم بديلا، وكذلك الاحتلام مزيل للشبق.

وعبارات المالكية تفيد الانجهاين: الجواز للضرورة، والحرمة لوجود البديل، وهو الصوم.

- وصرح ابن عابدين من الحنفية بانه لو تعين الخلاص من الزنى به وجب.

ثم ننصح اخواننا العزاب بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم «يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فانه اغض للبصر واحصن للفرج، ومن لم يستطع فعليه بالصوم، فانه له وجاء» اي قاطع للشهوة.

وعليهم بالصحة الصالحة «فالمرء على دين خليله» والله اعلم.

بريد القرا.

اعزائنا القراء :

ان الملاحظ لسريدكم، والمتبع لرسائلكم... يلاحظ كثرة المواضيع التي تستنكر البرامج النافعة التي تقدمها شاشة التلفزيون... كما تستهجن المواضيع التي لا نقل تفاهة والتي تملأ صفحات المجلات والصحف العربية... واني على ثقة كبيرة ان اجتماع هذه الآراء، واتفاقها في فترة واحدة... ليس من قبيل الصدفة... ابداء، انما هو الوعي الذي استمد وحدته من هدي ديننا الواحد.... والذي يشر بمستقبل مضيء لهذه الامة باذن الله...

«مستقبل القضية هل تحدده امريكا...؟؟»
واسمحوا لي ايها الاخوة ان اقول اننا نحن المسلمين نعرف ونسمع كل شيء ولكن المشكلة مع الاسف اننا لا نؤدي اي عمل جدي تجاه ما يقوم به اعداء هذا الدين، فمن لا يعلم ان الكيان الصهيوني سيطلق قمرًا صناعيًا للتجسس على العرب بمساعدة امريكا...؟؟ ومن لم يسمع بضرب اسرائيل للمفاعل النووي في العراق...؟؟ ومن لم يلفت نظره المستيريا التي اصابت امريكا تجاه مصانع الاسلحة الكيماوية في العراق وليبيا...؟؟ اصبح من الواضح جدا ان الدول الكبرى لا تريد اي تقدم للدول النامية وانها تعمل على استمرار التخلف فيها على جميع الاصعدة، فهل تعمل امنا الاسلامية على التعاون فيما بينها في مجال التكنولوجيا بالاضافة للمجالات الاخرى، خصوصا وان الله قد وهبها مقومات ضخمة للنجاح... والمثل يقول: ان لم تكن ذئبا اكلتك الذئاب...

• اخوكم ع.ع - اليمن

• للعلم فقط •

عندما يكون القوم في خير وسعادة من نعم الله ويغير عدد قليل من الافراد ما بانفسهم من الخير الى الشر، تبقى حالة القوم في خير وسعادة... لان تغيير القلة لا يغير حالة القوم... حتى اذا كثر عدد هؤلاء المتحولين وشاع الحرام جهرا... عندئذ تتحقق شروط السنة الربانية فيغير الله حالة القوم من الخير الى الشر، وكذلك بالنسبة للتحول من الشر الى الخير...

فمن شروط التغيير اذن ان تقوم به جماعة لا فرد... اللهم اعنا على تغيير انفسنا الى ما يرضيك....

هناك العديد من مجلاتنا الاسلامية التي يجدر بنا تشجيعها والاهتمام بتطويرها منها:
o في مصر الكنانة تصدر المجلات التالية:

الدعوة - الاعتصام - لواء الاسلام - التوحيد

o في السعودية تصدر:

• هذا الصمت الى متى...؟؟ •

من افتتاحية العدد ٨٨٥ التي تحدثت عن لبنان والصمت العربي، جاءني سؤال يطرح نفسه الى متى سيظل هذا الصمت؟؟ سلينا اول القبلتين ونحن صامتون... وسلب لبنان وتفكك ونحن صامتون... ان ما نخشاه ان يطول صمتنا ونصرف كالتعام، بينما يتحرك العالم من حولنا بكل قواه... ترى متى يصبح المسلمون باعل صوتهم: لا نريد تقسيم لبنان... ولا نريد التنازل عن القدس... ونريد ان نسترجع الاندلس... اترانا نشهد هذا اليوم، ام انه قد قدر لنا ان لا نشهد الا تدهور هذه الامة، وتتابع الاحباطات على ساحتها وكأنني اسمع صوت صلاح الدين وابن الوليد يناديان ان عودوا لدينكم وانصروا الله ينصركم..

• عتيق على الخولي •

صنعاء - اليمن

• ان لم تكن ذئبا اكلتك الذئاب •



جسامي في العدد ٨٨٩ مقالا تحت عنوان

متابعات

• ما دور الاحزاب

الاسلامية في باكستان؟؟؟ •

قد تابعنا باهتمام كبير تلك التغطية الاعلامية الجيدة للانتخابات الاخيرة في باكستان كما تابعنا جهودكم المبذولة لمحاولة توعية المسلمين، حيث ابديتهم اهتماما بالغًا بتوضيح رأي الاسلام لتولي المرأة الحكم... واني اود التساؤل عما اذا كانت الاحزاب الاسلامية الباكستانية قد وعت مسؤوليتها ودورها الحالي... فهل هي مستعدة لمواجهة الاحزاب العلمانية...؟؟ اننا نرجو ذلك ونحب ان نلفت نظر اخواننا هناك، ان لا يهملوا دور المسجد كوسيلة من وسائل التوعية للشعب الباكستاني المسلم، سواء من خلال خطب الجمعة او الدروس والتدوات... وان لا يستهينوا بجمع المصلين منهم وحين تتم توعيتهم يصحبون قادرين باذن الله تعالى على التأثير على مسيرة الاحزاب العلمانية..

وحبذا لو تغير احزاب المعارضة من رمزها وهو «الدراجة العادية» ليصبح اي رمز اخر يشد افئدة المسلمين كالكمة الشريفة، او القرآن الكريم... والله ولي التوفيق..

• اخوكم

عبدالله بن محمد الحزعل
الرياض

نحن نجيب

ما معنى الحداثة..؟

• الاخ عبدالحمد سلطان الحمادي - اليمن
يقول في رسالته:

ما معنى الحداثة..؟ ارجو اعطائي معلومات وافية عن هذا المبدأ .. جزاكم الله خيرا ...

المجتمع: ظهرت الحداثة في العالم الغربي امتدادا طبيعيا للتشيه الذي دخلته أوروبا منذ العصور الوثنية عند اليونان والرومان، امتدادا الى عصر الظلمات، ثم امتدادا الى العصور اللاحقة، بكل امواج المذاهب والفلسفات المتناقضة المتصارعة.

وقد عرف رولان بارت (١٩١٥ - ١٩٨١) الحداثة بانها انفجار معرفي لم يتوصل اليه الانسان المعاصر الى السيطرة عليه. ويقول: «في الحداثة تنفجر الطاقات الكامنة، وتتحرر شهوات الابداع، في الثورة المعرفية، مولدة في سرعة مذهلة وكثافة مذهلة افكارا جديدة، واشكالا غير مألوفة، وتكوينات غريبة، واقنعة عجيبة. فيقف بعض الناس منبهرا بها، ويقف بعضهم الاخر خائفا منها، هذا الطوفان المعرفي يولد خصوبة لا مثيل لها، ولكنه يفرق ايضا».

ويقول اخر بانها «شغف بالمجهول يؤدي الى تحطيم الواقع» نعم. انها شغف بالمجهول، بالتيه، بالظلام، شغف يحطم الواقع ويدمره، ولكن لا ينقلك الى واقع افضل، الا في خدر السكر، وغيبوبة المخدرات، واحلام السكرى. فلا عجب اذن ان يحسب بعضهم ان اصولها تعود الى شاعر المخدرات الفرنسي شارل بودلير (١٨٢١ - ١٨٦٧).

لقد نشأ بودلير في احضان المخدرات والمسكرات، والشهوة الجنسية الفاجرة بين اليهودية سارة وزنجية اخرى، ونشأ في احضان اليتيم في مجتمع قاس مضطرب هائج، لا يجد فيه حنان الابوة والامومة، ولا حنان المجتمع، ولا حنان الانسان، لم يجد الا حنان الجنس الداعر، والحدرد الفاجر. فقذف بودلير مأسه كلها وفجوره وسكره وعهره في ديوانه الذي سماه «ازهار الشر».

وتسللت الحداثة الى عالمنا على بريق الرغبة في النمو والتطور، والتجديد والتحديث. تسلت وهي تقلب معاني النمو والتطور في ظل دعاوة واسعة قوية، وتعايير غامضة، محيرة، تصيب بالدوار والضياع. والغموض نفسه يكون احيانا قوة قنص، وأداة جذب.

على مدار الايام وقيل بلا تردد «اللاحق ايضا» والمطالبة باحياء ذكره سنويا او بأفلام تصور حياته من ولادته الى وفاته.

ومن وجهة اخرى نرى على مدار القرون ان لكل زمن نجومه فاذا كانت نجوم الامه هم علماءها ولهم النصيب الاوفر من اهتماماتها نراها ابدا في سمو وتألقت في جميع المجالات والمجاور والاصعدة وشامة بين الامم وما الحضارة الاسلامية الرائعة عنا ببعيد حينما تسكروا بالمنهج الذي رسمه نبينا محمد صلى الله عليه وسلم لهم.

ولكن اذا تقهقرت واصبحت في مؤخرة الركب فلا غرابة اذا ان تكون نجومها اهل الفن والكرة - الذين عقولهم في اقدمهم - ونراهم غارقين في احلامهم المخملية وفي لجج الحب والغرام في اكثر الاغاني والافلام وكان القضايا التي تحيط بهذا العالم وخاصة العالم الاسلامي - وما اكثرها واعظمها - قد انتهت ولم يعد لدينا الا قضية الحب واهيام !!

• عبدالحكيم بن عبدالله
السعودية - الرياض

• الى اذاعة الكويت •



هذه رسالتي الثانية التي ارسلها بغرض توجيه انتباه الاخوة القائمين على برنامج (الكويت على الهواء) والذي يبث من اذاعة الكويت بعد الواحدة صباحا، في المرة الاولى نشرتم رسالتي - جزاكم الله خيرا - وكانت اعتراضا على مدح الشيخ وعاداتهم وتقاليدهم.

هذه المرة قال المذيع - في البرنامج الذي اذيع صباح الاثنين ١٦ جمادى الاخرة - (وما زلنا نتحدث عن ما تجود به الطبيعة فمن الطائر الى القمح الذي يعتبر غذاء ودواء...) ولا ادري ما الذي يقصده المذيع بقوله ما تجود به الطبيعة ؟!

• ام حزة / الرياض

الجندي المسلم - البحوث الاسلامية - الدعوة - الرابعة

• في دولة الكويت:

المجتمع - الوعي الاسلامي - مجلة النور -

مجلة البلاغ

o في دولة الامارات:

منار الاسلام

o في اليمن تصدر مجلة:

الارشاد

اخترها اخوكم

م. الشري / السعودية

• اخوكم

خالد الاحمد - المدينة المنورة

• ادفع درهما.. تنقذ مسلما •

اتقدم باقتراح الى الاخوة الغيورين على هذا الدين وهو ان يدفع كل اخ مبلغ على حسب استطاعته شهريا ضمن مجموعة من اخوته في بلده او دائرته او حارته او تجمعهم، وارجو من الاخوة أئمة المساجد والدعاة بل وكل اخ يطلع على هذه الرسالة اثارة هذا الموضوع وطرح هذه الفكرة، فاذا تجمع مبلغ فيرسل حسب الاولوية، فمرة مثلا لحساب المجاهدين الافغان واخرى الى المجاهدين في فلسطين او الى لجان الاغاثة الاسلامية في رابطة العالم الاسلامي والكويت، او اي جهة تهتم بأمر المسلمين.

لقد طرحت الصهيونية العالمية شعارا «ادفع دولارا تقتل عربيا» فترجم الشعار الى افعال وجمعت الملايين ولا زالت تجمع فجاءت دولة اسرائيل على اقتاض دولة فلسطين قلب العالم الاسلامي فلنطرح اخي المسلم شعارا «..... ادفع درهما» لا نقول لتقتل يهوديا او شيوعيا - بل لتنقذ مسلما، وان كان قتال الاعداء من اوجب الواجبات.

• خالد محمد

السعودية

المحرر: نأمل ان يتكاتف المسلمون في كل مكان ويتحسروا لآلامهم ومشاعرهم وجزاك الله خيرا على اقتراحك الطيب..

• علماء وفنانون ! •

انه اذا مات عالم افردت له صفحة على الاكثر او زاوية - على استحياء - تفيدنا بخبر وفاته ونبذة قصيرة موجزة عن حياته. «ابراء للذمة» كما يعتقد - ولكن لنرى ماذا يفعل هؤلاء اذا مات فنان او لاعب فنذر له الصفحات

رسالة قارئ

اعلم ان معظم اخواني الفلبينيين يتساءلون لماذا اسلم «مستر ملياري» ولماذا غير اسمه حتى اصبح د. سراج مصطفى ملياري... واود ان اقول للجميع ان لاسلامي رحلة طويلة بدأت منذ كان عمري ١٩ عاما، وكنت وقتها كاثوليكيًا ثم تحولت الى البروتستانتية لاعتقادي ان نصيب الحق فيها اكبر. قرأت الانجيل على امل ان اعرف اشياء كثيرة عن الاله، واعدت القراءة عدة مرات... وكنت في كل مرة اخرج بتناقضات غريبة في الانجيل الواحد، فضلا عن تناقض الاناجيل مع بعضها...

ان دراستي للطب جعلت فكري يستنتج انه لا يمكن لدين الله وكتابه ان يكونا اصعب، واشد تعقيدا من كتب الطب!! وكان ان الغيت البروتستانتية من حياتي لانها لا تتماشى مع العقل... وشاءت الاقدار ان ادخل السعودية للعمل، وهناك قرأت عن الاسلام واطلعت على ترجمة القرآن، وعرفت الاسلام وعرفت معه الامان للعقل والقلب... ووصلت لقناعة تامة في ان هذا الدين هو ما كنت ابحث عنه، وانهرت لعدم وجود وسطاء بين الله والخلق، وادهشني عدم وجود سماسة وبطاركة... كنت دائما ابحث عن العقيدة الصحيحة واسأل ربي الهداية، فاستجاب لي وله الحمد... وعرفت ان الاسلام هو الدين الحقيقي الوحيد الذي يلغي خرافات المسيحية، وانني اتشوق لمعرفة المزيد عن الاسلام... وانا اكثر من قراءة القرآن لانني اجد في الحقائق التي يقدمها ما يتناسب وطبيعتي العقلية والعاطفية... كنت ابحث عن إله واحد ووجدته في هذا الدين... وانني ايها المسلمون اخوة اليوم... وايها النصاري اخوة الامس، لا استطيع ان اصور لكم شعوري عند سماع القرآن.... تشابهي مشاعر غريبة تجعلني اتذوق حلاوة الايمان الذي يشعري اني انسان مكتمل..

د. سراج مصطفى ملياري
اخصائي تخدير

وتيه الضياع والقلق والاضطراب. ولكن يبدو ان الدعوات في الارض مهما ضلت فستجد انصارا. الم تجد عبادة القروذ انصارا، والبقر، والحجر، والاصنام؟ ألم يعبد الانسان؟ مهما تدنت الافكار وضلت فستجد لها انصارا، مهما كان عددهم قليلا!

وقد نشرت المجلة سلسلة من المقالات عن موضوع الهداية... وللاستزادة بإمكانك الرجوع الى كتاب الهداية في منظور ايماني للدكتور عدنان رضا النحوي...

ردود قصيرة

• **الاخ الفاضل ابن التومي نور الدين - الجزائر...**

نشكرك على عواطفك النبيلة تجاه المجلة، ووفقك الله.

• **القارئ الكريم محمد علي غانم الشافي - اليمن**

نشكرك على ثقتك بنا واننا ننصحك بالاكثار من قراءة القرآن فهو طمأنينة للنفس... بالإضافة للكتب والمجلات الاسلامية الهادفة.

• **الاخ الكريم ابو احمد - الجزائر**
قرأنا رسالتكم الهامة، واننا اذ نشكر لكم اهتمامكم يؤسفنا عدم نشرها لاننا قد تناولنا هذا الموضوع مرارا فاهلا بمساهماتكم القادمة...

• **الاخ عمر الصفدي - الخبر - السعودية**
ان ما ذكرته ايها الاخ الكريم ليس سوى جزء بسيط من تفاهات نجيب محفوظ نسأل الله الهداية.

• **عبدالله صالح محمد مراد - السعودية**
نرحب بك اخا كريما وتسعدنا اقتراحاتك الا اننا قد قمنا بنشر ما ذكرت في السابق.

• **الاخ حيدر الصافيح - المدينة المنورة**
نعم يا اخي... كل ما ذكرته في رسالتك صحيح والله منجز وعده... فبارك الله فيك.

• **الاخت الفاضلة ام صهيب**
جعلنا الله عند حسن ظنكم دائما وجزاك الله خيرا...

• **الاخ ابو طلعت**
تأسف لعدم نشر المقال ويؤسفنا ايضا ونحز في انفسنا ما ذكرته في رسالتك واننا نطلب لهم الهداية، لقد نشرنا سابقا مقالا عن الاشاعة.

ولم تفد الهداية الينا موجة واحدة مفاجئة، ولكنها حاولت التسلل الى ديارنا وعقولنا وقلوبنا على دفعات ومراحل. ولم تأت كذلك بزي واحد ثابت نعرفه، ولكنها حملت ازياء الوطنية والتقدمية، وتزينت بزخرف الحرية والعدالة والانسانية، وصبغت نفسها باصباغ الفكر والفلسفة، والسياسة والاقتصاد، والاجتماع والتربية، وجاءتنا كذلك في ازياء وزخارف واصباغ الادب من جميع ابوابه، دون ان تفقد صلتها وارتباطها بجذورها الفكرية. وفدت الينا، الى مجتمعاتنا، لتحمل في كل مجتمع اسير الداخل اليه، واسلم المتأفد لدياره وابنائته.

ولم يكن الحديث عن التجديد في الغرب والشرق حديثا مفاجئا. ولكنه امر متصل بتاريخ طويل، حتى انك تشعر بالارتباط بين هذا الفكر وذلك، والاتصال بين داعية قديم وداعية جديد... فالوجودية والرمزية والسرالية والمادية الجدلية، والمادية التاريخية، والاشتراكية العلمية، وكثير غيرها من الافكار والمبادئ هو قاعدة لها ومنطلق، او هي امتداد وتلون.

من دعائها في الغرب: لوي اراجون، هنري لوفيفر، اوجين جرنندال، رولان بارت، رومان ياكوبسون، ليفي شتراوس، بياجي، وغيرهم.

اما دعائها في العالم العربي فحدث ولا حرج فكاهنهم الاول يبدو انه ادونيس (علي احمد سعيد) وزوجته خالدة سعيد، والشويحي عبدالله العروي، والدكتور كمال ابو ديب، ومحمد عفيفي مطر، ومحمود درويش، وسميح القاسم، وحسين مروق، وصلاح عبدالصبور، وعبد العزيز المالح، وعبدالوهاب البياتي، وغيرهم.

ولقد دفع رجال الهداية مصطلحات في دنيا الفكر والادب، وقذفوا باسماء كأنها الطلاس، غموض في التفكير والكلمة، وغموض في الاسماء والمصطلحات انها اسماء سموها هم وآباؤهم ما انزل الله بها من سلطان.

ان الهداية اذا ظهرت في البلاد الاسلامية فلن تمثل الحاجة الى انفجار او زلزال كما حدث في أوروبا، او كما عرفها «رولان بارت» ذلك لوجود قواعد ايمانية مستقرة نظل تترك اثرها مهما اضطربت الظروف. ولكنها قد تمثل تسلا خفيا، وانسيابا هادئا، تدفعه قوى شيطانية في الارض مع سائر ما تدفعه من مكر وعدوان.

ولقد تسللت الهداية الى عالمنا مع سائر ما تسللت من موبقات العالم الغربي، ونهض انصارها كما نهض انصار للسفور ولحاربة اللغة العربية والدين والاخلاق، تحت شعار التجديد والنمو التطور، لقد كان الغرب يهدف وهو ينشر هذه الموبقات الى ان تستهلك الامة طاقتها في حمى الفتنة والشهوة،



طرائق الدعوة

ومنها: الدعوة عن طريق الصحف والمجلات، والمقالات والبحوث كما فعل محب الدين الخطيب في مصر صاحب المطبعة والمكتبة السلفية في مجلة الفتح، وكما فعل كاتب الاسلام الاول شكيب ارسلان واحمد تيمور باشا، ومحمد نصيف، وعبدالعزيز اليميني.

ومنها الدعوة وتبليغ الاسلام عن طريق السياحة في البلاد كما تفعل جماعات التبليغ يبدلون من اوقاتهم ساعة في الاسبوع، او يوما في الشهر، او شهرا في السنة، او اربعة اشهر في العمر، لا يسألون المعونة من احد و يبلغون الدعوة في اقاصي الارض بين عامة الناس.

ومنها الدعوة الى تصحيح عقائد الناس واعمالهم وتنقية الفكر الاسلامي مما علق به من شوائب التصوف الانهزامي وافعاله الشنيعة كالتوسل المحظور والطواف حول القبور، او شطحات الفلسفة وعلم الكلام، مع العناية بالحديث الشريف واحياء الفكر السلفي الاتباعي مثل سلفية ابن تيمية وابن القيم والقاسمي وبهجة البيطار واحد شاكر.

ومنها الدعوة الى احياء لغة القرآن، واشاعة العربية كجهود مصطفى صادق الرافعي وعمود شاكر ومنها الدعوة عن طريق المؤسسات وتوظيف الطاقات الصالحة للعمل الخيري العام لخدمة الاسلام بالتعليم والعلاج اطعام الفقراء والاغاثة في النكبات كالهيتات والروابط العالمية.

ومنها الانضواء تحت لواء الحركات الاسلامية الواسعة الشاملة (التربية والعلم والجهاد) مثل الاخوان المسلمون والجماعة الاسلامية في القارة الهندية والحركة الاسلامية في تركيا وغيرها.

(ولكل وجهة هو موليها فاستيقوا الخيرات الى الله مرجعكم جميعا ثم ينبئك بما كنتم تعملون).

(١) انظر المسلمون العدد العاشر سنة ١٣٧٥ هـ لمل الطنطاوي.

ومنها طريق الدعوة الشعبية التي يعميها الحاكم، ويؤيدها بسلطانه ويرد عنها الاذى بسيفه كما فعل المجدد محمد بن عبد الوهاب في نجد، حين وجه دعوته الى الشعب وحامها ونصرها الحاكم محمد بن سعود فضمن لها النصر والاستمرار.

ومنها طريق الدعوة الشعبية التي تجميها الثورة المسلحة كما فعل احمد بن عرفان الشهيد في الهند، حين جند اتباعه، وحل امامهم راية الجهاد واقام دولة تحكم بالكتاب والسنة شمال الهند اوشكت ان تعيدها كلها للاسلام، فاثار الانجليز بمكرهم عليها رجال القبائل القوية المسلحة فقصوا على دولتهم المسلمة من جهلهم بأيديهم بدلا من الانتصار لها!

وكما فعلت السنوسية والشيخ عمر المختار في برقة وطرابلس وعز الدين القسام في فلسطين الذي استحيا من الله ان يقرء تلاميذه احكام الجهاد، وان يكون فرضا على المسلمين جميعا اذا احتل العدو الكافر ارضا اسلامية، ثم يذهب الى داره يأكل الرز واللحم، ويشرب الشاي، وينام مطمئنا الا انه قام بكل ما يوجب الاسلام على الرجل المسلم، بل باشر الجهاد معهم بعد ان تدرب مع تلاميذه حتى سقط شهيدا وخلف اثرا لا تحوه الايام فهو اول من سن لنا في فلسطين طريق الجهاد.

وهكذا يفعل المجاهدون في افغانستان منذ عشر سنوات فنصرهم الله ومكن لهم في الارض. ومنها: الدعوة ببث الافكار وعرض الحقائق على افراد الناس، في المجالس والجامع والطرق وفي كل مكان، بالاسلوب المناسب، والتعبير الموافق لما تقتضيه الحال، من غير جدل او اشتباك مع مخالف كما فعل جمال الدين الافغاني، وظاهر الجزائري ومحمد اقبال ومالك بن نبي.

ومنها: الدعوة الى الله، بالتعليم وتأليف الكتب العلمية ونشر القديم النافع منها كما فعل ولي الله الدهلوي في الهند، ومحمد عبده ورشيد رضا في مصر، وعبد الحميد بن باديس في الجزائر.

مما لا يحتاج الى بيان ان اليقظة الاسلامية قد دبّت في كل مكان، والذين نفروا لخدمة هذا الدين كثيرون منهم من آثر ان يعمل منفردا، ومنهم من فضل العمل في ظل تكتل معين من اوعية النشاط الاسلامي الكثيرة جماعات منظمة كانت او مؤسسات خيرية شعبية او حكومية، والذين يعملون بصورة فردية لا يحرصهم ولا يحصى طرائقهم في العمل عد، والذين يعملون كتكتلات متعددون كثيرون، فكل عامل للاسلام له قناعاته الخاصة ويرى في منهجه الكمال، وقد يظن ان جميع العاملين غيره مخطئون، وقد يتماهى فيتصور انهم ضالون، وكلهم على خير لان طرائقهم تلتقي كلها في المبدأ والغاية:

مبدؤها من الكتاب والسنة، وغايتها رد هذه الامة الى دينها، ولكن تباينت الوسائل، وتعددت الطرق. فكل داع يختار لدعوته طريقا، يصل مبدؤها لغايتها، تجتمع على اختلافها في شوارع كبرى وتتفرع عنها جواز وسبل (١).

فمنها طريق الدعوة الى الله باصلاح الملك او الحاكم، يجعله الداعي قصده، ويبلغ في اصلاحه جهده، كما فعل (السرهندي) في الهند، حين رأى الامبراطور اكبر، يكفر ويعمل الناس على الكفر، ويحاول ان يحو الاسلام من تلك البلاد ومن نفوس اهلها، وكان الجيش معه، والزعماء يؤازرونه، والحكم له، والمال تحت يده، والشعب عاجزا ضعيفا لا يستطيع ان يأمره بمعروف ولا ينهيه عن منكر فجعل يتصل بأسرته وحاشيته لعله يستخلص واحدا منهم للاسلام، وماذا يعمل هو وتلاميذه، حتى اخرج الله تعالى من صلب هذا الحاكم المرتد الكافر، ملكا من افضل ملوك الاسلام، ومن اعداهم واتقاهم، واشدهم حزما واكثرهم صلاحا وهو (الملك عالم كبر اورانك زيب) صاحب الفتاوى الهندية (العالمكيرية).

وهذا الطريق قصير المدى، عاجل النفع، سريع الشمرة، ولكن ثمرته تبقى ما بقي هذا الحاكم الصالح، فان زال زالت.

وقد حدث هذا بالفعل قبل قرون حينما امتحن الامام احمد على يد المأمون والمتعصم والواثق ثم نصر الحق وظهرت السنة على يد المتوكل.

مابقة المبتدئين (٢)

مسابقة أسبوعية لقراء المجتمع ذات جوائز قيمة ٤٠٠ دينار كويتي شهريا و٢٨ اشتراكا في المجلة

ندعو المجتمع الاخوة القراء والقارئات للاشتراك في مسابقتها الاسبوعية... وهي مسابقة ذات جوائز قيمة: نقدية... وغير نقدية، فاسحين المجال فيها امام الجميع للمشاركة فيها والاجابة عن اسئلتها.

الاسئلة

- أ - اختر الاجابة الصحيحة لكل من الاسئلة التالية:
- ١ - احد أئمة الحديث ومشاهيره، ولد سنة ٢٠٤ بنيسابور، كان شديد الحب للبخاري، وضع كتابا من اجل الكتب في الحديث.
- من هو؟
- مسلم - ابو داود - النسائي
- ٢ - لقب بـ «شيخ الاسلام» ولد في حران ثم هاجر الى دمشق. اتقن علوم القرآن والحديث والفقه. من كتبه «الجواب
- الصحيح لمن بدل دين المسيح» و«السياسة الشرعية في اصلاح الراعي والرعية».
- من هو؟
- ابن الجوزي - ابن تيمية - ابن القيم
- ٣ - صحابي شهيد. لم يوجد له ما يكفن فيه الا بردة ان غطي بها رأسه بدت رجلاه، وان غطي بها رجلاه بدا رأسه.
- من هو؟
- حنزة بن عبدالمطلب - جعفر بن ابي طالب - مصعب بن عمير
- ب - أكمل ما يلي:
- ١ - قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اللهم اعز الاسلام باحب هذين الرجلين اليك:..... او.....
- ٢ - اول من اسلم من الفتيان.....
- ٣ - حدثت غزوة بدر في السنة..... من الهجرة
- ج - صح أم خطأ:
- ١ - المال المدخر للزواج تحب فيه الزكاة
- ٢ - تعتبر المرأة محرما للمرأة في السفر
- ٣ - باب التوبة مفتوح الى ان تطلع الشمس

شروط المسابقة

- ١ - الاجابة الصحيحة عن جميع الاسئلة.
- ٢ - ارفاق القسيمة المنشورة في اسفل الصفحة.
- ٣ - تشترك الاجابات الصحيحة التي تصل خلال شهر من تاريخ صدور العدد في القرعة لاختيار الفائزين والفائزات اسبوعيا.
- ٤ - يحق للمسابقين الاشتراك في اكثر من مظف اذا ارفق كويون المسابقة.
- ٥ - كتابة الاسم والعنوان واضحين
- ٦ - يكتب على المغلف - مسابقة المجتمع (رقم ٢) - الكويت - ص. ب: ٤٨٥٠ - الصفاة - الرمز البريدي - ١3049

الجوائز

- الجائزة الاولى: خمسون دينارا كويتيا • الجائزة الثانية: ثلاثون دينارا كويتيا • الجائزة الثالثة: عشرون دينارا كويتيا • الجوائز ٤ - ٥ - ٦ : اشتراك سنوي في مجلة المجتمع • الجوائز ٧ - ٨ - ٩ - ١٠ : اشتراك نصف سنوي في المجتمع.

فيها المابقة رقم (٢)

الاسم: العدد: ٩٠٩
العنوان:

سبب اہم

جاء في «مختصر منهاج القاصدين» :

وقال حذيفة: دخلت على عمر رضي الله عنه فرأيت مهموما حزينا، فقلت له: ما يهكم يا أمير المؤمنين؟

فقال: اني اخاف ان اقع في منكر فلا ينهاني احد تعظيما لي... فقال حذيفة: والله لو رأيتك خرجت عن الحق لنهيتك.

ففرح عمر، وقال: الحمد لله الذي جعل لي أصحابا يقومونني إذا عوججت.

وجاء في «الرياض النضرة في مناقب العشرة» :

روى ان عمر قال يوماً على المنبر، يا معشر المسلمين، ماذا تقولون لو ملت برأسي الى الدنيا هكذا (وميل رأسه) ؟

فقام اليه رجل فسل سيفه وقال: اجل، كتنا نقول بالسيف كذا (واشار الى قطعه)

فقال: اياي تحسني بقولك؟ قال: نعم، اياك اعني بقولي، فنهز عمر ثلاثا، وهو ينهر عمر، فقال عمر: رحك الله، الحمد لله الذي جعل في رعيتي من اذا توجعت قومي....

اختبر معلوماتك :

١ - متى حولت القبلة الى الكعبة ؟

٢ - ما اسم الشهر الذي يقصده الشاعر في هذين البيتين؟

ما يقول الفقيه - ايده الله ولا يزال عنده الاحسان

في منى علق الطلاق بشهر قبل ما بعد قبل رمضان
 ٣ - من القائل وما المنامة:

سرت لوثة الافرنج فيها كما سرى لعاب الافاعي في مسيل القرات
فجاءت كشوب ضم سبعين رقعة مشكلة الالوان مختلفات

الكلمات اللولية

- ١ - أبو عبيدة
- ٢ - هيرات
- ٣ - تعز
- ٤ - زرافة
- ٥ - هادي
- ٦ - ياسر بن عامر
- ٧ - ربيع
- ٨ - عبد رب الرسول سياف
- ٩ - فيروز ابادي
- ١٠ - يونس
- ١١ - سوريا
- ١٢ - ألج
- ١٣ - جنز
- ١٤ - عمر تال
- ١٥ - لين
- ١٦ - نار
- ١٧ - رسول
- ١٨ - ليث

اجابات العدد ٩٠٨

ما هو : من طلب العلا سهر الليالي

كلمات متقاطعة:

- ١ - العنكبوت
٢ - ليبيا - م م
٣ - عب - بحر
٤ - ني - ورد
٥ - كابول - لي
٦ - حر - زينب
٧ - رد - ناب + ي
٨ - تم - ليبيا
٩ - هاليز ما

9	8	7	6	5	4	3	2	1
								1
								5
								2
								2
								0
								7
								7
								8
								9

الكلمات المتقاطعة:

افقيا وعموديا:

- ١ - اشد خطرا من الكفار
- ٢ - من سور القرآن الكريم - احد الاسماء الخمسة
- ٣ - متشابهان - قتاديل
- ٤ - من اسماء الله تعالى (معكوسة)
- ٥ - ايد - يسيل دمه (معكوسة)
- ٦ - من سور القرآن الكريم نزلت بعد صلح الحديبية
- ٧ - احدى غزوات الرسول صلى الله عليه وسلم (معكوسة)
- ٨ - أنجز - عاتبه بدون أ
- ٩ - احد الانبياء - يقاتل في سبيل الله.

رضوان حسين الحاوري
الجمهورية العربية اليمنية

حكمة

قيمة المرء

من جوامع کلم علی بن ابی طالب

رضی اللہ عنہ :

قیمۃٔ کل امریۃ ما یحسن..

ذكرها ابو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ
في كتاب «البيان» وقال:

لولم نقف الا على هذه الكلمة لوجدناها

شافية كافية، ومجزية مغنية، بل لوجدناها

فاضلة عن الكفاية، غير مقصورة عن

الغاية، وافضل الكلام ما كان قليله

يغنيك عن كثيره، ومعناه ظاهرا في

لَقَطْهُ...

نافذة على التاريخ الاسلامي أو أمنت...

جلس عمر بن عبدالعزيز يوماً للناس، فلما انصف النهار صجر ومَلَّ وكلَّ، فقال للناس: مكاتكم حتى انصرف اليكم، ودخل ليستريح ساعة، فجاء ابنه عبدالملك فسأل عنه، فقالوا: دخل. فاستأذن عليه، فأذن له، فلما دخل قال: يا امير المؤمنين! ما ادخلك؟ قال - عمر - : اردت ان استريح ساعة، قال: او أمنت الموت ان يأتيك، ورعيتك على بابك ينتظرونك، وانت تحتجب عنهم؟ فقام عمر من ساعته، وخرج الى الناس!!! الله اكبر نعم ذلك الرعيل.

• ابو يزيد الطخفيري
المملكة العربية السعودية

كفوا ايها المتصنعة فقد اوشكت ان تحرب القرى وهي عامرة!

قال هارون الرشيد للقاضي ابو يوسف: بلغني انك تقول: ان هؤلاء الذين يشهدون عندك وتقبل اقوالهم متصنة. فقال: نعم يا امير المؤمنين! قال: وكيف ذاك؟ قال: لان من صبح ستره، وخلصت اماتته لم يعرفنا ولم نعرفه. ومن ظهر امره، وانكشف خبره لم يأتنا ولم نقبله، وبقيت هذه الطبقة وهم هؤلاء المتصنة الذين اظهروا السر وابطنوا غيره. فتبسم الرشيد، وقال: صدقت!

انيس الجليس
علي صالح الخزاع

١٥	١٤	١٣	١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١

من هو: ؟

٢ + ٦ + ٧ احدى الغزوات
١١ + ٧ + ١١ + ١٢ خرائب
٩ + ١٥ + ٩ + ٨ قبيلة عربية
٤ + ٥ + ١ من الفواكه اللذيذة
٥ + ٣ + ٥ + ٦ احدى الغزوات

ملك من ملوك العرب في الجاهلية اسلم وعاش حتى شهد معجزتين من معجزات الرسول صلوات الله عليه الاول ان تسير المرأة من القادسية الى مكة دون خوف الا من الله والثانية فتح بلاد فارس وحصوله على كنوز كسرى واسم هذا الصحابي الملك من اربعة مقاطع.

قصة مثل

مواعيد عرقوب

كان رجل من العماليق يقال له: عرقوب، فاتاه اخ له يسأله شيئاً، فقال له عرقوب: اذا اطلعت هذه النخلة فلك ظمها، فلما اطلعت اتاه للعدة، فقال: دعها حتى تصير بلحا، فلما ابلحت اتاه، فقال له: دعها حتى تصير زهوا، فلما ازهت، قال له: دعها حتى تصير رطباً، فلما اربطت، قال: دعها حتى تصير قراء، فلما اتمرت عمد اليها عرقوب من الليل فجدها ولم يعط اخاه منها شيئاً... فصار مثلاً في الخلف، وفيه يقول الاشجعي:

وعدت وكان الخلف منك سجية مواعيد عرقوب اخاه بيترب

(الامثال لابي عبيد القاسم بن سلام)

يترب: موضع باليمامة

كلمة السر:

احدى كتب العلامة المشهور ابن الجوزي رحمه الله وهو من ستة حروف: من - لم - يعظه - الدهر - لم - ينفعه - ما - راح - به - الواعظ - يوماً - او - غدا - من - لم - تفده - عبرا - ايامه - كان - العمى - اولى - به - من - الهدى - من - قاس - ما - لم - يره - بما - يرى - اراه - ما - يدنو - اليه - ما - نأى - من - ملك - الحرص - القياد - لم - يزل.

م	ن	ل	م	ل	م	أ	ر	ه	د	ل	أ
ي	ع	ظ	ه	م	أ	ي	و	م	أ	ه	ب
ي	ن	ق	ع	ه	م	ن	أ	د	ع	و	أ
أ	ع	ل	م	ع	ب	أ	ك	أ	ن		
أ	ت	ف	د	ه	ل	ه	ب	م	ن	أ	أ
ل	أ	ي	أ	م	ه	م	ن	م	ق	ه	و
و	أ	ل	ه	د	ي	م	ل	أ	أ	ل	ع
أ	ي	ر	ه	ب	م	أ	م	س	ي	م	
ع	ي	ر	ي	أ	أ	ر	أ	ه	أ	م	أ
ظ	ي	د	ن	و	ن	أ	ي	م	ن	د	م
ل	ل	ي	ه	أ	ل	ه	ي	أ	د	ه	ل
أ	ل	ع	ر	م	ل	م	ي	ن	ل	س	ك

شعر: عز الدين المقدسي



o الشيخ احمد القطان

الزاد

مهداة للشيخ أحمد القطان

ما زلت يا طفل الحجارة مطلع الفجر الندي..
المرتقب
فاصمد وجاهد.. فالحياة لمن غلب
لا وهن في درب الجهاد.. ولا تعب
فابو عبيدة انت وابن العاص... والقوم التجب
يا ابن الوليد... وسيفه في كفك اليمنى يقور من
الغضب
اقذف بسجيل الحجارة ابرهة
وافضح صحائف من حذاه وشابهه
وافقاً عيون الرعب.. قاوم.. الف قاوم..
مزق عرى التلمود انت... وجنده..
واترك لنا امر العواصم
يفديك رعد من جذور الصمت قادم
سيثور ومضا كالشهب
ستراه يفرج من ثنايا الارض.. من بطن السحب
سنسير نحولك... عبر انهار الدماء..
على ماأقينا....
على مِرَق الضحايا والجماجم واللهب..
سيموج زهر النور في الارض اليباب يصوغ
صبحك... فارتقب
سيجيء نصر الله فافتح ثغره في السور كي يأتيك
واسجد واقرب

فمشت تشمخ في الدنيا... وتغلغل في الافدة
حتى تبثر نظم عقد الخوف والحق اقرب
ولأنك البرق الذي يعني اقتراب العاصفة
كنت السبب
كل الوجوه الخائشات تكشفت.. ولم
العجب...؟
فصروح ارباب العمالة ضربتين وتقلب
انت السبب
لم يبق وقت للتصنع والتكلف والادب
لم يبق الا ان تذلل وتغصب
لم يبق الا ان تموت... من الجليل الى النقب!

طعنوك يا طفل الحجارة.. انت تعرف ما السبب
من هم اولاء سوى اليهود وبعض حكام العرب
هل هم عرب...؟
تبت يده ابو هب
قد كان رمزاً للتعنت كان رجس الاندية
فيه التجبر كان... فيه الحققد.. كيد الطاغية
لكنه ما باع عرضا مثلكم... بزجاجتين وغانية
ما اقتاد يوما امه هواة جمع الاندية
هو قبل الاصنام مثلكم... ولكن لم يقل
احذية...!

طعنوك في وضع النهار.. واوج هدار الغضب
خذلوك والتمود يعوي فوق السنة النهب
باعوك والاشلاء تنثر والدماء الى الركب

او بعد ان اكل الرصاص جياه اطفال اباة
او بعد اسقاط الاجنة... واختناق الامهات
او بعد ان نهش اليهود صدورنا وعيوننا
وتهشمت من عض اتياب الكلاب عظامنا
وغفت سموم الغاز في احشائنا
او بعد ان حرقوا الضفائر كلها جهرا..
وشالات القصب
باع القضية عاهر.. وبذرهين من الذهب

باعوك يا طفل الحجارة انت تعرف ما السبب
خافوا على زيف الكرسي والمناصب والرتب
خافوا من الفكر الذي يغزو العواصم ان وثب
بطل الحجارة.. يا سليل النور يا ربح الغضب
ضجت بفكرك اودية
وعلت على هام الزمان الالوية
نفسى الفداء لظهر تلك الالوية
لا النفط احرقها ولم يقفر بها قيد الذهب...!
يا ماردا نفخ الغبار عن المصاحف كلها